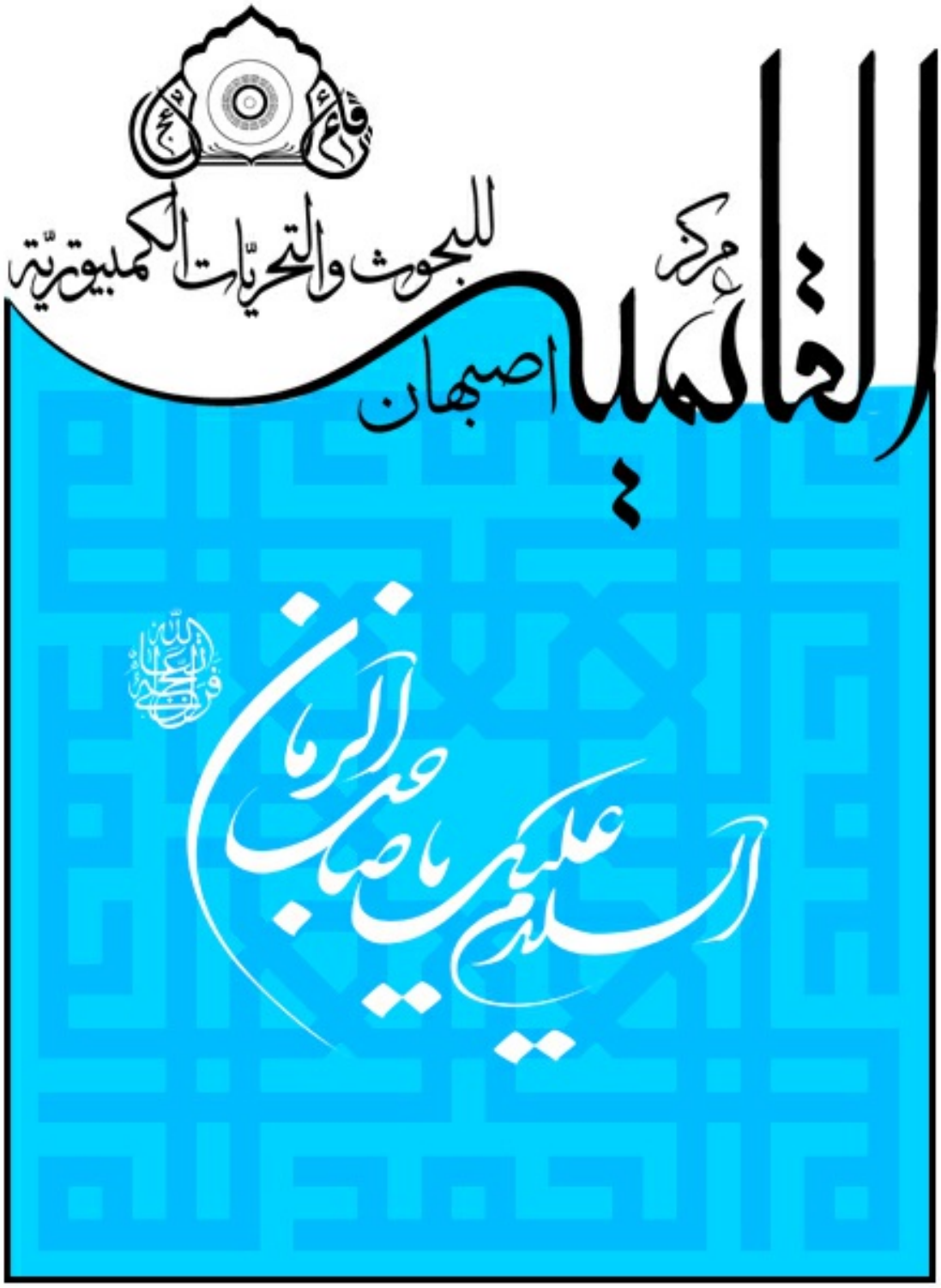

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

العدد الثاني - السنة الأولى - خريف ١٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحیم

مجلّة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياءالتراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

تراثنا المجلد 2 7

هوية الكتاب 7

اشارة 7

الفهرس 9

كلمة العدد / قلم التحرير 15

نظرات سريعة فى فن التحقيق (2) / أسد مولوى 17

تطور الفقه عند الشيعة فى القرنين 4 و 5 (1) / الشيخ جعفر السبحانى 24

كتب محققة مطبوعة 44

المعتبر / الشيخ ناصر المكارم الشيرازى 44

رسائل الشيخ المفيد / الشيخ محمد مهدى نجف 46

أهل البيت (عليهم السلام) فى المكتبة العربية (2) / السيد عبدالعزيز الطباطبائى 50

دليل المخطوطات (1) / السيد أحمد الحسينى 73

لمن هذه الكتب ؟ / السيد جعفر مرتضى العاملى 133

أهل البيت (عليهم السلام) فى التراث الشعرى (1) 139

كتب قيد التحقيق 151

المهذب البارع / الشيخ مجتبى العراقى 153

تذكرة الفقهاء / السيد جواد الشهرستانى 155

بناء المقالة العلوية / السيد على العدنانى 158

الإجازة الكبيرة / الشيخ محمد السمامى الحائرى 161

فتح الأبواب / حامد الخفّاف 165

كلمة حول النوبختى وكتابه / السيد محمد على الروضاتى 168

صدر مؤخراً 170

من ذخائر التراث 172

تسمية من قتل مع الإمام الحسين (عليه السلام) / السيد محمدرضا الحسينى ---- 174

رسالة نزهة الألباب / الشيخ جواد الروحانى ---- 221

تعريف مركز ---- 235

تراثنا المجلد 2

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم

المطبعة: مهر

الطبعة: 0

الموضوع : مجلّة تراثنا

تاريخ النشر : 1406 ه.ق

الصفحات: 176

ص: 1

اشارة

الفهرس

1 – كلمة العدد / قلم التحرير 7

2 – نظرات سريعة فی فن التحقيق (2) / أسد مولوی 9

3 – تطور الفقه عند الشيعة فی القرنين 4 و 5 (1) / الشيخ جعفر السبحانی 15

4 – كتب محققة مطبوعة ..... 35 – 40

1 – المعتبر / الشيخ ناصر المكارم الشيرازی 35

2 – رسائل الشيخ المفيد / الشيخ محمد مهدی نجف 37

5 – أهل البيت (عليهم السلام) فی المكتبة العربية (2) / السيد عبدالعزيز الطباطبائی 41

6 – دليل المخطوطات (1) / السيد أحمد الحسينی 65

7 – لمن هذه الكتب ؟ / السيد جعفر مرتضی العاملی 96

8 – أهل البيت (عليهم السلام) فی التراث الشعری (1) 100

9 – كتب قيد التحقيق ..... 105 – 120

1 – المهذب البارع / الشيخ مجتبی العراقی 107

2 – تذكرة الفقهاء / السيد جواد الشهرستانی 109

3 – بناء المقالة العلوية / السيد علی العدنانی 112

4 – الإجازة الكبيرة / الشيخ محمد السمامی الحائری 115

5 – فتح الأبواب / حامد الخفّاف 118

10 – كلمة حول النوبختی وكتابه / السيد محمد علی الروضاتی 121

11 – صدر مؤخراً 123

12 – من ذخائر التراث ..... 125 – 175

1 – تسمية من قتل مع الإمام الحسين (عليه السلام) / السيد محمدرضا الحسينى 127

2 – رسالة نزهة الألباب / الشيخ جواد الروحانى 163

ص: 3

باسم من له ميراث السماوات و الأرض

تراثنا هو ينبوع من الدين

والدين مدعاة تفقيه و تمدين

تراثنا هو تاج للتراث كما

برهانه واضح أجلى البراهين

تراثنا هو كنز لانفاد له

قد فاق – معنىً – كنوزاً للسلاطين

تراثنا النور يهدى المقتدين به

ومبعث النور من طه وياسين

تراثنا هو للأجيال مدرسة

وملهم الوعى أفكار الملايين

* * *

تراثنا من هدى القرآن منطلق

جمّ المعارف فى شتّى الميادين

تراثنا من هدى الإسلام مصدره

وتوأم الذكر فى كلّ المضامين

تراثنا من هدى المختار منبعه

ومن أئمتنا الغرّ الميامين

تراثنا من أحاديث الثقات أتى

ومن رواة وأقطاب أساطين

تراثنا نال بالشرع الشريف عُلًا

وقد حو شرف الدنيا مع الدين

الايروانى النجفى

ص: 6

كلمة العدد

بقلم التحرير

بسمه تعالى شأنه

صدر العدد الأول من نشـرة تراثنا الفصـلية التى ارتأينا أن تكون منبراً حرّاً يعكس آثار العاملين فى تحقيق التراث الإسلامى وطريقة عملهم، وتكون سفيراً ينقل ثمار قرائحهم ونتاج أقلامهم من بعضهم إلى بعض.

ولمّا كانت النشـرة خاصة بطبقة معيّنة من العلماء والباحثين، كنّا نتوقع – ونحن فى بداية الطريق – أن يصلنا النقد المتتابع والتساؤلات الكثّر من عارفين بالفنّ متعمّقين فيه، وكنا نتوقع – على الأقل – أن يصلنا نقد للسلبيّات التى رافقت ولادة العدد الأول فى الشكل والمضمون.

ولكنّ الذى غطّى أرض الواقع شىء آخر:

الإسـتقبال الحـار والإهتمام الجاد والترحيب البالغ، كانت تتضـمّنه رسائل علمائنا الأعلام وفقهائنا العظام وأساتـذتنا من ذوى الخبرة بالفنّ والتمكّن فيه من أساتذة الجامعات ومسؤولى المؤسسات الثقافية والعلمية المعنيّة بنشر التراث...

* * *

جاءتنا رسائلهم تترى تبارک مجهودنا المتواضع، مؤكّدة على أنّ النشـرة – التى هى منهم وإليهم – يجب أن تسير سيراً حثيثاً نحو الأحسن، لأنّها على حدّ تعبير أحد الفضلاء: «خير سفير لنا فى الخارج يمكن أن يواجه الظروف العصيبة».

وعلم نيف على التسـعين يرسل لنا رسالـة كريمـة فى إثر رسالـة يبارک لنا «المقصد المقدّس العالى» ونحن نحتفظ بهذه الرسالة وفاءً لحقّ شيخنا الجليل.

وهذا أُستاذ فيلسوف يتمنّى أن تكون هذه «النشرة القيّمة التى سوف تملأ الفراغ المؤسف جداً» يقول فى موضع آخر من رسالته: «هذه النشرة المفيدة بل الضرورية جداً».

كلمة العدد / قلم التحرير

وأُستاذ آخر خبير بالفنّ يعدّ المجلة «من الخطوات الهامة... فى طريق تعميق معرفة الأُمّة لحضارتها وثقافتها».

ورسالة... ورسالة...

لقد زادتنا هذه الكلمات من أساتذتنا الكرام تصميماً، ومدّتنا بزخم معنوىّ عال، إن دلّ على شىء فهو يدلّ على ماأولوا هذه النشرة من عظيم الإهتمام، وعرفنا أنّ المسؤولية الملقاة على عواتقنا أكبر بكثير ممّا كنا نتصوّره.

وقد عقدنا – بعون الله – العزم على أن نكون عند حسن ظنّهم إن شاء الله تعالى.

ونحن إذ نعلن – مرة أُخرى – للنخبة الخيّرة من محقّقى التراث أنّا على الدرب سائرون، نمدّ أيدينا الى إخوتنا فى خدمة الثقافة الإسلامية العظيمة لمشاركتنا الفعلية الجادّة، فمن المعلوم أنّ يد الله مع الجماعة.

والله من وراء القصد، وهو الموفق لكل خير.

نظرات سريعة فى فن التحقيق «2»

أسد مولوى من صفات المحقّق:

من الواضـحات أنّ من يتصدّى لأمر ما، يجب عليه أن يتّصف بصـفات تؤهّله لإتقان ما تقتضـيه طبيعة هذا الأمر...، فالطبيب مثلًا لايحتاج فى فنّه إلى إتقان الشـعر الجاهلى ومعرفة وحشـيّه من مأنوسه، ولا إلى ضـبط أوزانه ليعلم أنّ الموشّح متأخّر عن العصر الجاهلى بقرون، ولا ولا... وإن كان من ناحية الثقافة العامّة يحتاج إلى بعض هذه الأُمور...، لكنّها لاتساعده فى عمليّة جراحيّة فى العين أو كتابة وصفة دواء.

وهكذا قل فى كلّ فنّ فنّ من ألوان العلوم الإنسانيّة.

ومن هنا قال الشاعر:

.....

ما كلّ أصلع عالم ومحقّق

ونحن فى هذا البحث الموجز، سـنطرق - بعون الله تعالى - أبواب بعض هذه الصفات، ذاكرين منها ما يفتح الله به ممّا بقى فى الذاكرة من جهد عاشق لهذا الفنّ أمضى معه سنوات طوالًا، ضيّع عليه طاغوت من طواغيت هذا العصر أينع ثمراتها.

ولنبدأ بالسمة الأُولى المشتركة بين أعمال الإنسان كلّها وهى: 1 - الرغبة أو الهواية أو العشق (1):

هذه الهواية أُولى الشروط الواجب توفّرها فى المحقّق، فإنّ حبّه للتحقيق يسهّل له

1- ذكرناها على الترتيب تدريجاً فإنّ إحداها أرفع من الأُخرى، ولكلّ واحدة منها درجة ترتفع بصاحبها فى سلّم هذا الفنّ.

الصعاب التى تعترضه، ويذلّل له سبلها، ويعينه على تخطّى مايعترض طريقه من عقبات.

لأنّ هذا الفنّ كثير المزالق، جمّ المعوّقات، وغير المحبّ لايهون عليه أن يبذل من ذات نفسه أو ماله أو... لغير من يحبّ.

هـذا الحبّ يهون على المحقّق السـهر والتعب فى حلّ جملـة مبهمة، ويسـهّل عليه صـرف الساعات بل الأيّام محقّقاً مدقّقاً فى قراءة كلمة صحّفها الناسخ، أو عدت عليها عوادى الزمان بمسح أو مسخ.

ويهون عليه - مثلًا - فوت سـفرة يتمتّع فيها بما أباح الله تعالى من مجالى الطبيعـة الجميلة، ويتلذّذ بشمّ الهواء وتذوّق طعم حرّية الإنطلاق من بين أربعة جدران.

ويدفعه إلى تجشّم السـفر - إن كان قادراً عليه - إلى مكتبة بعيدة، ولولا هذا الحبّ لما كانت المكتبة عنده أبهج من آلات المستشـفى لمن يكره المستشفيات.

ويستلّ منه النقود التى هى عماد حياته «أموالكم التى جعل الله لكم قياماً» (1)فيبذلها رخيصة فى شراء كتاب أصفر الورق قد اتخذته العثّة لها ملعباً ومطعماً و...

ويفعل به هذا الحبّ ويفعل...

ومن ذاق عرف..

هـذه الهوايـة - عنـدى - أوّل شـرط يجب على طـالب هـذا الفنّ أن يخبره من نفسه، لأنّه إن لم يكن راغباً فى التحقيق هاوياً له فسـيأتيه من منغّصاته مايصرفه عنه، وقد يفضى الأمر به إلى طلاق لارجعة فيه. 2 - الغيرة:

وهى صفة لازمة للمحقّق، فإنّنا - بحمدالله أُمّة لها من علمها وأدبها ورجالها و تراثها ما تفخر به على كلّ الأُمم - كثرةً وأصالةً و عمقاً و نفعاً للإنسانيّة -.

أُمّة إذا طلعت الشـمس تطلع على حلقات المعقّبين بعد صـلاة الصبح، وإذا غربت تغرب على المتهيّئين لختم نهارهم بصلاة المغرب، من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب.

هذه الأُمّة صهرتها بوتقة الإسلام، واصطبغت بصبغة الله - ومن أحسن من الله صبغة - أفكارها واحدة، وتراثها واحد.

1- النساء 4 : 5

هـذه الأُمّـة العريضـة الطويلـة فى المكـان والزمان، لها من التراث العلمى والأدبى والحضارى، ماضاقت عنه أرضـها الواسـعة ففاض على الآخرين مشاعل نور، انساح نورها فعمّ الأرض كلّها.

تراث هـذه الأُمّـة أضـخم تراث عرفته الـدنيا، وحسـبک إنّ مابقى من مخطوطات اللغـة العربيّـة فقط ثلاثة ملايين مخطوط، عدا ما اجتاحته النكبات وأودت به الملمّات، فضلًا عن أخوات للعربيّة أثمرن فأطيبن وأكثرن كالفارسيّة والتركيّة والأُردويّة...

وحسبک أنّ رجال هذه الأُمّة وأعلامها نيفوا على نصف مليون علم، كما يقول أحد علماء التراجم.

أمّا تراثها الغنىّ – بناءً وزخرفةً وخطّاً ونقشاً وابتكاراً – ممّا يقرّ العين ويبهج القلب، فحدّث عن البحر ولاحرج.

هذا التراث الذى صـرفت فيه جواهر الأعمار، وبذلت فى سبيله أنوار العيون، وحماه السلف ذوو الفضل بمهج النفوس، حرىّ بمن يعرفه أن يغار عليه، وأن يحوطه كما حاطه السابقون.

أذكر – فيما أذكر – أنّ أمين مكتبـة من هؤلاء الـذين ليس لهم بالكتاب علاقة إلّا قبض المرتّب رأس كلّ شـهر، طلبت منه تصوير مخطوطة من نفائس كتبنا، تمتاز بجودة الخطّ وغرابته، ونفاسـة الموضوع وأهمّيّته، وكانت النسـخة ناصـلة الأوراق من جلـدها، قـد تكسّـر من حوافّها الثلاثة مايقرب من السنتيمتر من كلّ ورقة.

جاءنى بالمخطوطة وسألنى: هل يصوّرها كلّها، حتى الكلمة التى دوّنها مالكها المتأخّر؟!

فأخـذت النسـخة، وكحلت عينى برؤيتها، وطلبت تصويرها كلّها – من الجلـد إلى الجلد – وأعطيته المخطوطة، فأخذ يعدّل أوراقها بضـرب حوافّها على منضدة أمامه وكسار الأوراق يتناثر وقلبى ينزو بين أضـلاعه، فما ملكت نفسى أن قلت له: ماكفاكم، أن ألقت بين أيديكم عوادى الزمان بهذه الدرّة المصونة، ممزّقة الاهاب، مفككّة الأوصال.

فلا برسول الله صلّى الله عليه وآله – وهو أبو هذه النسخة التى تفتخرون بملكيّتكم لها – ... اقتديتم، حيث أمر بإعزاز كريم ذلّ،

ولا الرحمة استشعرتم، فأسوتم لحالها وأشفقتم عليها.

حتى صرتم ترضّون ضلوعها، وتسيلون دموعها.

فضحک منى.. وذهب يصوّرها.

وكان فى وادٍ.. وكنت فى وادٍ آخر.

فعلى كلّ طالب لفنّ التحقيق أن يستشعر الغيرة على هذا التراث القيّم، والغيرة من سمات رشد الأُمّة، وما ضاعت نفائس كتبنا إلّا حين قصرنا عن الرشد وقلّت الغيرة فينا، فكان رجال ينسبون لهذه الأُمّة – وهى منهم براء – سماسرة للأجانب – فى أقدس مدننا – يجمعون المخطوطات بثمن بخس – لتستقرّ فى المتحف البريطانى وغيره من مكتبات الأجانب.

وأسماء هؤلاء معروفة مذكورة بالسوء، منهم من مضى ومنهم من غبر. 3 – الذكاء ودقّة الملاحظة:

وهذه سمة يقتضيها الإبداع فى كلّ علم، والتقدّم والتجديد فى كلّ فنّ، وكلّ مبدع فى تاريخ البشرية لم يكن ليبدع فى فنّه لولا صفات منها: الذكاء ودقّة الملاحظة... ولولاها لما زاد العارف بعلم من العلوم أن يكون نسخة مكرورة من أُستاذه بل نسخة من الكتاب الذى قرأه.

وقد قيل لأحد العلماء: إنّ فلاناً قد حفظ الكتاب الفلانى، فقال: زادت فى البلد نسخة.

هذه الملاحظة الدقيقة شرط ضرورى فى فنّنا الذى نحن بصدده، لأنّ رسم الخط العربى متشابه الصور متقارب الأشكال، ومعانى الألفاظ فى العربيّة متقاربة، لأنّ هذه اللغة الكريمة لغة اشتقاقيّة تجمع كل أُسرة من الألفاظ آصرة واحدة ومعنى عام تشتقّ منه المعانى الفرعيّة، التى هى قريب من قريب.

فإن لم يكن المحقّق دقيق الملاحظة إشتبه عليه – مثلًا – (كتب) من الكتابة المعروفة و (كتب القربة) أى خاطها بسير من جلد، وربّما صحّح الثانية بما يحلو له من لفظ بناء على أنّها خطأ، وهى – فى الحقيقة – ليست خطأ إلّا فى ذهنه وحده.

وتصحيح التصحيف – فى الغالب – يعتمد على هذه الصفة فى المحقّق، ولا يظنّ أنّ المحقّق يحتاج هذه الصفة فى تصحيح التصحيف فحسب، بل هو محتاجها فى أغلب أعماله، فأسماء الرجال، و واقع الحياة فى كلّ عصر، وظروف النصّ الذى يحقّقه ماظهر منها وماخفى، تحتاج إلى هذه الدقّة فى الملاحظة لكى لايتسرّب الخطأ من باب من أبواب الغفلة، أو ثغر من ثغور الذهول.

4 – التواضع والإستعانة بذوى الخبرة:

الإسلام السمح السهل، دين الفطرة و منهج الإنسانيّة المتساوية التى تجمعها العبوديّة لله تعالى، والإعتراف بأعلميّة وأفضليّة وقيادة المعصومين عليهم السلام، أمّا ما عداهم من الناس ف:

.....

أبوهم آدم والأُمّ حوّاء

هذا الدين العظيم من كريم أخلاقه التواضع، والتواضع هو السمة الحقيقيّة لهذا الإنسان – لو عقل – فإنّه مهما بلغ من العلم جاهل بأقرب شيء إليه – نفسه – ومهما حصل من المال محتاج إلى شربة ماء، إن فقدها أو منع منها هلك...

هذا التواضع حاجة من حاجات المحقّق كى تنمو خبرته، ويتّسع اطّلاعه وتزيد معلوماته، فإنّ العلم كلّه فى العالم كلّه، كما يقولون.

فما على طالب المعرفة الحقّة أن يستفيدها من أىّ إنسان صدرت، وما عليه أن يقول لما يجهله: لا أدرى!

المحقق بتواضعه المراد منه، يفتح لنفسه الطريق فى تصحيح الخطأ وتقويم الوهم الذى لايخلو منه أحد إلّا من عصم الله.

وهو بتواضعه هذا يضيف خبرات إلى خبرته، وجهود أعمار إلى جهده.

فما عليه أن يستفيد من عارف بتاريخ الخطّ وكيفيّاته، أو مطّلع على أماكن المخطوطات ومظانها، أو ناطق فصيح بلغة القرآن ولو كان بدويّاً أُمّيّاً.

ولأذكر مثالًا على ذلك:

جاء فى ديوان الشريف المرتضى الذى حقّقه رشيد الصفّار وقدّم له محمدرضا الشبيبى وراجعه و ترجم لأعلام الديوان وصحّح بعض ألفاظه الدكتور مصطفى جواد، وقد رمز لحواشيه ب– (م.ج).

جاء فى الصفحة الثانية والثلاثين من الجزء الأوّل قول الشريف:

وإلى فخار الملك أُصدرها

كلماً تسير بذكرها الكتب

وبها على أكوار ناجية

نصَّ المنازل عنى الركب

وعلّق عليها بما بلى:

فى الأصل نطس الجنادل، والذى أثبتناه أقرب من الأصل، فإنّه يقال: نصصت فلاناً: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ماعنده، فالركب قد نص أهل المنازل عن الكلمة (م.ج).

ص: 13

والصحيح أنّ معنى هذه الكلمة المناسب لموقعها هنا قد اغفلته معاجم اللغة – فى حدود اطلاعى – ولكنّه لايزال حيّاً شائعاً فى لهجة الجزيرة العربيّة وما والاها من بادية العراق والشام، بتغيير بسيط فى اللفظ حيث يلفظونها (نصا) فتسأل الرجل الغريب: أناص أنت أحداً أم لا؟ فيجيبک: أنا ناص فلاناً، أى قاصد.

هذا المعنى من النصّ أى القصد، قد أغفله ما اطّلعت عليه من المعاجم وهو المراد فى بيت الشريف، فأنّ الشريف قد كتب القصيدة بعد نظمها وأرسلها الى ممدوحه، ولم يحملها إليه بيده.

فالركب (أى حامل القصيدة) قد نصّ منازل الممدوح (أى قصدها) نيابة عن الشريف.

وليس هنا استقصاء فى المسألة..! كما جاء ف التعليق.

هذا التصحيح للفظة فى ديوان شاعر هو أحد عظماء المسلمين.

وتفسيرها بالمعنى المناسب الملائم.

واستدراک هذا المعنى على معاجم اللغة.

هذه الأُمور الثلاثة استفدتها من بدوىّ أُمّىّ لايقرأ ولايكتب.

فالتواضع والإستعانة بالعارفين شرط من أُمّهات الشروط المطلوبة فى المشتغل بتحقيق التراث.

وليس المراد من التواضع والإستعانة هنا ميوعة الشخصيّة، أو الاتّكاليّة أو التطفّل أو...، بل هو التواضع الكريم والإستعانة التى هى من أهمّ مقوّمات هذا الإنسان الضعيف.

للبحث صلة...

ص: 14

تطوّر الفقه عند الشيعة فى القرنين الرابع والخامس

وكتاب المهذّب: للقاضى ابن البرّاج

الشيخ جعفر السبحانى شرف الفقه:

إنّ شرف كلّ علمٍ بشرف موضوعه، وشرف مايبحث فيه عن عوارضه وأحواله.

فكلّ علمٍ يرتبط بالله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله، أو يرجع الى التعرّف على سفرائه وخلفائه وما أُوحى إليهم من حقائق و تعاليم، وأحكام و تكاليف، يعدّ من أشرف العلوم، وأفضلها و أسناها، لارتباطه به تعالى.

وقد أصبح (علم الفقه) ذات مكانةٍ خاصّة بين تلك المعارف والعلوم، لأنّه الراسم لمناهج الحياة فى مختلف مجالاتها، والمبيّن للنسك والعبادات، و محرّم المعاملات و محلّلها، ونظام المناكح، والمواريث، وكيفيّة القضاء، وفصل الخصومات والمنازعات، وغيرها.

وعلى الجملة: هو المنهاج الوحيد والبرنامج الدقيق لحياة المسلم الفرديّة، والإجتماعيّة، كيف ويصف علىّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) أهميّة تلك التعاليم والبرامج، من خلال الإشارة الى آثارها فى حياة الفرد والجماعة إذ يقول:

(فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والزكاة تسبيباً للرزق، والصيام ابتلاءً لإخلاص الخلق، والحجّ تقربةً للدين، والجهاد عزّاً للإسلامٍ، والأمر بالمعروف مصلحةً للعوام، والنهى عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد، والقصاص حقناً للدماًء، وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم، و ترک شرب الخمر تحصيناً للعقل، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفّة، وترک الزنى تحصيناً للنسب، وترک اللواط تكثيراً للنسل، والشهادات استظهاراً على المجاحدات، وترک الكذب تشريفاً للصدق، والسلام

تطور الفقه عند الشيعة فى القرنين 4 و 5 (1) / الشيخ جعفر السبحانى

ص: 15

أماناً من المخاوف، والأمانة نظاماً للأُمّة، والطاعة تعظيماً للإمامة)(1)

وإذا كان (الفقه) كفيلًا بسعادة الإنسان فی الدارين، ومبيّناً لفرائض العباد و وظائفهم، فقد اختار الله سبحانه أفضل خلائقه، وأشرف أنبيائه لإبلاغ تلک المهمّة الجسيمة، فكان النبیّ (صلّی الله عليه وآله) فی حياته مرجع المسلمين، فی بيان وظائفهم و ماكانوا يحتاجون إليه من أحكام، كما كان قائدهم فی الحكم والسياسة، ومعلّمهم فی المعارف و العقائد.

فقام (صلّی الله عليه وآله) بتعليم الفرائض والواجبات والعزائم والمنهيّات، والسنن والرخص، ومايتكفّل سعادة الأُمّة ونجاحها فی معترک الحياة، وفوزها ونجاتها فی عالم الآخرة. إكمال الشريعة بتمام أبعادها:

إنّ الشريعة التی جاء بها خير الرسل، وأفضلهم هی آخر الشرائع التی أنزلها الله سبحانه، لهداية عباده فهو – صلوات الله عليه – خاتم الأنبياء، كما أنّ كتابه و شريعته خاتمة الشرائع، وآخر الكتب.

قال سبحانه: «مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» (الأحزاب – 40).

وبما أنّه (صلّی الله عليه وآله) خاتم الأنبياء، وشريعته خاتمة الكتب والشرائع، يجب أن تكون شريعته – حتماً – كاملة الجوانب، جامعة الأطراف لن يفوتها بيان شیء، وتغنی المجتمع البشری عن كلّ تعليم غير سماویّ.

ولأجل ذلک نری أنّه سبحانه ينصّ علی ذلک ويصرّح بأنّه زوّده بشريعة اكتملت جوانبها يوم قال تعالی: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة – 3).

وظاهر قوله: «أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» أنّه سبحانه أكمل دينه النازل علی نبيّه الأكرم (صلّی الله عليه وآله) من جميع الجوانب، وكلّ الجهات.

1- نهج البلاغة قسم الحكم، الحكمة رقم 252.

فهـذا الـدين كامـل من حيث توضـيح المعارف و العقائـد، كامل من حيث بيان الوظائف و الأحكام، كامل من جهـة عناصـر اسـتمراره، و موجبات خلوده، و متطلّبات بقائه، على مدى الأيّام والدهور.

فلاـ وجه – إذن – لقصـر الآيـة على الكمال من ناحيـة دون ناحيـة، وجانب دون جانب، فهى بإطلاقها تنبء عن كمال الشـريعة فى جميع جوانبها، ومجالاتها من غير اختصاص بالإيمان، أو بالحجّ، أو بغيره.

على أنّ حديث الإكتمال الوارد فى هذه الآية، لايختصّ بإكمال الدين من حيث بيان العقيدة وتبليغ الشريعة، بل يعمّ الإكتمال من جهة بقاء الشـريعة واستمرار وجودها طيلة الأعوام والحقب القادمة، إذ ليس حديث الدين كالمناهج الفلسفيّة والأدبيّة و ماشبه ذلک، فإنّ الإكتمال فى هـذه المناهـج يتحقّق بمجرّد بيـان نظامهـا و توضـيح خطوطها الفكريّـة، سواء أطبّقت على الخارج أم لا، وسواء اسـتمرّ وجودها فى مهبّ الحوادث أم لا، بل الدين شريعة إلهيّة أُنزلت للتطبيق على الخارج ابتداءً و استمراراً حسب الأجل الذى أُريد لها.

فتشريع الدين من دون تنظيم عوامل استمرار وجوده يعدّ ديناً ناقصاً.

ولأجل ذلک دلّت السـنّة على نزول الآيـة «اليوم أكملت» يوم غدير خمّ عندما قام النبىّ (صـلّى الله عليه وآله) بنصب علىّ (عليه السـلام) للولاية والخلافة(1)

والعجب أنّ ابن جرير أخرج عن ابن جريح، قال: مكث النبىّ (ص) بعدما نزلت هذه الآية «اليوم اكملت...» إحدى وثمانين ليلة (2)

وبما أنّ الجمهور أطبقوا على أنّ وفاة النبىّ (صـلّى الله عليه وآله) كانت فى الثانى عشر من ربيع الأوّل، فينطبق أو يقارب يوم نزول هذه الآية على الثامن عشر من شهر ذى الحجّة، وهو يوم الغدير الذى قام النبى (صلّى الله عليه وآله) فيه بنصب علىّ عليه السلام للخلافة والولاية.

ولأجل هـذه العظمـة الموجودة فى مفهوم الآيـة، روى المحـدّثون عن طارق بن شـهاب قال: قالت اليهود للمسـلمين: إنّكم تقرأون آية فى كتابكم لو علينا – معشر اليهود – نزلت، لاتّخذنا ذلک اليوم عيداً، قال: وأىّ آية؟ قال: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى».

1- راجع الغدير ج 1 ص 210 - 217 للوقوف على مصادر هذا الأمر.
2- الدرّ المنثور ج 2 ص 257 و 259.

وأخرج ابن جرير، عن عيسى بن حارثة الأنصارى قال: كنّا جلوساً فى الديوان، فقال لنا نصرانى: يا أهل الإسلام: لقد أُنزلت عليكم آية لو أُنزلت علينا لاتّخذنا ذلک اليوم، وتلک الساعة عيداً مابقى اثنان، وهى قوله: «اليوم أكملت لكم دينكم».

كما روى ابن جرير، عن ابن جريح، عن السدىّ أنّه لم ينزل بعد هذه الآية حرام و لاحلال، ورجع رسول الله (ص) فمات (1)

* * * بماذا تحقق الكمال؟

لاشک أنّ الشريعة الإسلاميّة من جانب الأحكام والعقائد اكتملت بامرين أحدهما: كتاب الله سبحانه، والآخر سنّة نبيّه الكريم.

أمّا الأوّل فقد عرّف سبحانه مكانته، وسعة معارفه بقوله: «وَنَزَّلْنَا عَلَيْکَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَىْءٍ» (النحل - 89).

فلاشکّ أنّ المراد من لفظة «كلّ شىء»، هو كلّ شىءٍ أُنيط بيانه إلى سفرائه وأنبيائه سبحانه من العلوم والمعارف، والمناهج والتعاليم التى لا يصل الفكر الإنسانى إلى الصحيح منها، بلغ مابلغ من الكمال.

فهذه الأُمور تكفل (الكتاب الكريم) ببيانها و ذكر خصوصيّاتها، وأمّا العلوم التى يصل إليها البشر بفكره، كالفنون المعماريّة، والمعادلات الرياضيّة والقوانين الفيزياويّة والكيماويّة، فهى خارجة عن رسالة ذلک الكتاب، وليس بيانها من مهامه و وظائفه.

نعم ربّما يحتمل أن يكون للآية معنىً أوسع، حتى يكون القرآن الكريم قابلًا لتبيان تلک المعارف والعلوم، غير أنّ هذا الإحتمال - على فرض صحّته - لايصحّح أن يكون (القرآن الكريم) مصدراً لهذه المعارف، حتى يرجع إليه كافّة العلماء والإختصاصيّون فى هذه العلوم، وإنّما يتيسّر استخراج هذه العلوم والمعارف لمن له مقدرة علميّة إلهيّة غيبيّة، حتى يتسنّى له استخراج هذه الحقائق و المعارف من بطون الآيات وإشاراتها، وهو ينحصر فى جماعة قليلة.

1- الدرّ المنثور للعلّامة جلال الدين السيوطى (المتوفى عام 911 هج) ج 2 ص 258.

وأمّا مكانة السنّة فيكفى فيها قوله سبحانه: «وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ» (النجم – 3) وقوله سبحانه: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا» (الحشر – 7)، وغير ذلک من الآيات التى تنصّ على لزوم اقتفاء أثر النبىّ، وتصّرح بوجوب اتّباعه، وعدم مخالفته ومعصيته.

وعلى ذلک تكون الشريعة الإسلاميّة شريعة كاملة الجوانب، كاملة الجهات والأطراف، قد بيّنت معارفها، وأحكامها بكتاب الله العزيز و سنّة نبيّه الكريم، فلم يبق مجال للرجوع إلى غير الوحى الإلهى وإلى غير ما صدر عن النبىّ الكريم.

وهذه الحقيقة التى تكشف عنها الآية – بوضوح – وأنّ الدين اكتمل فى حياة النبىّ بفضل كتابه و سنّته، ممّا اطبقت عليه كلمة العترة الطاهرة بلا خلاف، ولإيقاف القارئ على ملامح كلماتهم فى هذا المقام، نأتى ببعض ماورد عنهم فى ذلک المجال: لكلّ شىء أصل فى الكتاب والسنّة:

لقد صرّح أئمّة أهل البيت والعترة الطاهرة بأنّه ما من شىءٍ فى مجالى العقيدة والشريعة إلّا وله أصل فى الكتاب والسنّة، وهذا هو ما يظهر من كلماتهم ونصوصهم الوافرة.

روى مرازم، عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: إنّ الله تبارک و تعالى أنزل فى القرآن الكريم تبيان كلّ شىء، حتى والله ماترک الله شيئاً يحتاج العباد إليه إلّا بيّنه للناس حتى لايستطيع عبد يقول: لو كان هذا نزل فى القرآن إلّا وقد أنزل الله فيه (1)

وروى عمرو بن قيس، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنّ الله تبارک و تعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة، إلّا أنزله فى كتابه وبيّنه لرسوله، وجعل لكلّ شىء حدّاً وجعل عليه دليلًا يدلّ عليه(2)

وروى سليمان بن هارون قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ماخلق الله حلالًا ولا حراماً إلّا وله حدّ كحدّ الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من

1- الكافى ج 1 ص 48.

2- الكافى ج 1 ص 48 من كتاب فضل العلم.

الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة (1).

وروى حماد، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ما من شيءٍ إلّا وفيه كتاب أو سنّة (2)

وعن المعلّى بن خنيس قال، قال أبو عبدالله (عليه السلام): ما من أمرٍ يختلف فيه اثنان، إلّا وله أصل فى كتاب الله عزّوجلّ، ولكن لاتبلغه عقول الرجال، (3)

وعن سماعة، عن أبى الحسن موسى (عليه السلام) قال، قلت له: أكلّ شيءٍ فى كتاب الله و سنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أو تقولون فيه؟ قال: بل كلّ شيءٍ فى كتاب الله وسنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله) (4)

هذا هو حال الكتاب والسنّة عند أئمّة العترة الطاهرة، فلو لم نجد حكم كثير من الموضوعات والحوادث، فى الكتاب والسنّة ولا وقفنا على جملة من المعارف والعقائد فيهما، فما ذلک إلّا لأجل قصور فهمنا وقلّة بضاعتنا، لأنّ فى الكتاب رموزاً وإشارات، وتنبيهات و تلويحات منها تستنبط أحكام الحوادث والموضوعات، ويهتدى بها الإنسان إلى المعارف والعقائد، وقد اختصّ علمها بهم دون غيرهم.

كما أنّ عندهم سنّة النبىّ التى لم تصل إلى كثير منها أيدى الناس، هذه هى حقيقة الحال عن أئمّة العترة الطاهرة، وعلى ذلک اقتفت شيعتهم أثرهم فى تشييد صرح المعارف والعقائد، وإرساء فقههم، وفروعهم وأُصولهم.

إنّ القارء الكريم لو راجع الجوامع الحديثيّة والتفسيريّة، ووقف على كيفيّة استدلال الأئمّة الطاهرين، بالآيات والسنّة النبويّة على كثير من المعارف والأحكام، يقف على صحّة ماقلناه، وهو أنّ عندهم علم الكتاب بالمعنى الجامع الوسيع، كما أنّ عندهم السنّة النبويّة بعامّتها.

وهذا لاينافى أن يكون الكتاب هادياً للأُمّة جمعاء، ويكون طائفة من السنّة فى أيدى الناس، غير أنّ الإكتناه برموز الكتاب وإشاراته، والإحاطة بعامّة سننه، من خصائص العترة الطاهرة.

وقد قام بعض الأفاضل من طلّاب مدرستنا بجمع الأحاديث، التى استدلّ فيها الأئمّة الطاهرون بالكتاب والسنّة على أُمورٍ وأحكام، ممّا لم تصل إليه أفهام الناس، وإنّما خصّ علم ذلک بهم.

1- الكافى ج 1 ص 48 - 50 - من كتاب فضل العلم.
2- الكافى ج 1 ص 48 - 50 - من كتاب فضل العلم.
3- الكافى ج 1 ص 48 - 50 - من كتاب فضل العلم.
4- الكافى ج 1 ص 48 - 50 - من كتاب فضل العلم.

الواقعيات المتضادّة للكمال:

فإذا كان الشارع قد أعلن عن خاتميّة الرسالة و كمال الشريعة الإسلاميّة، وجب أن تتقارب الخطى والمواقف بين المسلمين، ويقلّ الخلاف والنقاش بينهم، ويجتمع الكلّ على مائدة القرآن والسنّة من دون أن يختلفوا فى عقائدهم، ولا أن يتشاجروا فى تكاليفهم و وظائفهم.

ولكنّنا - مع الأسف - نشاهد فى حياة المسلمين أمراً لايجتمع مع هذا الكمال، بل يضاده ويخالفه، بل وينادى بظاهره بعدم كماله من حيث الأُصول والفروع، وينادى بأنّ الرسول صلّى الله عليه وآله ما جاء بشريعة كاملة جامعة الأطراف شاملة لكلّ شىء،

وتلك الحقيقة المضادّة لحديث الكمال هى الإختلافات الكبيرة والخلافات العريقة، التى حدثت بين المسلمين بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله بل قبيلها أيضاً.

فقد صاروا فى أبسط المسائل إلى معقدها إلى اليمين واليسار، وافترقوا فرقتين أو فرقاً حتى انتهوا إلى سبعين فرقة، بل إلى سبعمائة فرقة.

فهذا هو التاريخ يحدّثنا أنّ أول تنازع وقع فى مرضه (عليه الصلاة والسلام)، هو مارواه البخارى بإسناده عن عبدالله بن عباس، قال: لمّا اشتدّ بالنبىّ مرضه الذى مات فيه، قال: إئتونى بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لاتضلّوا بعدى، فقال عمر (رضى الله عنه): إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد غلبه الوجع، حسبنا كتاب الله وكثر اللغط، فقال النبىّ (صلى الله عليه وآله): قوموا عنّى لاينبغى عندى التنازع، قال ابن عبّاس: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بيننا وبين رسول الله(1)

ولم ينحصر الخلاف فى أُخريات حياته، بل ظهر الخلاف فى تجهيز جيش أُسامة، حيث أنّه (صلّى الله عليه وآله) أمر أُسامة بأن يسير إلى النقطة التى سار إليها أبوه من قبل، وجهّز له جيشاً و عقد له راية فتثاقل أكابر الصحابة عن المسير معه لمّا رأوا مرض النبىّ (صلّى الله عليه وآله) وهو يصرّ على مسيرهم، حتى أنّه خرج معصّب الجبين، وقال جهّزوا جيش أُسامة، لعن الله من تخلّف عنه (2)

1- صحيح البخارى ج 1 - باب كتابة العلم ص 29، وأيضاً ج 4 كتاب الجهاد باب جوائز الوفد ص 69، وصحيح مسلم ج 5 كتاب الوصية، باب ترك الوصية ص 76.

2- الملل و النحل للشهرستانى المقدمة الرابعة ج 1 ص 23، و شرح النهج لابن ابى الحديد ج 2 ص 20

وأمّا اتّساع رقعة الخلاف، ودائرة الاختلاف بعد لحوقه (صلّى الله عليه وآله) بالرفيق الاعلى، فحدّث عنه ولا حرج.

فقد اختلفوا فى يوم وفاته فى موته (عليه الصلاة والسلام)، قال عمر بن الخطاب: من قال إن محمّداً قد مات قتلته بسيفى هذا، وإنّما رفع إلى السماء كما رفع عيسى (عليه السلام).

ولما جاء أبوبكر بن أبى قحافة من النسع، وقرأ قول الله سبحانه: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِى اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» رجع عمر عن قوله، وقال كأنّى ماسمعت هذه الآية حتى قرأها أبوبكر (1)

وأخطر الخلافات وأعظمها هو الإختلاف فى الإمامة، وإدارة شؤون الأُمّة الإسلاميّة، فمنهم من قال بتعدد الأُمراء فأمير من الأنصار وأمير من المهاجرين، ومن قائل بلزوم انتخابه من طريق الشورى، ومن قائل ثالث بالتنصيص بالولاية والإمارة، فقد أحدث ذلک الخلاف خرقاً عظيماً لايسدّ بسهولة.

ولأجل ذلک يقول الشهرستانى فى «مللە ونحلە»: ما سلّ سيف فى الإسلام على قاعدة دينيّة مثل ما سلّ على الإمامة فى كلّ زمان(2)

ولم يقف الخلاف والإختلاف عند هذا الحدّ، فقد اتّسع نطاقه بعد الإختلاف فى الزعامة السياسية، حتى شمل القيادة الفكريّة، فحدثت مذاهب واتّجاهات، ووجدت مناهج متباينة فى المعارف الإعتقاديّة، التى تشكّل أعمدة الدين وأُصوله وجذور الإسلام وأُسسه.

فاختلف المسلمون – فى هذا المجال – إلى معتزلة و جبريّة، وانقسمت الأُولى إلى واصليّة، هذليّة، نظاميّة، خابطيّة، بشريّة، معمريّة، مردايّة، ثماميّة، هشاميّة، جاحظيّة، خياطيّة.

كما انقسم منافسو المعتزلة (أعنى الجبريّة)، إلى: جهميّة، نجاديّة، ضراريّة.

وقد كان هذا الإختلاف فى إطار خاص، أى فى معنى الإسلام والإيمان ومايرجع إلى فعل الله سبحانه، وإذا أضفنا إليه الإختلاف فى سائر النواحى، فنرى أنّهم اختلفوا فى صفاته سبحانه، إلى: أشعريّة، ومشبّهة وكراميّة.

1- الملل والنحل ج 1 ص 23

2- الملل والنحل ج 1 ص 24

وقـد أوجبت هذه الإختلافات والنقاشات إلى وقوع حروب دامية، وصـراعات مدّمرة أُريقت فيها الدماء البريئة – من المسـلمين، و سـحقت الكرامات.

غير أنّ إطار الإختلاف لم يقف عنـد ذلک، فقد حدث اختلاف فی مصـير الإنسان، وما يؤول إليه بعد موته من البرزخ ومواقفه، ويوم القيامة وخصوصـيّاته، إلى غيرها من الإختلافات والمنازعات الفكريّة العقيديّة، التی فرّقت شمل المسلمين، ومزّقت وحدتهم وكأنّهم نسوا قول الله تعالى: «إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» (الأنبياء – 92).

فصارت الأُمةّ الواحدة أُمماً متعدّدة، وأصبحت اليد الواحدة أيدی متشتّتة.

ولو أضـفنا إلى ذلک ماحـدث بين المسـلمين من الاختلاف فی المناهـج الفقهيّـة، التی أرساها الصـحابة والتابعون وتابعو التابعين، إلى أن وصل الـدور إلى الأئمّـة الأربعـة يقف الإنسان على اختلاف واسع مروّع، وعنـد ذلک يتساءل الإنسان ويسأل المرء نفسه: ترى أیّ الأمرين أحق وأصحّ ؟

1 – مانصّ به القرآن الكريم، وحدّث عنه سـيّد المرسلين عن كمال الدين بأُصوله وجذوره، وشعبه وفروعه بحيث لم يبق للمسلم حاجة إلّا رفعها، ولا حادثة إلّا بيّن حكمها، ومقتضى ذلک أن يتقلّل الخلاف والنقاش إلى أقلّ حدّ ممكن.

2 – مـا نلمسه ونراه – بوضوح – من الخلاـف والتشـاجر فی أبسـط الأُمور وأعمقها، من دقيقها وجليلها، بحيث لم يبق أصل ولافرع إلّا وفيه رأيان بل آراء.

إنّ حـديث الإختلاـف الكبير هـذا لاـيمكن أن يعـدّ امراً بسـيطاً، كيف والإمام علیّ (عليه السـلام) يعتبره دليلًا على نقصان الـدين إن كان المختلفون على حقّ، وإلّا كـان اختلاـفهم أمراً باطلًا ، لأـنّ كمـال الشـريعة يسـتلزم أن يكون كلّ شـیء فيها مبيّناً، فلا مبرّر ولا مصـحّح للإختلاف.

يقول الإمام (عليه السلام) فی ذمّ اختلاف العلماء فی الفتيا:

ترد على أحدهم القضـيّة فی حكم من الأحكام، فيحكم فيها برأيه ثمّ ترد تلک القضـيّة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثمّ يجتمع القضاة بـذلک عنـد الإمام الذی اسـتقضاهم فيصوّب آراءهم جميعاً وإلههم واحد، ونبيّهم واحد، وكتابهم واحد، أفأمرهم الله – سـبحانه – بالإختلاف فأطاعوه ! أم نهاهم عنه فعصوه ! أم أنزل الله سبحانه ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه! أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضـی؟! أم أنزل الله سـبحانه ديناً تامّاً فقصّـر الرسول (صلّى الله عليه وآله) عن تبليغه وأدائه، والله؟! سبحانه يقول: «مَّا فَرَّطْنَا فِی الْكِتَابِ مِن شَیْءٍ» وفيه تبيان لكلّ شیءٍ وذكر أنّ الكتاب يصدّق

بعضه بعضاً (1)

أترى أنّه (صلوات الله عليه) بعد ما يندّد بالإختلاف، يقول أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامه.

فاكتمال الدين بعامّة أبعاده ينفى وجود الثانى، كما أنّ وجود الخلاف فى عامّة المسائل لايجتمع مع إكمال الدين، فما هو الحلّ لهذين الأمرين المتخالفين؟! الاجابة على هذا السؤال:

إنّ هناک تحليلين يمكن أن يستند إليها الباحث فى حلّ هذه المعضلة:

الأوّل: إنّ النبىّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) وإن أكمل دينه فى أُصوله وفروعه، غير انّ المسلمين فى القرون الغابرة وقفوا أمام النصوص الإسلاميّة، فأوجدوا مناهج ومذاهب لاتلائم القرآن الكريم ولاالسنّة النبويّة.

إلّا أنّ هذه الإجابة لاتتّفق مع الواقع، بل تعتبر قسوة على الحقّ وأصحابه، لما نعلم من حياة المسلمين فى الصدر الأوّل وبعده، من أنّ الدين كان عندهم من أعزّ الأشياء وأنفسها، فكانوا يضحّون بأنفسهم وأموالهم فى سبيله.

فعند ذلک كيف يمكن أن ينسب إلى هؤلاء الجماعة بأنّهم قد وقفوا فى وجه النصوص الإسلاميّة، وقابلوها بآرائهم، ورجّحوا أفكارهم ونظريّاتهم على الوحى؟

كيف والقرآن الكريم يصف تلک الثلّة بقوله: «مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِکَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا» (الفتح – 29).

الثانى: إنّ الشريعة الإسلاميّة قد جاءت بدقائق الأُمور وجلائلها فى كتاب الله وسنّة نبيّه، غير أنّ الشارع الحكيم قد أودع علم كتابه والإحاطة بسنّة نبيّه – الذين اكتملت بهما الشريعة، وتمّت بهما النعمة، واستغنت الأُمّة بهما عن اتّخاذ أىّ شىء فى عداد كتاب الله وسنّة

1- نهج البلاغة قسم الخطب الخطبة رقم 18

نبيّه – عند أُناس متطهّرين من الإثم والذنب، مصونين عن الزلل والخطأ، قد أحاطوا بمحكم القرآن و متشابهه، و مجمله ومفصّله، وناسخه و منسوخه، و عامّه و خاصّه، ومطلقه ومقيّده، بل بدلالاته و تنبيهاته، و رموزه وإشاراته التى لايهتدى إليها إلّا من شملته العناية الإلهيّة، وعمّته الفيوض الربّانيّة.

كما وأحاطوا بسنّة نبيّهم، وشوارد أقواله، ووجوه أفعاله، وألوان تقريره وإقراره.

فالتحق – صلّى الله عليه وآله – بالرفيق الأعلى والحال هذه، أىّ أنّ العلم بحقائق الكتاب ومتون سنّته مخزون عند جماعة خاصّة، قد عرّفهم بصفاتهم وخصوصيّاتهم تارة، وأسمائهم وأعدادهم تارة أُخرى كما سيوافيك.

ولو أنّ الأُمّة الاسلاميّة رجعوا فى مجال العقائد والمعارف، و موارد الأحكام والوظائف إلى هذه الثلّة، لأوقفوهم على كلّ غرّة لائحة، وحجّة واضحة، وقول مبين، و برهان متين، واستغنوا بذلک عن كلّ قول ليس له أصل فى كتاب الله وسنّة رسوله، ولمسوا اكتمال الدين فى مجالى العقيدة والشريعة بأوضح شكل.

فحديث اكتمال الدين وكمال الشريعة فى جميع مجالاتها أمر لاغبار عليه، ولكنّ الخلاف والنقاش حدث فى أُسس الإسلام وفروعه لأجل الإستقلال فى فهم الذكر الحكيم، وجمع سنّة الرسول من دون أن يرجعوا إلى من عنده رموز الكتاب وإشاراته، ودلائله وتنبيهاته، فهم ورّاث الكتاب(1) و ترجمان السنّة، فافترقوا – لأجل هذا الإعراض – إلى فرق كثيرة و مناهج متكثّرة.

إنّ الإستقلال فى فهم المعارف والأُصول واستنباط الفروع، ألجأ القوم إلى القول بالقياس والإستحسان، وتشييد قواعد ومقاييس ظنيّة كسدّ الذرائع والمصالح المرسلة، وغيرها من الأُمور التى ماأنزل الله بها من سلطان، وذلک لأنّهم واجهوا من جانب اكتمال الدين من حيث الفروع والأُصول، بحيث لايمكن إنكاره حسب الآيات والأحاديث، ومن جانب آخر واجهوا الحاجات والحوادث المتجدّدة التى لم يجدوا لها دليلًا، لا فى الكتاب ولا فى السنّة، فلاذوا إلى العمل بهذه المقاييس حتى يسدّوا الفراغ، ويبرئوا الشريعة الإسلاميّة عن وصمة النقص.

قال ابن رشد مستدلًا على حجّية القياس: إنّ الوقائع بين أشخاص الأُناس غير متناهية، والنصوص والأفعال والإقرارات (أى تقرير النبىّ) متناهية، ومحال أن يقابل

1- إشارة إلى قوله سبحانه: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» الفاطر – 32

مالايتناهى بما يتناهى (1)

وكأنّه يريد أن يقول إنّه لولا القول بحجّية القياس لأصبحت الشريعة ناقصة غير متكاملة.

وهذا الجواب (وهو إيداع علم الكتاب عند العترة والإحاطة بالسنّة) ممّا يلوح من الغور فى غضون السنّة، ولعلّ القارئ الكريم يزعم - بادئ بدء - أنّ هذا الجواب نظريّة غير مدعمة بالبرهان، غير أنّ من راجع السنّة يرى النبىّ الأكرم - صلّى الله عليه وآله - يصرّح فى خطبة حجّة الوداع بأنّ عترته أعدال الكتاب العزيز وقرناؤه، وهم يصونون الأُمّة عن الإنحراف والضلال، ولايفارقون الكتاب قدر شعرة، ومع الرجوع إليهم لايبقى لقائل شک ولاترديد.

روى الترمذى، عن جابر قال: رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى حجّية يوم عرفة، وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول:

«يا أيّها الناس أنّى قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى» (2).

وروى مسلم فى صحيحه: «أنّ رسول الله قام خطيباً بماءٍ يدعى خمّاً بين مكة و المدينة... ثمّ قال: ألا يا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشک أن يأتى رسول ربّى فأُجيب، وإنّى تارک فيكم ثقلين: أوّلها كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به... وأهل بيتى» (3)

وقد روى هذا الحديث أصحاب الصحاح والسنن بعبارات مختلفة، كما رووا أنّه نطق به النبىّ فى حجّة الوداع، و فى غدير خمّ وقبيل وفاته،

فدراسة الحديث توقفنا على مكانة أهل البيت النبوىّ، وعترة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، حيث يعدلون القرآن الكريم فى الهداية والنور، والعصمة والمصونيّة، وأنّ مفارقتهم مفارقة للكتاب، وبالتالى مفارقة السعادة، والوقوع فى وهاد الضلالة. عدد الأئمّة:

إنّ النبىّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) لم يكتف بالتنصيص بالوصف، بل أخبر بأنّ

1- بداية المجتهد ونهاية المقتصد ج 1 ص 2

2- الترمذى ج 3 ص 199 باب مناقب أهل بيت النبىّ.

3- صحيح مسلم ج 7 باب فضائل علىّ بن أبى طالب ص 123

عدد الأئمّة الذين يلون من بعده إثنا عشر، وقد رواه أصحاب الصحاح والمسانيد، فروى مسلم، عن جابر بن سمرة، أنّه سمع النبيّ يقول: لايزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلّهم من قريش (1)

وروى البخارى قال: سمعت النبيّ يقول: يكون إثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبى: قال: كلّهم من قريش(2)

وهناک نصوص أُخرى لهذا الحديث تصرّح بأنّ عدد الولاة إثنا عشر وأنّهم من قريش.

وجاء علىّ (عليه السلام) يفسّر حديث النبيّ، ويوضّح إبهامه ويقول: إنّ الأئمّة من قريش فى هذا البطن من هاشم، لاتصلح على سواهم ولا يصلح الولاة من غيرهم (3) إحاطة العترة بالسنّة:

ماذكرناه آنفاً من أنّ العترة الطاهرة أحاطوا بالسنّة النبويّة، التى لم تحتفظ بأكثرها الأُمّة ممّا تصرّح به العترة وتقول: إنّ كلّ ما يروون من أحاديث فى مجالى العقيدة والشريعة، كلّها رواية عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن طريق آبائهم.

وقد وردت فى هذا الصعيد نصوص لامجال لنقلها برمّتها، بل نكتفى بالقليل من الكثير:

روى حمّاد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: حديثى حديث أبى، وحديث أبى حديث جدّى، وحديث جدّى حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أميرالمؤمنين (عليه السلام)، و حديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قول الله عزّوجلّ (4)

وعن جابر قال: قلت لأبى جعفر (عليه السلام): إذا حدّثتنى بحديث، فأسنده لى

1- صحيح مسلم ج 6 كتاب الإمارة ص 3 - 4 باب الناس تبع لقريش

2- البخارى ج 6 ص 65 كتاب الأحكام.

3- نهج البلاغة الخطبة 142

4- جامع أحاديث الشيعة ج 1 ص 127 - 128

فقال: حـدّثنی أبی، عن جـدی رسول الله (صـلّی الله علیه وآله)، عن جبرئیل (علیه السـلام)، عن الله عزّوجلّ، وکلّ ما اُحدّثک (فهو) بهذا الإسناد، وقال: یاجابر لحدیث واحد تأخذه عن صادق خیر لک من الدنیا و مافیها (1).

ومن کتاب حفص بن البختری، قال: قلت لأبی عبـدالله (علیه السـلام): نسـمع الحـدیث منک فلا أدری منک سـماعةً، أو من أبیک، فقال: ماسمعته منّی فاروه عن أبی، وما سمعته منّی فاروه عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله) (2)

وعن یونس، عن عنبسة قال: سأل رجل أبا عبدالله (علیه السلام) عن مسألة فأجابه فیها، فقال الرجل: إن کان کذا وکذا ماکان القول فیها، فقال له: مهما أجبتک فیه بشیء فهو عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله)، لسنا نقول برأینا من شیء . مراحل تطور الفقه عند الامامیة:

لقد عکف الشیعة بعد لحوق النبیّ (صلّی الله علیه وآله) بالرفیق الأعلی علی دراسة الفقه، وجمع مسائله وتبویب أبوابه وضمّ شوارده، وأقبلوا علیه إقبالًا تامّاً قلّ نظیره لـدی الطوائف الإسـلامیّة الاُخری، حتّی تخرّج من مدرسـة أهل البیت وعلی أیـدی أئمّـة الهدی، عدّة من الفقهاء العظام لا یستهان بهم، فبلغوا الذروة فی الفقاهة والإجتهاد نظراء: زرارة ابن أعین، ومحمد بن مسلم الطائفی، وأبی بصیر الأسدی، ویزید بن معاویـة، والفضـیل بن یسار، وهؤلاء من أفاضل خرّیجی مدرسـة أبی جعفر الباقر وأبی عبـدالله (علیهما السـلام)، فأجمعت العصابـة علی تصدیق هؤلاء، وانقادت لهم بالفقه والفقاهة.

ویلیهم فی الفضل والفقاهة ثلّة اُخری، وهم أحداث خرّیجی مدرسة أبی عبدالله الصادق (علیه السلام) نظراء: جمیل بن درّاج، وعبدالله بن مسـکان، وعبـدالله بن بکیر، وحمّـاد بن عثمـان، وحمّاد بن عیسـی، وأبان بن عثمان، کما أقرّت العصابـة علی فقاهـة ثلّـة اُخری من تلامیذ أصـحاب الإمام موسی بن جعفر الکاظم وابنه أبی الحسن الرضا (علیهما السلام) نظراء: یونس بن عبدالرحمان، وصفوان بن یحیی، و محمّد بن أبی عمیر،

1- المصدر السابق

2- جامع أحادیث الشیعة ج 1 ص 128 - 129، ومن أراد الوقوف علی المزید من ذلک فلیراجع المصدر المذکور من ص 126 - 219.

وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، والحسين بن علىّ بن فضال، وفضالة بن أيّوب(1)

هؤلاء أبطال الشيعة فى الفقه والحديث فى القرنين الأوّل والثانى من الهجرة، وقد تخرّجوا من مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وأخذوا منهم الفقه وأُصول الإجتهاد والإستنباط.

نعم لاينحصر المتخرّجون من مدرستهم فى هؤلاء الذين ذكرناهم، فقد تخرّج من تلك المدرسة جماعة كثيرة تجاوزت المئات بل الآلاف، وقد ضبطت أسماءهم وخصوصيّاتهم وكتبهم، الكتب الرجاليّة والفهارس العلميّة.

ومع أنّ كتب الرجال والفقه تنصّ على مكانتهم فى الفقاهة، ومدى استنباطهم الأحكام الشرعيّة، غير أنّ كتبهم فى القرون الثلاثة الأُولى كانت مقصورة على نقل الروايات بأسنادها، والإفتاء فى المسائل بهذا الشكل، مع تمييز الصحيح عن السقيم، والمتقن عن الزائف.

وتطلق على كتبهم عناوين: الأصل، الكتاب، النوادر الجامع، المسائل، أو خصوص باب من أبواب الفقه، كالطهارة، والصلاة، وماشابه ذلك.

هذه الكتب المدونة فى القرون الثلاثة بمنزلة «المسانيد» عند العامّة، فكلّ كتاب من هذه الرواة يعدّ مسنداً للراوى، قد جمع فيه مجموع رواياته عن الإمام أو الأئمّة فى كتابه، وكان الإفتاء بشكل نقل الرواية بعد إعمال النظر ومراعاة ضوابط الفتيا وهكذا مضى القرن الثالث.

وبإطلالة أوائل القرن الرابع طلع لون جديد فى الكتابة والفتيا، وهو الإفتاء بمتون الروايات مع حذف أسنادها، والكتابة على هذا النمط مع إعمال النظر والدقّة فى تمييز الصحيح عن الزائف فخرج الفقه – فى ظاهره – عن صورة نقل الرواية، واتّخذ لنفسه شكل الفتوى المحضة،

وأوّل من فتح هذا الباب على وجه الشيعة بمصراعيه هو والد الشيخ الصدوق، «علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه» المتوفّى عام 329 ه، فألّف كتاب «الشرائع» لولده الصدوق، وقد عكف فيه على نقل متون ونصوص الروايات، وقد بثّ الصدوق هذا الكتاب فى متون كتبه: كالفقيه، والمقنع والهداية، كما يظهر ذلك من الرجوع إليها.

ولقد استمرّ التأليف على هذا النمط، فتبعه ولده الصدوق المتوفّى عام 381، فألّف

1- راجع رجال الكشّى ص 206 و 322 و 466.

«المقنع والهداية»، وتبعه شيخ الأُمّة ومفيدها «محمد بن النعمان» المتوفّى عام 413 فى «مقنعته»، وتلميذه شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسى المتوفّى عام 460 فى «نهايته».

ولمّا كانت متون هـذه الكتب والمؤلفات مأخوذة من نفس الروايات والأُصول، وقعت متونها موضع القبول من قبل الفقهاء فعاملوها معاملة الكتب الحديثيّة، وعوّلوا عليها عند إعوازهم إلى النصوص على اختلاف مشاربهم وأذواقهم،

وكان سيّدنا الأُستاذ آية الله البروجردى المتوفّى عام (1380 ه) يسمّى تلك الكتب ب- «المسائل المتلّقاة»، وسمّاها بعض الأجلّة ب: «الفقه المنصوص».

ومع أنّ هـذا النمط من الفقه كان نمطاً جديداً، وثورةً على الطريقة القديمة السائدة طيلة قرون، فإنّه لم يكن رافعاً للحاجة وسادّا للفراغ، لأنّ هناك حاجات وأحداث لم ترد بعينها فى متون الروايات و سنن النبىّ (صلّى الله عليه وآله)، وإن كان يمكن استنباط أحكامها من العمومات والإطلاقات والاصول الواردة فى الكتاب والسنّة، فعند ذلک يجب أن تكون هناک ثورة جديدة قويّة تسدّ هذا الفراغ، وتغنى المجتمع الإسلامى من الرجوع إلى غير الكتاب والسنّة.

ولذلک قام فى أوائل القرن الرابع لفيف من فقهاء الشيعة بإبداع منهج خاص فى الفقه، وهو الخروج عن حدود عبائر النصوص والألفاظ الواردة فى الكتاب والسنّة، أو عرض المسائل على القواعد الكليّة الواردة فى ذينک المصدرين، مع التحفظ على الأُصول المرضيّة عند أئمّة الشيعة من نفى القياس والإستحسان، ونفى الإعتماد على كلّ نظر ورأى ليس له دليل فى الكتاب والسنّة.

وهذا اللون من الفقه وإن كان سائداً بين فقهاء العامّة، لكنّه كان مبنيّاً على أُسس وقواعد زائفة، كالعمل بالقياس وسائر المصادر الفقهيّة، غير المرضيّه عند أئمّة الشيعة.

وأوّل من فتح هذا الباب بمصراعيه فى وجه الأُمّة، هو شيخ الشيعة وفقيهها الأجلّ، الذى يعرّفه شيخ الرجاليّين، وحجّة التاريخ بقوله: الحسن بن علىّ بن أبى عقيل أبو محمد الحذّاء، فقيه متكلّم ثقة، له كتب فى الفقه والكلام منها: كتاب «المتمسّک بحبل آل الرسول»، كتاب مشهور فى الطائفة، وقيل: ماورد الحاج من خراسان إلّا طلب واشترى منه نسخاً، وسمعت شيخنا أبا عبدالله (المفيد) رحمه الله يكثر الثناء على هذا الرجل رحمه الله (1)

1- فهرس النجاشى ص 35

وهـذا شـيخ الطائفـة الطوسـى يعرّفه ويعرّف كتابه المذكور فى فهرسه، ويقول: وهو من جملة المتكلّمين، إماميّ المذهب، ومن كتبه كتاب «المتمسّک بحبل آل الرسول» فى الفقه وغيره، وهو كتاب كبير حسن (1)

ويقول العلّامة: ونحن نقلنا أقواله فى كتبنا الفقهيّة، وهو من جملة المتكلّمين وفضلاء الإماميّة،

ويصف كتابه «المتمسّک بحبل آل الرسول» بأنّه كتاب مشـهور عنـدنا (2)، وقـد نقل آراءه العلّامة فى «مختلف الشـيعة» فى جميع أبواب الفقه، وهذا يكشف عن أنّ الكتاب المذكور كتب على أساس الإستنباط، وردّ الفروع إلى الأُصول، والخروج عن دائرة ألفاظ الحديث، عملًا بقول الصادق: علينا إلقاء الأُصول إليكم، وعليكم التفريع (3)

ولعلّه لأجل هذا قال العلّامة بحر العلوم فى «فوائده الرجاليّة»: هو أوّل من هذّب الفقه واستعمل النظر، وفتق البحث فى الأُصول والفروع فى ابتداء الغيبة الكبرى، وبعده الشيخ الفاضل «ابن الجنيد»(4)

وقال صاحب «روضات الجنّات» أيضاً: إنّ هذا الشيخ هو الذى ينسب إليه إبداع أساس النظر فى الأدلّة، وطريق الجمع بين مدارک الأحكام بالإجتهاد الصـحيح، ولـذا يعبّر عنه وعن الشـيخ أبى علىّ بن الجنيـد فى كلمات فقهاء أصـحابنا: بالقـديمين، وقـد بالغ فى الثناء عليه أيضـاً صاحب «السرائر» وغيره و تعرّضوا لبيان خلافاته الكثيرة فى مصنّفاتهم (5)

والتاريخ و إن لـم يضبط عام وفاته، غير أنّه من معاصرى الشيخ الكلينى المتوفّى عام 328 ه، ومن مشايخ جعفر بن محمّد بن قولويه، المتوفّى عام 386 ه،

والثانى هو محمّد بن أحمد بن جنيد، أبو علىّ الكاتب الإسـكافى، الذى قال النجاشـى عنه: وجه فى أصحابنا ثقة جليل القدر، صنّف فأكثر، ثم ذكر فهرس كتبه و منها: كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة»، وكتاب: «الاحمدى للفقه المحمّدى» (6)

1- الفهرس للشيخ ص 79، ضبط الشيخ اسم أبيه «عيسى»، والنجاشى «علىّ» والثانى أقرب إلى الصواب.

2- الخلاصة ص 40

3- السرائر قسم المستطرفات ص 477 فى ما أورده من جامع البزنطى، صاحب الرضا.

4- الفوائد الرجاليّة ج 2 ص 222

5- روضات الجنّات ج 2 ص 259

6- رجال النجاشى ص 273

ويصف الشيخ الطوسى كتاب «تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة»: بأنّه كتاب كبير على عشرين مجلّداً، يشتمل على عدّة من كتب الفقه على طريقة الفقهاء (1)

وقوله: على طريقة الفقهاء إشارة إلى أنّه كان كتاباً على نمط الكتب الفقهيّة الإستدلاليّة، نظير الكتب الفقهيّة للعامّة.

ولأجل ذلک يقول صاحب «روضات الجنّات»: أنّ هذا الشيخ تبع الحسن بن أبى عقيل العمانى فأبدع أساس الإجتهاد فى أحكام الشريعة.

ويقول: ونقل عن «إيضاح العلّامة» أنّه قال: وجدت بخطّ السيّد السعيد محمّد بن معد، ماصورته: وقع إلىّ من هذا الكتاب - أى كتاب «تهذيب الشيعة» - مجلّد واحد، وقد ذهب من أوّله أوراق، وهو كتاب النكاح، فتصفّحته ولمحت مضمونه فلم أر لأحدٍ من هذه الطائفة كتاباً أجود منه، ولا ـ أبلغ ولا ـ أحسن عبارة، ولا أدقّ معنىً، وقد استوفى منه الفروع والأُصول، وذكر الخلاف فى المسائل واستدلّ بطريق الإماميّة وطريق مخالفيهم، وهذا الكتاب إذا أُمعن النظر فيه وحصّلت معانيه علم قدره ومرتبته، وحصّل منه شىء كثير ولا يحصّل من غيره.

ثم يقول العلّامة: قد وقع إلىّ من مصنّفات هذا الشيخ المعظّم الشأن كتاب «الأحمدى فى الفقه المحمّدى»، وهو مختصر هذا الكتاب، جيّد يدلّ على فضل هذا الرجل و كماله، وبلوغه الغاية القصوى فى الفقه وجودة نظره، وأنا ذكرت خلافه وأقواله فى كتاب «مختلف الشيعة فى أحكام الشريعة» (2)

وبذلک يعلم أنّ استعمال القياس فى فقهه كان لأجل الإستدلال على طريق المخالفين، ولعلّه إلى ذلک ينظر الشيخ حيث يقول فى «عدته»: لمّا كان العمل بالقياس محظوراً فى الشريعة عندهم لم يعملوا به أصلًا، وإذا شذّ واحد منهم عمل به فى بعض المسائل، على وجه المحاجّة لخصمه، وإن لم يكن اعتقاده رووا قوله وأنكروا عليه(3)

الثالث: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسى، المولود عام 385 ه، المتوفّى 460 ه، فقيه الشيعة وزعيمهم فى القرن الخامس بعد السيّد المرتضى الشهير بعلم الهدى، فقد قام بتأليف كتاب على هذا النمط وأسماه كتاب «المبسوط»، وألّفه

1- فهرس الشيخ ص 160

2- روضات الجنّات ج 6 ص 145 - 147، نقلًا عن إيضاح العلّامة، وقد نقله بعض الأجلّة عن خلاصة العلّامة، وهو ليس بصحيح.

3- عدّة الأُصول ج 1 ص 339 الطبعة الحديثة.

بعد كتابه المسمّى «بالنهاية» الذى كتبه على النمط الأوّل من التأليف،

قال فى مقدّمة «المبسوط»: كنت عملت على قديم الوقت كتاب «النهاية»، وذكرت جميع ماروا ه أصحابنا فى مصنّفاتهم وأُصولها من المسائل، وفرّقوه فى كتبهم، ورتّبته ترتيب الفقه، و جمعت فيه النظائر... ولم أتعرّض للتفريع على المسائل ولا لتعقيد الأبواب، و ترتيب المسائل وتعليقها والجمع بين نظائرها، بل أوردت جميع ذلک أو أكثره بالألفاظ المنقولة، حتّى لايستوحشوا من ذلک و عملت بآخره مختصر جمل العقود، وفى العبارات سلكت فيه طريق الإيجاز والإختصار، وعقود الأبواب فى ما يتعلّق بالعبادات، ووعدت فيه أن أعمل كتاباً فى الفروع خاصّة، يضاف إلى كتاب «النهاية»، ويجتمع مع ما يكون كاملًا كافياً فى جميع مايحتاج إليه.

ثم رأيت أنّ ذلک يكون مبتوراً يصعب فهمه على الناظر فيه، لأنّ الفرع إنّما يفهمه إذا ضبط الأصل معه، فعدلت إلى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التى فصّلوها الفقهاء، وهى نحو من ثلاثين كتاباً، أذكر كلّ كتاب منه على غاية مايمكن تلخيصه من الألفاظ، واقتصرت على مجرد الفقه دون الأدعيه والآداب، وأعقد فيه الأبواب وأُقسّم فيه المسائل، وأجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء، وأذكر أكثر الفروع التى ذكرها المخالفون (1)

وقد لخّصنا عبارة الشيخ فى مقدّمته، وقد أوضح فيها طريقته الحديثة، التى اجتمعت فيه مزيّة التفريع والتكثير، والإجابة على الحاجات الجديدة، وبيان أحكام الحوادث مع عدم الخروج عن حدود الكتاب والسنّة، بل الرجوع إليهما فى جميع الأبواب.

وقد نال هذا الكتاب القيّم رواجاً خاصاً، وهو أحد الكتب النفيسة للشيعة الإماميّة فى الفقة، وقد طبع فى ثمانية أجزاء.

كما أنّ للشيخ الطوسى كتاباً آخر وهو كتاب «الخلاف»، سلک فيه مسلک الفقه المقارن.

والحقّ أنّ شيخ الطائفة قد أُوتى موهبة عظيمة وفائقة، فخدم الفقه الإسلامى بألوان الخدمة، فتارة كتب كتاب «النهاية» على طريقة «الفقه المنصوص» أو «المسائل المتلقّاة»، كما كتب «المبسوط» على نهج الفقه التفريعى، وأثبت أنّ الشيعة مع نفيهم للقياس والإستحسان قادرون على تفريع الفروع، و تكثير المسائل، وتبيين أحكامها من الكتاب

1- المبسوط ج 1 ص 2 - 3

والسنّة، مع التحفّظ على أُصولهم بالإجتهاد.

ثم ألّف كتاب «الخلاف» على نمط الفقه المقارن، فأورد فيه آراء الفقهاء فى عصره والعصور الماضية، وهو من أحسن الكتب وأنفسها، كما أنّه ابتدع نوعاً رابعاً فى التأليف، فأخرج أُصول المسائل الفقهيّة بأبرع العبارات وأقصرها، وأدرجها فى فصول وعقود خاصّة، أسماها «الجمل والعقود»، وقد أشار إليها فى مقدّمته إذ قال: وأنا مجيب إلى ما سأل الشيخ الفاضل أدام الله بقاه من إملاء مختصر، يشتمل على ذكر كتب العبادات، وذكر عقوداً وأبواباً وحصر جملها، وبيان أفعالها، وأقسامها إلى الأفعال والتروک وما يتنوّع من الوجوب والندب، وأضبطها بالعدد، ليسهل على من يريد حفظها، ولا يصعب تناولها ويفزع إليه الحافظ عند تذكّره، والطالب عند تدبّره.

فهذه الألوان الأربعة فى كتب الشيخ يسدّ كلّ منها ناحية من النواحى الفقهيّة.

للمقال صلة

ص: 34

المعتبر فی شرح المختصر

للمحقّق الحلّی، نجم الدین أبی القاسم جعفر بن الحسن

الشیخ ناصر مکارم الشیرازی

یعتبر التراث الفکری الذی ترثه الشعوب من علمائها ومفکّریها، المتقدّمین بها فی میادین الوعی والثقافة، من أغلی ما لدیها.

والحدیث الوارد فیما یورثه الانبیاء علیهم السلام لأُممهم:

«إنّ الأنبیاء لم یورّثوا درهماً ولا دیناراً ولکن ورّثوا العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر».

یجد فی الدرجة الثانیة من دلالته مصداقاً له فی علماء الإسلام، الّذین جاهدوا فی الله فهداهم سبله.

إذاً... ففی إحیاء آثارهم حیاة الإسلام والمسلمین، وامتداد لحیاة القرآن الکریم والسنّة النبویة الشریفة وآثار المعصومین علیهم السلام.

ومن المؤسف جداً أن نری بعض هذه الآثار القیّمة قد انعدمت بمرور الزمان وعوادی الحدثان، و نتیجة غفلة بعض من لیس له إلمام بما ینتج عن ضیاعها من خسارة فادحة وعاقبة ألیمة.

ولا یسعنا – والحالة هذه – إلّا أن نحمدالله علی بقاء القسم الأعظم منها محفوظاً سالماً قد أخطأته ید الدهر، وزاغت عنه أبصار الطواغیت.

هذا القسم الباقی من تراثنا العظیم کثیر منه مخطوط فی خزائن الکتب والإستفادة منه محدودة.

وکثیر منه مطبوع طباعة ردیئة أو مغلوطة، بالطبع الحجری الذی أصبحت بعض مطبوعاته نادرة کالمخطوطات، وهی طبعات لا تجذب القارئ ولا تستریح إلیها العین، فانحصرت الإستفادة منها فی قلیل من ذوی الإختصاص، ولم یعمّ نورها – وما أکثره من نور! – فینیر طریق أُمّتنا فی انبعاثها الجدید.

ومع تقدّم فنّ الطباعة وصناعة الکتاب، اهتم جماعة من العلماء وأهل الخیر بتأسیس (المرکز العلمی لسید الشهداء علیه السلام) الذی تترکّز فعالیاته فی طبع

کتب محققة مطبوعة

المعتبر / الشیخ ناصر المکارم الشیرازی

ص: 35

المخطوطات أو تجديـد ما طبع سابقاً من تراثنا العلمی، وإبرازه فی ثوب جديـد يشوّق القارئ، ويسـرّ الناظر، وذلک بالإسـتفادة من النسـخ المصححة المتعمدة من المخطوطات، وتولی أهل الخبرة والمعرفة.

وجاء فی طليعـة أعمال المركز كتاب «المعتبر» لنجم الـدين أبی القاسم جعفر بن الحسن، المحقّق الحلّی، المتوفّی 676 ه، صاحب كتاب «شرائع الإسلام» الذی يعتبر من أهمّ الكتب الفقهية وأعلاها اعتباراً عند الشيعة الإمامية.

يتضمّن هذا السفر القيم عدا المباحث الفقهية الإستدلالية الموافقة لمذهب أهل البيت عليهم السلام، آراء ونظريات علماء أهل السنّة، فهو فقه مقارن موجز غنیّ بمحتواه.

وقد اعتمدنا فی تحقيقه علی ثلاث نسخ:

1 – نسخة السيد الصفائی الخوانساری.

نسخها سالم بن مطرف فی الحلّة السيفية من أرض العراق، سنة 967 ه، عن نسخة تاريخها سنة 675 ه، وتقع فی مجلّدين.

وهی نسخة علی قدمها كثيرة الخطأ والتحريف والتصحيف، إلّا موارد جاءت فيها علی الصحّة وكانت منفردة بها.

2 – نسخة خزانة آية الله السيد المرعشی النجفی.

نسخها مهر علی بن علی محمد الخوانساری سنة 1248 ه.

تقع فی مجلّد واحد.

وهی برقم 1584 فی الخزانـة المـذكورة، وهی علی تـأخّر تاريخها تغلب عليها الصـحّة، إلّا فی موارد كانت الصـحّة من نصـيب النسـخة الأُولی.

3 – المطبوعة علی الحجر فی إيران سنة 1318 ه.

وهی نسخة تغلب عليها الصحّة.

وكان العاملون الفضـلاء فی المقابلة والتصـحيح يرجعون إلیّ فيما أشكل عليهم من الناحية الفقهية فأُصحّحه حسب النظر الفقهی لمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

ونعد الأُمّة المسلمة بإحياء ما يعيننا الله تعالی علی إحيائه من تراثنا وخلاصة أعمار علمائنا رحمهم الله،

والحمدلله أولًا وآخراً.

الشيخ المفيد وآثاره المخطوطة

الشيخ محمد مهدى نجف

بسم الله الرحمن الرحيم

لابـدّ لنا وقبل البـدء بتعريف بعض الآثار المخطوطـة، للشـيخ المفيد رضوان الله تعالى عليه أن نمرّ مروراً عاجلًا وبشـكل موجز بحياة هذه الشخصيّة العلميّة الفذّة.

لقد قارن الفتن الطائفيّة، والإضـطرابات المذهبيّة فى القرنين الرابع والخامس الهجرى، بعض الازدهار العلمى والثقافى، وكان للدور العلمى البـارز الـذى قـام به الشـيخ المفيـد، أبوعبـدالله محمـد بن محمـد بن النعمان المعروف بابن المعلّم نوّر الله رمسه الطاهر، الأثر الكبير فى اشتهاره وبروزه من بين نظرائه أعلام عصره.

فحفلت كتب التاريـخ والسـير بـذكره والتحـدّث عن سـيرته، ووصف المؤرّخون حياته الخاصّة وصـفاته الشخصـيّة، فمنهم من ساق خلال ترجمته كلمات الإطراء وجمل الثناء بما لامزيـد، عليه، وانساق لفيف آخر ممّن تغلّبت عليه العصبيّـة المذهبيّة فاندفع بقلمه المسـموم نحو الطعن والشتم والتشهير.

ولسنا هنا فى مقام ذكر الأقوال فيه، غير أنّ البحث يستدعى بيان الشىء الموجز للتعريف به.

فهو الشـيخ الجليل، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى العكبرى البغدادى المعروف ب- (ابن المعلّم) و ب- (المفيد) كانت ولادته سنة (336) وقيل: (338) للهجرة النبويّة فى عكبرا.

وتفقّه وقرأ على نخبة من أعلام عصره الذين اشتهروا بالفضل والعلم زاد عددهم على الخميس عالماً، وتعلّم عنده السيدان الشريفان الرضىّ والمرتضى والشيخ الطوسى، والنجاشى، والكراجكى وسلّار الديلمى وكثيرون غيرهم.

وقد اشـتهر الشيخ المفيد بمناظراته مع أعلام عصره، معتمداً المنهج والدليل المتفّق عليه سبيلًا للاقناع ووضوح النتائج، فكان له مجلس فى داره بدرب رياح يحضره العلماء كافّة للمناظرة على ما حكاه ابن الجوزى فى المنتظم 8 : 11.

رسائل الشيخ المفيد / الشيخ محمد مهدى نجف

وزاد ابن كثير الدمشقى فى البداية والنهاية: 12 : 15 بوصف هذا المجلس بقوله: «كان مجلسه يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف».

وأثنىٰ عليه اليافعىّ فى تاريخه الموسوم بمرآة الجنان 3 : 28 فى حوادث سنة ثلاث عشرة وأربعمائة حيث قال: «عالم الشيعة، صاحب التصانيف الكثيرة شيخهم المعروف بالمفيد، وبابن معلّم أيضاً، البارع فى الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة فى الدولة البويهيّة».

وذكره ابن النديم فى الفهرست: 226 حيث قال: «ابن المعلّم أبوعبدالله... فى عصرنا انتهت إليه رياسة متكلّمى الشيعة مقدّم فى صناعة الكلام على مذاهب أصحابه، دقيق الفطنة، ماضى الخاطر، شاهدته فرأيته بارعاً».

وكانت ثمرة عمره الشريف آثاره التى ناهزت المائتين بين كتاب ورسالة، طبع البعض منها قبل سنين عديدة من غير تحقيق، وبقى الكثير منها فى رفوف المكتبات تنتظر النور.

وقد وفّقت بحمدالله ومنّه بتحقيق مجموعة من الرسائل المخطوطة فى مواضيع مختلفة منها:

1 - الرسالة العدديّة:

إحدى الرسائل التى اشتهرت بين العلماء والفقهاء، رسالة تضمّنت الرّد على القائلين بأنّ شهر رمضان تامّ لاينقص أبداً.

أوّلها بعد الحمد والصلاة على النبىّ وآله الطاهرين «ذكرت أيّدك الله أنّ كتاب أخٍ من إخواننا أهل الموصل ورد عليك يكلّفك سؤالى عن شهر رمضان هل يكون تسعة و عشرين يوماً؟... إلىٰ آخره».

وبعد بيان الأحاديث التى اعتمدها أصحاب العدد، والردّ عليها، وبيان فسادها، استدلّ بالأحاديث الصحيحة الثابتة المرويّة عن أهل بيت العصمة والنبوّة، بسنده المتّصل إلى الأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، وهم أصحاب الاصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة كما عبّر عنهم بذلك المصنّف قدّس سرّه.

عنونها أصحاب الموسوعات بعناوين أخرىٰ منها: «جوابات أهل الموصل فى العدد والرؤية»، أو «مسألة فى العدد والرؤية».

2 - رسالة المسح على الرجلين:

احتوت هذه الرسالة صورة المناظرة التى جرت بين الشيخ المفيد نوّر الله مضجعه

الشريف وبين القاضى أبى جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن محمود النسفى العراقى من أعيان فقهاء الحنفيّة.

استدلّ المصنّف فيها بالأدلّة العقليّة والنقليّة بأنّ الفرض فى الوضوء مسح الرجلين دون الغسل.

3 - رسالة المهر:

أوضح المصنّف قدّس سرّه فى هذه الرسالة استناداً الى الاحاديث المعتبرة عند الفريقين بأنّ كلّ ما تراضى عليه الزوجان من قليل أو كثير فهو المهر، لأنّ كميّة المهر ونوعه تتعلّق برضاهما، كائناً ما كان، مشيراً إلى ما يؤيّد ذلک أيضاً من أقوال أصحاب المذاهب الأُخرى.

4 - رسالة فى معنى «المولى»:

ضمّت هذه الرسالة بين دفّتيها صورة المناقشة التى جرت فى مجلس بين المؤلّف وبين رجل من البهشميّة و جماعة من المعتزلة والمجبّرة فى معنى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» يحتمل الإمامة أو فرض الطاعة والرياسة.

استنتج من خلالها بعد بيان الأدلّة والبراهين الصحيحة بأنّ معنى «المولى» فى الحديث أراد به الإمامة دون سواه.

وللمؤلّف فى تقسيم «المولى» رسالة أُخرى أيضاً استدلّ فيها لإثبات المعنى المطلوب بنحو الاستدلال المتقدّم.

5 - رسالة ردّ سهو النبىّ صلّى الله عليه وآله:

رسالة صغيرة الحجم، كبيرة المحتوى، ردّ فيها الؤلّف الأقوال والأدلّة التى تمسّک بها القائلون بأنّ النبىّ صلّى الله عليه وآله يسهو فى الصلاة، أو النوم عنها، متمسّكين بحديث عمير بن عبد عمرو، المعروف بذى اليدين، مستدلا فى إبطال أدلّتهم بالكتاب والسنّة.

6 - رسالة أحكام النساء:

رسالة فتوائيّة جمع فيها مؤلّفها رضوان الله تعالى عليه الأحكام التى تعمّ المكلّفين من الناس على شكل من الإيجاز، ومايختصّ بالنساء منهم على التمييز لهنّ والإيراد.

7 - رسالة الإشراف:

أشار المصنّف فى هذه الرسالة إلى عامّة الفرائض وبعض المستحبّات فى العبادات على نحو من الإيجاز.

8 – رسالة العويص:

وهى رسالـة لطيفـة فى موضوعها، جامعـة لخمس وثمانين مسألة من عويص المسائل، وردت إليه، فى النكاح، والطلاق، والفراق، والمهور، والإيلاء، والعدد والظهار، والحدود، والديات، والفرائض وغيرها.

أجاب عنها رضوان الله عليه بإجابات مستلّة من الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السـلام، مع بيان ما وافق وخالف مذهب الإماميّة من المذاهب الأُخرى.

أوّلها بعـد الحمد والصـلاة على النبىّ وآله عليهم الصـلاة والسـلام: «سألت وفّقک الله تعالى أن أُثبت لک ماكنت سـمعته منّى فى مذاكرة أخينا الوارد من نيسابور، بالمسائل المنسوبة الى العويص فى الفقه... الى آخره».

وهناک رسائل أُخرى يطول المقام بنا لبيانها سوف يطّلع عليها الباحث الكريم فى المستقبل إن شاء الله تعالى.

تمّ تحقيق و تصـحيح هـذه المجموعة على عدّة نسخ معتبرة سنشـير إلى أوصافها فى مقدّمتها، موضـحاً بعض الفروق المهمّة المختلفة بين النسـخ، شارحـاً لبعض الألفـاظ اللغويـة الواردة فيهـا، مشـيراً إلى المصادر الحديثيّـة الأوليّـة فى إرجاع الأحاديث الواردة، مترجماً لبعض الأعلاـم المـذكورين فيهـا، مختتمـاً إيّاهـا بفهـارس عامّـة للايات القرآنيّـة والأحاديث الشـريفة، والأعلام المترجمين وغيرها من الفهارس الضروريّة.

أهل البيت عليهم السلام فى المكتبة العربية (2)

السيد عبدالعزيز الطباطبائى

بسم الله الرحمن الرحيم 50 - إسناد الطالب فى فضل على بن أبى طالب:

نسخة فى صنعاء باليمن كما فى مجلة المورد (البغدادية)، المجلّد الثالث العدد الثانى ص 282، ملحقاً بكتاب «نور العين فى ذكر الشهيد الحسين» لزين الدين عبدالفتّاح بن أبى بكر الشافعى الخلوتى، فلعلّ هذا أيضاً من تأليفه. 51 - أشراط الساعة و خروج المهدى:

لعلى بن محمد الميلى الجمالى المغربى المالكى، نزيل مصر و المتوفّى بها سنة 1248.

هدية العارفين 1 / 773، الأعلام للزركلى 5 / 17. 52 - الإشراف على مناقب الأشراف:

لابن سويدة التكريتى وهو أبو محمد عبدالله بن على بن عبدالله الشافعى التكريتى، المتوفّى سنة 485.

ذكره الفخر الكنجى فى «كفاية الطالب» ص 291، فقال بعد حديث طويل: رواه ابن سويدة التكريتى فى كتاب «الإشراف على مناقب الأشراف» فى ترجمة على

عليه السلام.

وقال أيضاً ص 320 بعد قوله صلّى الله عليه وآله: كذب من زعم أنّه يحبّنى و يبغض هذا (عليّاً عليه السلام)، قلت: هذا حديث حسن عال، رواه التكريتى فى «مناقب الأشراف».

وللمؤلّف ترجمة فى طبقات الشافعية للأسنوى 2 / 57، البداية والنهاية 12 / 332، لسان الميزان 3 / 309، أعلام الزركلى 4 / 105، التكملة لوفيات النقلة رقم 39، المختصر المحتاج إليه 2 / 152. 53 - الإشراف فى فضائل الأشراف:

لإبراهيم السمهودى الشافعى ابن أخى نورالدين السمهودى، مؤلف «وفاء الوفاء» و «جواهر العقدين» الآتى فى حرف الجيم رتّبه على سبعة أذكار:

أوله: الحمدلله الذى فضّل هذه الأُمّة على سائر الأُمم الماضية...

نسخة فى مكتبة كنل رقم 1945 فى المكتبة العامة فى مدينة بورسا فى تركيا.

نسخة كتبت سنة 1281 فى دار الكتب المصرية رقم 97896 ح ذكرت فى فهرسها 1 / 51، وأُخرى فيها رقم 2481 تاريخ، فهرس تاريخ 1 / 28.

نسخة مصوّرة فى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام، واخرى فى مكتبة دار التبليغ فى قم. 54 - إشراق النيّرين فى فضائل الحسنين:

نسخة فى دار الكتب رقم 1414 تاريخ. 55 - أصحّ ما ورد فى المهدى وعيسى:

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطى الجكنى (1295 - 1363)، سكن فترة فى مكة، ثم هاجر إلى القاهرة واستقرّ بها، وأصبح أُستاذ الجامع الأزهر فى كلية أُصول الدين، وطبع بها كتبه، منها هذا الكتاب، وله «حياة على بن أبى طالب» مطبوع أيضاً يأتى، وله «كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب» يأتى وهو مطبوع أيضاً.

أعلام الزركلى 6 / 79، معجم المؤلفين 9 / 176. 56 – الإفادة بطرق حديث: النظر إلى على عبادة:

للعلّامة المحدّث الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن الصدّيق الغمارى المغربى المعاصر نزيل طنجة وعالمها، بل محدّث المغرب بأسره.

التقيت به فى مؤتمر سـيّد الشـهداء الحسين بن على عليهما السلام المنعقد فى لندن من قبل الإدارة المحمديّة فى شوال عام 1404 فأنست به وسررت بلقياه، وأنس بى وأعطانى بعض مؤلّفاته المطبوعة ومنها كتابه هذا. 57 – الأفلاذ الزبرجدية فى مدح العترة الأحمدية:

لعبد الحميد الرافعى، وهو عبدالحميد بن عبد الغنى بن أحمد الرافعى الفاروقى الطرابلسى، من طرابلس الشام 1275 – 1350.

شاعر كاتب أديب نعت ببلبل سورية، جمع شعره فى أربعة دواوين مطبوعة وهذا أحدها.

أعلام الزركلى 3 / 287.

وكـان أبوه أيضاً من العلماء والأدباء توفّى 14 ذى الحجة سنة 1308، وله مؤلّفات، منها شـرح على بديعية صفى الدين الحلى، له ترجمة فى اعلام الزركلى 4 / 32، ومعجم المؤلفين ذ / 270، وغير ذلک. 58 – إقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين:

للسـيد محمد مرتضى الزبيدى – مؤلف تاج العروس – وهو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسينى الزبيدى الحنفى البلگرامى، نزيل مصر (1145 – 1205).

ذكر فى ترجمته فى نهاية المجلّد الآخر من «تاج العروس» فى عداد مؤلفاته التى نقلها عن برنامجه.

وللمؤلف ترجمة مطوّلة فی عجائب الآثار للجبرتی 2 / 103 - 114، ومنیة الراغبین فی طبقات النسّابین 489، وذکر له من کتبه فی الأنساب: جذوه الإقتباس فی نسب بنی العباس، و الروض المعطار فی نسب السادة آل جعفر الطیّار، وتعلیقة علی المشجّر الکشّاف، و ترجم له الزرکلی فی الأعلام 7 / 70، وعدّ بعض کتبه و ذکر منها هذین الکتابین، وله کتاب «سبائک الذهب فی شبائک النسب»، «مشجّر فی أولاد الحسن والحسین علیهما السلام»، وله: «القول النفیس فی نسب مولای إدریس». 59 - ألف کلمة، أو الکلمات الألف من کلام علی بن أبی طالب:

لابن أبی الحدید المعتزلی عزالدین أبی حامد عبدالحمید بن هبة الله بن محمد المدائنی المعتزلی الشافعی البغدادی 589 - 656.

جمع ألف کلمة من قصار کلم أمیر المؤمنین علیه السلام الحکمیة فی الوعظ والتوجیه، وقد أدرجها فی نهایة شرحه علی نهج البلاغة و طبعت مستقلة فی بیروت.

وقد ذکر هذا فی عداد مؤلّفاته فی مقدمة شرح نهج البلاغة تحقیق محمد أبوالفضل إبراهیم، وفی هدیة العارفین 1 / 507، ویأتی له شرح نهج البلاغة، والقصائد السبع العلویات.

وللمؤلف ترجمة فی کل من الوافی بالوفیات للصفدی....، وفوات الوفیات 2 / 259، وعیون التواریخ 20 / 12، والسلوک ج 1 ق 2 ص 408، و تلخیص مجمع الآداب 1 / 190، وذیل مرآة الزمان 1 / 62. 60 - الإمام الحسن بن علی:

للدکتور عبدالقادر أحمد الیوسف من المعاصرین العراقیّین، ولد فی ناصریة العراق عام 1921، وکتابه هذا طبع فی بغداد وله کتاب «الإمام علی بن موسی الرضا» مطبوع فی بغداد أیضاً، یأتی.

معجم المؤلفین العراقیّین 2 / 299.

61 – الإمام الحسين:

للشـيخ عبدالله العلائلى، وكان قد أصدر سلسـلة فى الإمام الحسـين عليه السلام فى ثلاث حلقات باسم «سموّ المعنى فى سموّ الذات» و «تاريخ الحسـين» و «أيام الحسين» طبعت فى بيروت سنة 1359، ثم طبعت فى مجموعة واحدة سـنة 1972 وسمّيت بهذا الاسم. 62 – الإمام الصادق:

للأُسـتاذ محمد أبو زهرة المصـرى، مطبوع بمصـر، وليته لم يكتب، فإنّه أبان عن سوء نيّة، وخبث طويّة، وما يفسده أكثر ممّا يصـلحه، وإثمه أكبر من نفعه، وقد ردّ عليه غير واحد. 63 – الإمام الصادق ملهم الكيمياء:

للأُستاذ محمد يحيى الهاشمى الحلبى، طبع ببغداد فى سلسلة حديث الشهر. 64 – الإمام على بن أبى طالب:

لعبـد الفتّاح عبـدالمقصود، المصـرى، مطبوع غير مرة، 9 أجزاء فى أربـع مجلّـدات، و ترجمتـه إلىٰ الفارسـية طبعـت فى طهران فى ثمـان مجلّدات. 65 – الإمام على بن أبى طالب:

محمد رضا المصـرى طبع بمصر سنة 1358 ه– 1939 ميلاديـة، وطبع أخيراً طبعة جيّدة ببيروت، طبعته دار الكتب. 66 – الإمام على بن موسى الرضا ولىّ عهد المأمون:

لعبد القادر أحمد اليوسف، من أهل ناصرية العراق، ولد بها سنة 1921، وكتابه

هذا طبع فی بغداد سنة 1947، تقدّم له کتابه «الإمام الحسن بن علی» المطبوع فی بغداد أیضاً.

معجم المؤلفین العراقیین 2 / 299. 67 - الإنتصار لآل النبیّ المختار والردّ علی بحث الشیخ القصّار:

لأبی المکارم الکتانی، عبدالکبیر بن محمد بن عبدالکبیر الحسنی الإدریسی الکتّانی الفاسی (1268 - 1333)، وهو والد عبدالحیّ الکتّانی، وله من الکتب أیضاً: «المشرب النفیس فی ترجمة مولانا إدریس بن إدریس».

معجم المؤلفین 5 / 312، فهرس الفهارس والاثبات 2 / 139 - 143، أعلام الزرکلی 4 / 50. 68 - أنساب بنی عبدالمطلب:

للحسن بن سعید السکونی، النسّابة الأخباری.

ذکره الندیم فی الفهرست ص 120، منیة الراغبین 140 وفیه: السکری. 69 - أنساب الطالبیّین والعلویّین القادمین إلی المغرب:

للحکم بن عبدالرحمان بن محمد بن عبدالرحمان، المستنصر الأُموی صاحب الأندلس، المتوفّی سنة 366.

هدیة العارفین 1 / 333، معجم المؤلفین 4 / 70، إیضاح المکنون 1 / 132، منیة الراغبین فی طبقات النسّابین 204. 70 - کتاب فی أنّ علیّاً أول من أسلم:

وسبق إسلامه علیه السلام، للحاکم الحسکانی أبی القاسم عبیدالله بن عبدالله الحافظ الحذّاء، الحنفی النیشابوری، من أعلام القرن الخامس، والمتوفّی بعد سنة 470.

ذكره فی کتابه شواهـد التنزیل ج 1 ص 91 عنـد الکلاـم علی قوله تعالی: «وَالَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِکَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ» فأورد بعض الروایات فی أنّ أمیرالمؤمنین علیه السـلام أول من أسـلم، وقال فی آخرها: رواه جماعة عن عکرمة، و جماعة عن ابن عباس، وفی الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانیده مذکورة فی کتاب مفرد لهذه المسألة.

وفی الجزء الثـانی أیضـاً ص 828 عنـد الکلاـم علی قـوله تعـالی: «الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَیُؤْمِنُونَ بِهِ وَیَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا...» من سورة غافر: 7.

روی أیضـاً جملـة روایـات فی سـبق إسـلامه علیه السـلام ثمّ قال: قـد اسـتوفیت الباب فی سـبق إسـلامه. 71 - أنـوار الیقیـن فی فضـائل أمیرالمؤمنین (علیه السلام):

للمنصور الحسن بن بدرالدین محمد بن أحمد بن یحیی العلوی الیمنی، المتوفّی سنة 670.

وهو شرح ارجوزته الطویلة فی مناقبه (علیه السلام)، وفیه فوائد جمّة، فی مجلد ضخم.

إیضاح المکنون 1 / 147، أئمة الیمن 1 / 177. 72 - أهل البیت:

لعبد العزیز سید الاهل، المصری، مطبوع بمصر. 73 - أهل البیت:

للأُستاذ توفیق أبو علم، المصری، مطبوع بمصر.

74 – أهل البيت:

لعبد الحميد جودة السحّار، الكاتب المصرى، المتوفّى سنة 1393.

له ترجمة فى «الأعلام» للزركلى 3 / 285، و كتابه هذا مطبوع بمصر. 75 – الأئمة الإثنا عشر.

لابن طولون الدمشقى، يأتى باسمه «الشذرات الذهبية».

نسخة فى المكتبة القادرية فى بغداد رقم 116.

وأُعيد طبعه بالأُفست فى إيران

حقّقه ونشره الدكتور صلاح الدين المنجّد، طبعه ببيروت سنة 1958. 76 – أيام الحسين:

للشيخ عبدالله العلايلى اللبنانى.

وهو الحلقة الثالثة من سلسلته القيّمة فى الحسين عليه السلام، وتأتى الثانية باسم «تاريخ الحسين»، والثالثة سمّاها «سموّ المعنى فى سموّ الذات» طبعت فى بيروت سنة 1359، وطبعت الثلاثة مجموعة سنة 1972 فى بيروت. 77 – إيقاظ الوسنان:

فى أنّ الخلفاء الثلاثة والعباس وأولاده ليسوا أكفاء لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله: لعلى وأولاده.

تأليف: محمد معين بن محمد أمين السندى التتوى الحنفى، المتوفّى سنة 1161.

ذكر فى ترجمته المطولة المطبوعة بآخر كتابه «دراسات اللبيب فى الأُسوة الحسنة بالحبيب» المطبوع فى كراچى سنة 1959.

78 – بحث فی الإستدلال علی حجّیة إجماع أهل البیت علیهم السلام بآیة التطهیر:

نسخة ضمن مجموعة فی صنعاء بالیمن.

مجلة المورد البغدادیة، المجلد الثالث، العدد الثانی ص 299. 79 – بحر الأنساب:

للفخر الرازی محمد بن عمر بن الحسین القرشی التمیمی البکری الطبرستانی الشافعی الأشعری، المشتهر بابن خطیب الریّ والفخر الرازی، المتوفّ سنة 606.

ویأتی له شرح نهج البلاغة.

هدیة العارفین 2 / 107. 80 – بحر الأنساب أو الثبت المصان بذکر سلالة سیّد ولد عدنان:

لمؤید الدین أبی النظام عبدالله بن عمر بن محمد بن طاهر الحسینی الواسطی، نقیب السادة بها، المتوفّی سنة 787.

هدیة العارفین: 1 / 650 عن روضة الناظرین. 81 – بذل الحبا فی فضل آل العبا:

لأبی الفضائل أحمد بن محمد بن المظفّر بن المختار الرازی الحنفی، المتوفّی بعد 631، له ترجمة فی «طبقات المفسّرین» للداودی 1 / 86.

وذکر هو کتابه هذا فی عداد مصنّفاته فی إجازته لتلمیذه کمال الدین جمشید بن یهوذا، والإجازة مطبوعة بآخر کتابه «حجج القرآن» المطبوع فی مصر، مکتبة محمود صبیح. و تاریخ الإجازة ذوالقعدة سنة 631، فتکون وفاته بعد هذا التاریخ، والإجازة صدرت منه فی المدرسة المظفّریة بآقسرا، وفی آخرها: وصلّی الله علی محمد وآله أجمعین، وکنیته أبوالفضائل أخذناها من أول کتابه «حجج القرآن».

إیضاح المکنون 1 / 174، معجم المؤلفین 2 / 158.

82 – البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان:

لعلی بن حسام الدین المتقی الهندی، مؤلف «کنز العمال» وغیره (885 – 975).

نسخة فی مکتبة بایزید فی إسلامبول، رقم 829.

نسخة فی مکتبة الوزیری فی یزد، رقم 2615 تسلسل عام 17457، کما فی فهرسها 4 / 1364.

نسخة فی مکتبة الحرم المکی، بخطّ أحمد بن الحسن الرشیدی، فرغ منها 21 ربیع الأول 1272، رقم 378 حدیث.

نسخة فی المکتبة الناصریة فی لکهنو بالهند.

نسخة فی مکتبة المسجد الأعظم، فی قم، رقم عام 3065، کتبت سنة 979.

نسخة فی مکتبة مکة المکرمة، رقم 40 توحید، و رقمه العام 693.

نسخة فی مکتبة الحرم النبوی بالمسجد الشریف بالمدینة المنورة.

نسخة فی مکتبة الحرم المکّی فی مکة المکرمة، رقم 35 دهلوی.

نسخة فی مکتبة جامعة أُمّ القری فی مکة المکرمة، رقم 130، فی 52 ورقة، کما فی فهرسها ج 1 ص 84.

نسخة فی المکتب الهندی فی لندن ضمن المجموعة رقم 85 – BA

نسخة فی دار الکتب الظاهریة فی دمشق، رقم 9007، فی 63 ورقة کتبت باسم محمد پاشا العثمانی، والی سوریا، فی أواسط ربیع الآخر سنة 1255، ذکرها الأُستاد ریاض المالح فی فهرس الظاهریة فهرس التصوف 1 / 181 – 182 و ذکر أنّ منه نسخة فی المکتبة المتوکلیة بالیمن برقم 65.

وطبع الکتاب فی طهران سنة 1398 علی نسخة الحرم المکی و مع تعلیقات الغفاری، وطبع فی مقدمته (بحث حول المهدی) للسید محمد باقر الصدر رحمه الله. 83 – البرهان فی علامة مهدی آخر الزمان:

للسیوطی.

هدیة العارفین 1 / 536.

84 - بطلة كربلا:

للدكتورة عائشة بنت عبدالرحمان، بنت الشاطء المصرية، طبع أكثر من مرة. 85 - بغية الطالب فى نسب آل أبى طالب:

للقاسم بن أحمد الواسطى الرفاعى الشافعى، المتوفّى سنة 681.

هدية العارفين 1 / 829، معجم المؤلفين 8 / 95، منية الراغبين فى طبقات النسابين ص 351. 86 - بغية الطالب لإيمان أبى طالب:

لمحمد بن عبدالرسول البرزنجى الشافعى الشهرزورى المدنى (1040 - 1103)، طبع له « الإشاعة فى أشراط الساعة » وفيه كثير من الأحاديث الواردة فى المهدى عليه السلام و علامات ظهوره.

و كتابه هذا لخّصه السيد أحمد زينى دحلان وطبع باسم «أسنى المطالب فى نجاة أبى طالب» وقد تقدّم.

معجم المؤلفين 10 / 165 و 9 / 308 عن بروكلمن الذيل 2 / 389، سلك الدرر 4 / 65، هدية العارفين 2 / 302، تاريخ السليمانية لمحمد أمين زكى ص 277، الأعلام للزركلى 6 / 203، مشاهير الكرد 2 / 128. 87 - بغية الطالب لمعرفة أولاد على بن أبى طالب:

لمحمد بن الطاهر بن حسين الأهدل اليمنى (1002 - 1083).

ترجم له إسماعيل پاشا فى هدية العارفين 2 / 294 - 295، و ذكر له هذا الكتاب و كتابه الآخر باسم «تحفة الدهر فى نسب الأشراف بنى بحر، و نسب من خفق نسبه وسيرته من أهل العصر».

وللمؤلف ترجمة حسنة مع نسبه المنتهى إلى الإمام الجواد عليه السلام! فى خلاصة الأثر 3 / 478، و راجع إيضاح المكنون 1 / 188.

و ترجم له العلّامة النسّابة السيد عبدالرزاق كمّونة النجفى رحمه الله فى كتابه «منية الراغبين فى طبقات النسّابين» ص 453 - 454 و سرد الصحيح من نسبه المنتهى الإمام الهادى عليه السلام.

نسخة ضمن مجموعة من خزانة آل حميد الدين، الأُسرة التى كانت تحكم اليمن، وهى اليوم فى مصلحة الآثار اليمنية فى صنعاء، مجلة المورد (البغدادية) المجلّد الثانى العدد الثالث ص 221.

نسخة فى مكتبة الآثار فى بغداد، المورد المجلد الثانى العدد الثالث ص 218.

نسخة منه فى مكتبة جامعة كمبريج....ذكرها براون فى فهرسها المطبوع، ص 135. 88 - رسالة فى بيان إثنى عشر إماماً:

نسخة مكتبة أسعد أفندى ضمن مجموعة رقم 3674، فى المكتبة السليمانية إسلامبول. 89 - البيان فى أخبار صاحب الزمان:

لفخر الدين محمد بن يوسف الكنجى الشافعى، المتوفّى سنة 658، طبع مكرّراً.

ذكر فى هدية العارفين 2 / 127.

طبع فى تبريز ملحقاً بكتاب الغيبة للشيخ الطوسى سنة 1324، وطبع فى إسلامبول فى مطبعة الولاية سنة 1331.

وطبع سنة 1382 فى النجف الأشرف مع تحقيق ومقدّمة زميلنا العلّامة السيد مهدى الخرسان حفظه الله.

وطبع سنة 1390 - فيها أيضاً - بتحقيق العلّامة الشيخ محمد هادى الأمينى ملحقاً بكتاب «كفاية الطالب فى فضائل على بن أبى طالب» للمؤلف.

و له طبعة خامسة فى بيروت مع تحقيق العلّامة السيد مهدى الخرسان و مقدّمة ضافية سنة 1399.

90 – بيان ردّ الشمس علىٰ أمير المؤمنين (عليه السلام):

لأبى الحسن شاذان الفضلى.

قال الحافظ ابن شهرآشوب، المتوفّى سنة 588، فى كتاب «مناقب آل أبى طالب» عند كلامه على ردّ الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام (ج 2 ص 316) من طبعة إيران الحروفية: ولأبى الحسن شاذان كتاب «بيان رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام».

وذكره السيوطى ونقل عنه فى «جمع الجوامع» و عنه فى «كنز العمال» 15 / 132.

وأدرجه كلّه حرفياً فى المجلّد الأول من كتابه «اللآلئ المصنوعة». 91 – تاريخ آل محمد:

للقاضى بهلول بهجت أفندى الشافعى، من أهل تركيا، كتبه باللغة التركية وطبع هناك، وترجم إلى الفارسية والعربية. 92 – تاريخ أهل البيت:

لنصر بن على الجهضمى.

ينقل عنه السيد ابن طاووس فى كتبه، منها فى كتاب «الطرائف» ص 175.

نسخة ضمن مجموعة فى المكتبة المركزية بجامعة طهران، رقم 2119، كما فى فهرسها 8 / 758، وسمّى فيها تاريخ الأئمة.

والمؤلف هو: أبوعمرو نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الأزدى الجهضمى البصرى البغدادى الصغير، المتوفّى فى ربيع الآخر سنة 250، من رجال الصحاح الستة.

ترجم له ابن حجر فى تهذيب التهذيب 10 / 430 ورمز له «ع» أى روى عنه الستة أصحاب الصحاح كلّهم، وقال فى ص 431 – بعد ما أورد النصوص فى توثيقه –: وهو ثقة عند جميعهم.

وله ترجمة فى تاريخ بغداد 13 / 287 – 289، فيه: وفى تهذيب التهذيب أنّه لمّا حدّث نصر بن على، عن على بن جعفر، عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد حسن

و حسين فقال: «من أحبّنى وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معى فى درجتى يوم القيامة» أمر المتوكّل بضربه ألف سوط! فكلّمه جعفر بن عبدالواحد وجعل يقول له: هذا رجل من أهل السنّة، ولم يزل به حتى تركه.

هكذا حاربوا محمداً صلّى الله عليه وآله فى عترته، كتموا مناقبهم، و حرثوا قبورهم، ونكّلوا بمن يذكرهم بخير.

و الحديث صحيح أخرجه الحفّاظ (1)، أمّا نصر بن على فقد عرفته، وأمّا على بن جعفر فمن رجال الترمذى، ولم يجرحه أحد، وقال الذهبى: ما رأيت أحداً ليّنه، وأمّا من بعده فأئمّة المسلمين، وهم سلسلة الذهب. 93 - تاريخ الحسين:

للشيخ عبدالله العلايلى.

وهو الحلقة الثانية من سلسلته القيّمة فى الحسين عليه السلام، وتقدّمت الحلقة الأُولى باسم «أيام الحسين»، وتأتى الثالثة باسم «سموّ المعنى فى سموّ الذات»، طبعت فى بيروت سنة 1359، وطبعت مجموعاً باسم «الإمام الحسين».

(1) وهو فى سنن الترمذى 5 / 641، ومسند أحمد 1 / 101، وفى طبعة ج 2 رقم 576، وفى «مناقب على» له رقم 308، وفى «فضائل الصحابة» رقم 1185 من رواية عبدالله بن أحمد، عن نصر، وأخرجه ابن الغطريف فى جزء له، والحافظ البغوى والطبرانى فى «المعجم الكبير» 3 / رقم 2654، وفى «المعجم الصغير» 2 / 70، والدولابى فى الذريّة الطاهرة ق 40 / أ، والخطيب البوشنجى فى جزء من حديثه، وعبدالرحمان بن أبى شريح الأنصارى فى «الأحاديث المائة»، فى أماليه فى المجلس الثانى حديث 4، والخطيب فى «تاريخ بغداد» 13 / 287، وابن المغازلى فى مناقب أميرالمؤمنين برقم 417، وابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة الحسن عليه السلام ص 52 بأسانيده - تهذيب تاريخ ابن عساكر 4 / 203 -، وابن العديم فى «بغية الطلب» فى ترجمة الحسين عليه السلام ج 4 ق 41 ب، والضياء المقدسى فى المختارة فى مارواه الحسين بن على عن أبيه (عليهما السلام) بأسانيد عديدة، والمزى فى «تهذيب الكمال» فى ترجمة الحسن عليه السلام وفى ترجمة على بن جعفر بعدّة أسانيد، وأخرجه ابن النجّار كما فى «جمع الجوامع» للسيوطى 2 / 32، وسبط ابن الجوزى فى «تذكرة خواصّ الأُمّة» ص 133، و شمس الدين الدمشقى فى «سبل الهدى والرشاد» 2 / ق 543، وابن حجر فى «الصواعق» 91.

وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله فى حبّ أهل بيته وأمره بحبّهم مجتمعين ومنفردين فى كل واحد منهم متواتر ملء الصحاح والمسانيد والسنن والجوامع، لا يحصيه عدّ، ولكنّ الأمر انعكس تماماً وأصبح حبّهم ذنب لايغفر، وقليل من حبّهم يكفى فى جرح الراوى و تضعيفه، بل ترى أنّ رواية شىء فى فضلهم و لو كان بالحديث الثابت عن جدّهم النبىّ (صلّى الله عليه وآله) أعظم عند الحكّام المنافقين من الزنا! فالزانى يجلد مائة جلدة، وهذا يضرب ألف سوط!! و إلى الله المشتكى.

94 – التبصرة فی فضیلة العترة المطهّرة:

للحافظ أبی محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمدانی السبیعی الحلبی، المتوفّی سنة 371.

ترجم له الصفدی فی «الوافی بالوفیات» 11 / 379، و ذکر له کتابه هذا ووصفه بالحفظ والإتقان، وقال: قد طاف الدنیا، و هو عسر الروایة، وکان الدارقطنی یجلس بین یدیه کجلوس الصبیّ بین یدی معلّمه هیبة له.

وترجم له الخطیب فی «تاریخ بغداد» 7 / 272 و وثّقه، و ترجم له الذهبی فی «تذکرة الحفّاظ» ص 952 وذکر له کتابه هذا، و کذا فی «هدیّة العارفین» 1 / 271 و«تاریخ دمشق» لابن عساکر و «تهذیبه» لبدران 4 / 150، «أعلام النبلاء فی تاریخ حلب الشهباء» 4 / 140.

95 – تحدیق النظر فی أخبار الإمام المنتظر:

لمحمد بن عبدالعزیز بن مانع بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهیم الوهیبی، من علماء نجد (1300 – 1385).

قال الزرکلی: فقیه غزیر المعرفة بالأدب، درس فی البصرة وبغداد والقاهرة، ودعاه الملک عبدالعزیز آل سعود سنة 1358 فدرّس فی الحرم المکّی و ولی رئاسة محکمة التمییز بمکة، ثم عیّن مدیراً للمعارف بها و رئیساً لهیئة تمییز القضاء الشرعی... و سافر إلی بیروت مستشفیاً فتوفّی بها و نقل إلی قطر... إنتهی ملخصاً، الأعلام 6 / 209.

نسخة فی دار الکتب المصریة کما فی فهرسها 1 / 127. 96 – تحریر المقال فی ما ورد علی التعارض فی حقّ الآل:

لعبد الرحمان بن محمد بن عبدالرحمان الکزبری الشافعی الدمشقی، محدّث الدیار الشامیة (1184 – 1262).

«حلیة البشر» 2 / 833، «أعلام الزرکلی» 3 / 333.

نسخة فی دارالکتب الظاهریة بدمشق، مجموعة رقم 240 عام، ضمن مجموعة من الورقة 23 – 26، «فهرس حدیث الظاهریّة» ص 380، «فهرس مجامیع الظاهریة» 1 / 137.

97 – تحرير النقول فى مناقب أُمّنا حواء وفاطمة البتول:

لابن الصبّاغ المالكى نورالدين على بن محمد بن أحمد المكّى (784 – 855).

«الضوء اللامع» 5 / 283. «أعلام الزركلى» 5 / 8.

نسخة فى دارالكتب الوطنية، فى پاريس رقم 1927. 98 – تحفة الراغب فى سيرة جماعة من أهل البيت الأطائب:

لشهاب الدين القليوبى أبى العباس أحمد بن أحمد سلامة الشافعى من قليوب مصر، المتوفّى سنة 1069، مطبوع.

«خلاصة الأثر»: 1 / 175، «إيضاح المكنون» 1 / 248، «هديّة العارفين» 1 / 161، «أعلام الزركلى» 1 / 92.

نسخة فى مكتبة الأوقاف فى بغداد رقم 5828، ذكر فى فهرسها 4 / 217. 99 – تحفة الطالب فى آل أبى طالب:

لراشد السعدى.

نسخة من القرن 13 فى مكتبة الفاتيكان فى إيطاليا رقم 513، فى 252 صفحة. 100 – تحفة الطالب لمعرفة من ينتسب إلى عبدالله أو أبى طالب:

لمحمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين المشرف الحسينى السمرقندى، المكّى مولداً، المدنىّ منشأً، المتوفّى حدود سنة 1043، ترجم له إسماعيل پاشا فى «هديّة العارفين» 1 / 322 و ذكر كتابه هذا، أوّله: الحمد لله الذى شرّف بمحمد صلّى الله عليه وسلّم الآباء و الأبناء فى المبادئ والعواقب، وجعل نسله المطهّر الأسنى من فاطمة البتول و علىّ بن أبى طالب... .

وللمؤلّف ترجمة فی «منیة الراغبین فی طبقات النسّابین» ص 454 ولکن نسب الکتاب إلی أبیه قال: وقد ألحق بعض التعلیقات علی تألیف والده «تحفة الطالب».. ولکنّه لم یترجم للأب الذی هو مؤلّف الأصل!

نسخة فی مکتبة مکّة المکّرمة رقم 10 تراجم، تاریخ، سیرة فی 44 - ورق - بخطّ محمد یوسف الکویتی، فرغ منها 25 ربیع الآخر سنة 1315.

نسختان کتبتا فی القرن 11 فی مکتبة بوشتون فی لوس أنجلس، من القرن 11 رقمهما 4713 و 2883 ذکرتا فی فهرسها فهرس ما خ ص 386. 101 - تحفة المحبّین لآل طٰه ویاسین:

لمحمود بن محمد الشیخانی القادری.

ویأتی له کتاب «الصراط السویّ». 102 - جزء فی تحقیق أهل البیت المذکورة فی آیة التطهیر:

لمحمد معین بن محمد أمین السندی التتوی الحنفی المتوفّی سنة 1161.

أحال إلیه ف الدراسة الخامسة من کتابه «دراسات اللبیب فی حسن الأُسوة بالحبیب» المطبوع فی کراچی سنة 1969 ص 236 قال: ولنا وریقات فی تحقیق ذلک فی مجلد.

وللمؤلّف ترجمة فی «نزهة الخواطر» ج 6 ص 351 و فی «نهایة دراسات اللبیب». 103 - جزء فی تحقیق: لانورّث، ماترکناه صدقة:

لمحمد معین بن محمد أمین السندی التتوی الحنفی المتوفّی سنة 1161 مؤلّف کتاب «دراسات اللبیب فی حسن الأُسوة بالحبیب».

له ترجمة حسنة فی کتاب «نزهة الخواطر» 6 / 351 - 355 و ترجمة ضافیة فی نهایة کتابه «دراسات اللبیب» طبعة کراچی سنة 1959، کتبها عبد الرشید النعمانی و عدّد

مؤلّفـاته و تكلّم عليها، و منها هـذا الكتاب أحال إليه المؤلّف فى «دراسات اللبيب» ص 244 ذكر فيه أنّ فاطمـة الزهراء معصومة بنصّ آية التطهير، وقد طالبت بفدک ميراثها من أبيها، فالحديث لايقاوم ذلک بل على فرض صدوره يكون معناه: إنّ ماتركناه حال كونه صدقة ليس من جملة أموالنا التى يرثها وراثنا.

وللمؤلّف كتاب «مواهب سـيّد البشر فى حديث الأئمّة الاثنى عشر» أثبت فيه عصمتهم و عصمة اُمّهم فاطمة عليهم السلام، وإنّ إجماعهم حجّة، وأقوالهم حجّة وكذا بحث هذا الموضوع فى الدراسة الخامسة من «دراسات اللبيب» عند الكلام على آية التطهير ودلالتها على ذلک ص 237. 104 - تخميس مقصورة ابن دريد:

وهو أبوبكر محمـد بن الحسن بن دريـد الأزدى البصـرى 223 - 321، من أشـهر أئمـة اللغـة والنحو والأدب، ومقصورته هـذه من أروع القصائد العربية، وأشهر المنظومات الأدبية، لها صداها فى دنيا القريض، وقد شرحها أئمة الأدب كابن خالويه وابن جنّى والخطيب التبريزى وغيرهم، وجاراه فيها جماعة و خمّسها آخرون.

وممّن خمّسـها موفّق الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن نصـر الأنصارى الحكيم المعروف بالوزّان (الورن)، المتوفّى بالقاهرة مستهل صفر سنة 77 د، عن نيّف و خمسين سنة، وكان أقام فترة فى بعلبک.

ترجم له صـديقه اليونينى فى «ذيل مرآة الزمان» ترجمـة مطوّلـة وأدرج فيها تخميسه كلها من ص 341 - 383 حاكياً عنه أنّه رأى الحسـين (عليه السـلام) فى المنام فقال له: «مدّ المقصورة»، قال: فوقع فى خاطرى أنّه يشير إلى مقصورة ابن دريد، فخمّسها ورثى بها الحسين (عليه السلام).

ومن التخميس نسـخة مصورة فى معهـد المخطوطـات بالقاهرة رقم 118 أدب فهرسـتها 1 / 435، عن نسـخة كتبها إبراهيم الشامى سـنة 1260.

ثم أنّ الاُستاذ عبدالصاحب الدجيلى النجفى المعاصر حقّق هذا التخميس و قدّم له مقدّمة ضافية وطبعه فى النجف الأشرف، ثم اُعيد طبعه بالاُوفست فى بيروت، من منشورات دارالكتاب اللبنانى و دارالكتاب المصرى.

ذيل مرآة الزمان 3 / 321 - 383، الوافى بالوفيات 17 / ، فوات

الوفيات 2 / ، شذرات الذهب 5 / 358، النجوم الزاهرة 7 / 282، أعلام العرب لعبد الصاحب الدجيلى 1 / 153، أدب الطف للسيد جواد شبر 4 / 92 – 97. 105 – تذكرة خواص الأُمة فى خصائص الأئمة:

لشمس الدين أبى المظفر يوسف بن قزاوعلى بن عبدالله البغدادى، المعروف بسبط ابن الجوزى، الحنبلى ثم الحنفى، نزيل دمشق 582 – 654.

كان محدّثاً فقيهاً مؤرّخاً واعظاً، ترجم له الزركلى و كحّالة، و ذكرا من مصادر ترجمته شيئاً كثيراً. ومما لم يذكراه: «ذيل الروضتين» لمعاصره أبى شامة، وهو مصدر خصب لترجمة المؤلف، فقد وصف جوانب من حياته فى غير موضع منه، منها: مجالس وعظه التى حضرها فى صغره و كبره، وصفها غير مرة بإسهاب، منها: فى ص 49 يقول: إنّها كانت من محاسن الدنيا و لذّاتها... .

وقد وصفها اليونينى فى ترجمة المؤلف من ذيله على «مرآة الزمان» 1 / 39 – 43 فقال: وكانت مجالسه نزهة القلوب و الأبصار، يحضرها الصلحاء والعلماء، والملوك والأُمراء والوزراء و غيرهم، ولا يخلو المجلس من جماعة يتوبون ويرجعون الى الله.

وترجم له ابن شاكر فى «عيون التواريخ» 20 / 103 وقال فيه: فطلع أوحد زمانه فى الوعظ وحسن الاداء، ترقّ له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون... وفى كثير من المجالس يحضر من يسلم من أهل الذمة... .

له تاريخه المعروف المسمى «مرآة الزمان»، قال ابن خلّكان: رأيته بدمشق فى أربعين مجلداً، و اعتمده المؤرّخون ونقلوا عنه فى كتبهم، كأبى شامة وابن شاكر والصفدى ومن بعدهم.

وله شرح على «صحيح مسلم» ذكره فى «تحفة الاحوذى» 1 / 259.

وترجم له الذهبى فى «العبر» 5 / 220 وأثنى عليه، وقال: وابن الجوزى العلّامة الواعظ المؤرّخ شمس الدين...، وقدم دمشق سنة 607 فوعظ بها، وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه وله تفسير فى تسعة وعشرين مجلّداً، و «شرح الجامع الكبير»...، وكان وافر الحرمة عند الملوك، ثم عدّه فى الضعفاء، فذكره فى «ميزان الاعتدال» 4 / 471، ولا شىء ضعّفه سوى تأليفه فى تاريخ أهل بيت رسول الله والعترة الطاهرة صلوات الله عليه وعليهم، فقال عنه: ثم إنّه ترفّض، وله مؤلف فى ذلك، نسأل الله العافية!

إنتهى.

إقرأ وانظر مدى غلّ هؤلاء وحقدهم.

وترجم له ابن رافع السلامى فى «تاريخ علماء بغداد» ص 236 وعدّ شيوخه وتلامذته، وقال فى ص 238: ورأيت النورية فى دمشق أربعة أجزاء حديثيّة ضخمة فى مناقب علىّ بن أبى طالب من تأليفه...، ورأيت كتاباً فى فضائل أهل البيت يعرف «برياض الأفهام»... .

أقول: هذا الكتاب الذى رآه ابن رافع هل هو «تذكرة الخواص» أو كتاب آخر خاص بمناقب أميرالمؤمنين عليه السلام؟

و«تذكرة الخواص» طبع على الحجر فى ايران سنة 1285، وطبع مع «مطالب السؤول» لابن طلحة فى ايران أيضاً طبعة حجريّة سنة 1288، وطبع فى النجف الأشرف على الحروف بالمطبعة الحيدرية سنة 1369، وأُخرى فيها سنة 1383، وأُعيد طبعه بالأُفست فى طهران، وطبع طبعة جيّدة فى بيروت.

1 – نسخة فى المكتبة السليمانيّة فى إسلامبول، من كتب مكتبة أسعد أفندى رقم 2254 فرغ منها الكاتب ف يوم 21 جمادى الثانية سنة 905، وعنها مصوّرة فى معهد المخطوطات بالقاهرة كما فى فهرس المخطوطات المصوّرة تاريخ 1 / 126، وعنها مصوّرة فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الاشرف رقم 451.

2 – نسخة فى مكتبة خدابخش فى پتنة بالهند رقم 2294، كتبت سنة 1074.

3 – ونسخة فى مكتبة الإمام الرضا فى مشهده عليه السلام رقم 271 حديث، كتبت سنة 1080.

4 – نسخة فى المكتبة المركزيّة فى جامعة طهران رقم 7148، كتبت سنة 1283 كما فى فهرسها 16 / 866.

5 – و نسخة فى دار الكتب الظاهريّة فى دمشق رقم 6737، كتبت سنة 1283 كما فى فهرسها – تصوف 2 / 754 – 756. 106 – تراجم سيدات بيت النبوة:

للدكتورة بنت الشاطء عائشة بنت عبدالرحمان، الكاتبة المعاصرة المصرية، و تحتوى على الكتب التالية:

1 – أُمّ النبیّ (صلّی الله علیه وآله)

2 – نساء النبیّ (صلّی الله علیه وآله).

3 – بنات النبیّ (صلّی الله علیه وآله).

4 – السیدة زینب.

5 – السیدة سکینة.

طبعت هـذه الکتب مفردة، کما طبعت مجموعة باسم «تراجم سـیدات بیت النبوة» من منشورات دارالکتاب العربی فی بیروت. ترجمة أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام):

من تاریخ مدینة دمشق لابن عساکر، و هو الحافظ أبوالقاسم علی بن الحسن ابن هبة الله الدمشقی الشافعی 499 – 571.

فقد ترجم له فی تاریخه ترجمة مطولة، واسـعة مسـتوعبة، تحوی کثیراً من فضائله علیه السلام، رواه بطرق کثیرة ووجوه شتی، وحفظ لنا مادّة خصبة مما رواه الأقدمون، ولولاه لربّما ضاع أکثرها، فجزاه الله أهل بیت نبیّه خیراً،

وهـذه الترجمـة تسـتغرق ثلاث مجلّـدات من تاریخه الکبیر البالغ ثمانین مجلّداً، فأفردها زمیلنا المحقّق الشـیخ محمد باقر المحمودی، و حقّقها، و خرّجها، وعلق علیها تعالیق قیّمة، وطبعها فی بیروت فی ثلاث مجلّدات کبار سـنة 1395 = 1975، ثم أعاد طبعه سنة 1398 = 1978. ترجمة الحسن بن علی بن أبی طالب (علیهما السلام):

من تاریخ مدینة دمشق للحافظ ابن عساکر، وهو أبوالقاسم علی بن الحسن بن هبة الله الدمشقی الشافعی 499 – 571.

وقد ترجم له فی تاریخه ترجمة مطولة شاملة اسـتوعبت عدّة کراریس، فأفردها زمیلنا العلّامة الشـیخ محمد باقر المحمودی، وحقّقها، وعلّق علیها، وخرّج أحادیثها، وطبعها فی بیروت 1400 = 1980، فی مجلّد، فی نحو 300 صفحة بالقطع الکبیر.

ترجمة الحسين بن على بن أبى طالب (عليهما السلام):

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، وهو أبوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الدمشقى الشافعى 499 - 571.

فقد ترجم له فى تاريخه ترجمة مطوّلة واسعة تصلح أن تقع فى مجلّدين، وقد حققّها زميلنا المحقّق المحمودى، وعلّق عليها، وخرّج أحاديثها، وطبعها فى بيروت سنة 1398 = 1978 فى نحو 340 صفحة من القطع الكبير. 107 - تزويج فاطمة رضى الله عنها:

لابن أبى الدنيا، أبى بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشى الاموى مولاهم البغدادى 208 - 281.

وهو الحافظ الأخبارى، صاحب الكتب المصنّفة فى التواريخ، والزهد والرقائق، كان يؤدّب المعتضد والمكتفى وغير واحد من أولاد الخلفاء.

قال النديم فى الفهرست: كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات، ثم عدّ مؤلّفاته الكثيرة وذكر منها هذا الكتاب.

وترجم له المزّى فى «تهذيب الكمال» ترجمة مطوّلة ووصفه بالحفظ، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق حافظ، وقال عنه ابن كثير: الحافظ المصنّف فى كلّ فنّ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة...

أقول: وفى «المجموع» 42 من مجاميع دارالكتب الظاهريّة فى دمشق فهرست مصنّفاته وراجع ترجمته فى:

«الجرح والتعديل» 5 / 163، «فهرست النديم» 236 «فهرست الشيخ الطوسى» رقم 450، «تاريخ بغداد» 10 / 89، «الكامل لابن الاثير» 7 / 468، «البداية والنهاية» 11 / 71، «العبر» 2 / 65، «تهذيب التهذيب» 6 / 12، «التقريب» 1 / 447 «خلاصة الخزرجى» 2 / 95 «هديّة العارفين» 1 / 441، وعدّ مؤلّفاته و ذكر منها هذا، «معجم المؤلّفين» 6 / 131، «معجم رجال الحديث» 10 / 304، ويأتى للمؤلّف: «مقتل الحسين»، «ومقتل علىّ» عليهما السلام.

108 – جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعلىّ بن أبى طالب عليهما السلام.

للحافظ أبى بكر محمد بن هارون الروياني، المتوفّى 307.

ترجم له الـذهبى فى «تذكرة الحفّاظ» ص 752، وقال: الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن هارون، صاحب المسـند المشـهور حدّث عن أبى الربيع الزهرانى...، وثّقه أبويعلى الخليلى.

نشره الدكتور صلاح الدين المنجّد.

نسـخة: فى دار الكتب الظاهريّـة رقم 129 – تصـوف – من الورقـة 142 – 144، كتبهـا إسـماعيل بن موسـى بن حمـد بن عل بن أحمد الخابورى، عليها سـماع سنة 717، «فهرس حـديث الظاهريّـة» للألبانى ص 289، «فهرس مجاميع الظاهريّـة» 1 / 392، «فهرس تأريخ الظاهريّة» للعش ص 70. 109 – تفريج الكروب و تكفير الذنوب:

فى فضائـل أهـل البيت، لإسـحاق بن يوسف ابن الإمام المتوكّل على الله إسـماعيل بن القاسم الحسـنى اليمنى الصـنعانى (1111 – ذى الحجّة 1173).

أوّله: الحمدلله الذى خصّ من شاء من خلقه بالتفضيل، ونصّ من اختاره على منعة التبجيل والتعظيم...

رتّبه على حروف المعجم مثل «الجامع الصغير» للسيوطى محذوف الأسانيد مع عزو كلّ حديث الى مخرجه.

ترجمته فى «نشـر العرف» 1 / 324 «والبـدر الطالع» 1 / 135 «والـدرّ الفريد» ص 5 «والأعلاـم للزركلى» 1 / 297، و ذكر كتابه هـذا، «معجم المؤلّفين» 2 / 240 «بروكلمن» 2 / 545 و 563 من الاصل الألمانى، «هديّة العارفين» 1 / 202.

نسخة فى 70 ورقة بالقطع الكبير ضـمن مجموعة كلّها بخطّ يحيى بن حسـين بن إسـماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسن سهيل، كتبها 27 رجب سنة 1380 فى اليمن، فيظهر أنّ باليمن منه نسـخة أُخرى، كتبت هذه عنها وهذه المجموعة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم رقم 2997 ذكرت فى فهرسها 8 / 169.

110 – رسالة تفضيل بنى هاشم وأوليائهم وذمّ بنى اُميّة وأتباعهم:

لأبى العبّاس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمّار الثقفى، الكاتب المتوفّى 339، «الفهرست للنديم» ص 166.

وذكر له النـديم أيضـاً «رسالـة فى بنى اُميّـة»، «رسالـة فى مثالب معاويـة»، «أخبار عبـدالله بن معاويـة بن جعفر بن أبى طالب»، ويأتى له، «المبيضّة فى أخبار مقاتل آل أبى طالب».

للبحث صلة...

دليل المخطوطات (1) / السيد أحمد الحسينى

ص: 64

دليل المخطوطات (1)

السيد أحمد الحسينى

مخطوطات مكتبة فحول القزوينى

قزوين – إيران

فى حيازة فضيلة الخطيب السيد على أصغر فحول القزوينى أكثر من مائتى نسخة مخطوطة هى من بقايا المكتبة التى أوقفتها الأُسرة فى القرن الثالث عشر الهجرى، وأكثرها من كتب جدّه السيد رضى الدين الموسوى القزوينى الذى كان من كبار علماء قزوين، و كان يهوى الكتب و يبدو أنّه كان يستخدم بعض من ينسخ له ثم يقابل النسخ ويصحّحها بنفسه، وقد أوقف طائفة من كتبه فى سنة 1267 وأُوقفت البقية بعد وفاته بوصية منه سنة 1277. إختيار معرفة الرجال (رجال الكشى)

(رجال – عربى)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى (460).

* مخروم الأول و الآخر.

إرشاد الهادى

(نحو – عربى)

تأليف: سعدالدين مسعود بن عمر التفتازانى (791)

مختصر جداً فى قواعد النحو فى ثلاثة أقسام: الأول فى الإسم، الثانى فى الفعل، الثالث فى الحرف، ألّفه لولده المكرّم سنة 778 بخوارزم.

أوله: «الحمدلله الذى جعل بكلمته علم الإعراب مرفوع البناء، منصوب اللواء مجرور ذيل الشرف بجزم القضاء».

آخره: «ونون الثقيلة والخفيفة فى الفعل التأكيد».

* ملا نسيمى بن نعمة الله الكوستانى، 15 ذى الحجة 1050، قبل الكتاب وبعده فوائد متفرقة.

الإصلاح وفيه الفوز والفلاح

(فقه – عربی)

تألیف: السید المجاهد محمد بن علی الطباطبائی (1242)

* من دون اسم الناسخ والتاریخ.

الأُصول الأصیلة

(أُصول – عربی)

تألیف: المولی محسن بن المرتضی الفیض الکاشانی (1091)

* سنة 1107.

أُصول الفقه

(أُصول – عربی)

تألیف: السید رضی الدین بن علی أکبر الموسوی القزوینی (ق 13)

مباحث استدلالیة مفصّلة مع نقل بعض الأقوال والآراء لکبار علماء الأُصول، وهذا الجزء یشتمل علی مباحث حجّیة الظنّ والإستصحاب.

* بخط المؤلف، وهو جدّ صاحب المکتبة.

أُصول الفقه

(أُصول – عربی)

تألیف:؟

مباحث استدلالیة بعنوان (أصل – أصل) فی مقدمة و خاتمة بینهما أُصول: المقدمة فی تعریف العلم و بیان الحاجة إلیه و موضوعه، الخاتمة فی التعادل و الترجیح، الأُصول فی المسائل الأُصولیة الأُخری.

أوله: «بسم الله الرحمن الرحیم، والصلاة والسلام علی محمد وآله الطاهرین، فبعد.. إعلم أنّ ماذکره أهل المیزان من أنّ الأُمور الثلاثة».

* مخروم الآخر، ولعلّه بخط المؤلف.

إکمال الدین وإتمام النعمة

(حدیث - عربی)

تألیف: الشیخ الصدوق محمد بن علی بن بابویه القمی (381)

* مخروم الآخر.

ص: 66

أنوار التنزيل وأسرار التأويل

(تفسير – عربى)

تأليف: القاضى ناصرالدين عبدالله بن عمر البيضاوى (ق 7)

* على بن عبدالوهاب البدرشى، 14 ذى الحجة 943، من سورة مريم إلى آخر القرآن.

* النصف الأول من النسخة السابقة، بدأ بقراءته على بن الحسين بن على بن إبراهيم فى يوم الأربعاء 12 صفر 1060.

* إسماعيل بن يحيى الحسنى الحسينى، منتصف شوال 946، نسخة مصححة جيدة.

أنوار الهداية

(حديث – عربى)

تأليف: السيد رضى الدين بن على أكبر الموسوى القزوينى (ق 13)

أحاديث جمعها المؤلف فى التوحيد والنبوة والإمامة مع ذكر المصادر المنقول عنها، والكتاب لم يتم تأليفه وفى أثنائه أوراق بيضاء.

أوله: «باب التوحيد، فصل قال الصدوق رحمه الله فى توحيده: حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق».

* بخط المؤلف.

بداية الهداية

(فقه – عربى)

تأليف: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى (1104)

* محمد شفيع بن محمد رفيع، يوم الجمعة 20 ذى القعدة 1112، مخروم الأول.

تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية

(فقه – عربى)

تأليف: العلّامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر (726)

* محمد هادى بن عبدالرحيم، سنة 1266، المجلد الثانى.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، مخروم الأول، المجلد الثانى.

تحرير القواعد المنطقية فى شرح الشمسية

(منطق – عربى)

تأليف: قطب الدين محمد بن محمد الرازى (766)

* مخروم الآخر.

تحفة الزائر

(زيارات – فارسى)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقى المجلسى (1110).

* شهر رجب 1288.

ترجمة التنبيهات العليّة

(فقه – فارسى)

ترجمة: السيد على أكبر بن عبدالكريم الموسوى القزوينى (ق 13)

ترجمة لفظية لكتاب «التنبيهات العليّة» للشـهيد الثانى زين الدين بن على العاملى (966) المعروف ب– «أسرار الصلاة» ترجمه المترجم بطلب بعض المؤمنين وأتمّ ذلک فى أول ذى الحجة سنة 1254.

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين.. أما بعد بدان بدرستى كه روح عبادت رب الأرباب».

آخره: «وچنانچه مطلع شوند بر غلطى وسهوى در آن آنرا باخلاق حسنه خود صحيح و درست باصلاح آورند باعث بر اجر در اين شود».

* بخط المترجم، و بعده أحكام الصلاة مترجم من بعض رسائل حجة الإسلام السيد محمد باقر الشفتى الاصبهانى.

تظلّم الزهراء

(تاريخ – عربى)

تأليف: المولى رضى الدين بن نبى القزوينى (بعد 1134)

* مخروم الآخر

تفسير سورة يوسف

(تفسير – فارس)

تأليف: محمد هادى بن أبى الحسن الشريف النائينى (ق 13)

بعد أن فرغ المؤلف من كتابه «لسان الذاكرين» و «سرور المؤمنين» و «شرح دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام» سافر فى سنة 1243 إلى الحج، فألّف هذا الكتاب فى تفسير

ص: 68

سورة يوسف عليه السلام وبيان قصته مع الإشارة فى كل موضوع إلى مصائب الإمام الحسين عليه السلام وإنشاد قصائد وأبيات من المؤلف، ألّفه فى عصر السلطان فتح على شاه القاجار، وقدّمه إلى ميرزا عبدالوهاب.

أوله:

یاد روزی که بدل غیر غم یار نبود

کوی دل جز حرم یار وفادار نبود

آخره:

ای خوشا آنکس که او صدیق وار

بزم آراید بساط قرب یار

* محمد باقر بن محمدرضا، يوم الأربعاء 28 صفر 1262 فى قزوين.

تفسير القرآن الكريم (تفسير الجلالين)

(تفسير - عربى)

تأليف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (864) وجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (911).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، مخروم الأول، قوبل على نسختين إحداهما بخط السيوطى والأُخرى بخط النباطى.

تفسير القرآن الكريم

(تفسير - فارسى)

تأليف: ؟

تفسير ممزوج مختصر، والنسخة تبدأ من سورة لقمان و تنتهى بانتهاء القرآن الكريم، أول سورة لقمان (الم تلک آيات الكتاب الحكيم، حروف مقطعة مبادى سور مفاتيح كنوز رموز خزائن حق اند).

* الورقتان الأخيرتان كتبهما على بن محمد الخوئينى فى سنة 1232.

تهذيب الأحكام

(حديث - عربى)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى (460)

* محمود بن شـاهين، 17 رجب 1048 (آخر كتاب الصـلاة)، مخروم الآخر، كتب الحسـين بن كمال الدين الأبزر الحسـينى الحلى على الورقة الأُولى أن الشيخ محمود بن شاهين بدأ بقراءة الكتاب فى يوم الإثنين 12 ربيع الثانى 1048، و فى آخر (باب الصبيان

ص: 69

متی یؤمرون بالصلاة) إنهاء و إجازة کتبها الحلّی للناسخ بتاریخ یوم الخمیس 23 شهر صفر سنة 1050.

تهذیب الأحکام

(اُصول - عربی)

تألیف: العلّامة الحلّی الحسن بن یوسف بن المطهّر (726)

* عبدالوهاب، العشر الأخیر من شهر شعبان، مخروم الأول، کتب بعده اعتقادات الشیخ بهاء الدین العاملی.

* من دون اسم الناسخ والتاریخ، مخروم الأول.

جامع الأقوال فی معرفة الرجال

(رجال - عربی)

تألیف:

ینقل فی هذا الرجال المرتّب علی ترتیب الحروف، عن کتب الرجال الأربعة والخلاصة للعلّامة، وربما یهمل ذکر مصادره(1)

أوله مخروم: «أحمد بن محمد بن سعید قال: حدّثنا علی بن الحسن بن فضّال».

آخره: «تمّ کتاب جامعه الأقوال فی معرفة الرجال والحمدلله رب العالمین..».

* عبدالله بن ربیع بن سراج بن سالم المعلم، یوم الثلاثاء 16 جمادی الأُولی 1023، وهو مخروم الأول و الآخر.

جامع الشتات

(فقه - عربی)

تألیف: المیرزا أبوالقاسم بن الحسن الجیلانی القمی (1231)

* من دون اسم الناسخ والتاریخ، وهو مخروم الآخر.

جامع المقاصد فی شرح القواعد

(فقه - عربی)

تألیف: نور الدین علی بن الحسین المحقّق الکرکی (940)

* مخروم الآخر، کتاب الطهارة إلی الزکاة.

1- ذكر فى الذريعة 5 / 46 كتابين باسم (جامع الأقوال) فى الرجال، فراجعه.

جوامع الجامع

(تفسير – عربى)

تأليف: أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى (547)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، النصف الأول من الكتاب، قابله مرتان على بن محمد كاظم بن محمد على بن مقصود على الطالقانى المعروف بالعادل وأتمّ المقابلة الثانية فى يوم الجمعة ثامن شهر رجب 1137.

* حبيب الله بن مير فاضل الطالقانى، يوم الأربعاء العشر الآخر من ربيع الثانى 1122، النصف الثانى من الكتاب.

* عبدالرحيم بن ملّا داود، يوم الثلاثاء 26 ذى الحجة 1111، النصف الأول وهو مخروم الأول.

جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام

(فقه – عربى)

تأليف: الشيخ محمد حسن بن الباقر النجفى (1266)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الجمعة 14 شوال 1266، أحكام لباس المصلّى إلى النية من كتاب الصلاة.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب التجارة.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، شوال 1267، من أحكام تكبيرة الإحرام إلى صلاة الجنائز.

* غلام على بن على مردان الشالى، سنة 1268، كتاب النكاح و الطلاق.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، مخروم الأول، كتاب الإرث إلى آخر الشهادات.

* عبدالحسين بن محمد أمين، يوم الأحد 15 ذى القعدة كتاب الحج.

حاشية إرشاد الأذهان

(فقه – عربى)

تأليف: نورالدين على بن عبدالعالى المحقّق الكركى (940)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

حاشية تهذيب المنطق

(منطق – عربی)

تألیف: شهاب الدین عبدالله بن الحسین الیزدی (981)

ص: 71

* مؤمن بن محمد زکی، سنة 1275.

حاشية حاشية تهذيب المنطق

(منطق – عربی)

تألیف: المولی محسن بن محمد طاهر القزوینی (ق 12)

* محمد بن محمد حسن النورانی، یوم الأربعاء 19 شعبان 1257 فی المدرسة الفخریة بطهران.

حاشية الروضة البهية

(فقه – عربی)

تألیف: جمال الدین محمد بن الحسین الخوانساری (1125)

* محمد تقی بن أحمد الخوئینی، رجب 1237، المجلد الثالث.

حاشية الكشّاف

(تفسیر – عربی)

تألیف:؟

* 10 رجب 1092، مخروم الأول.

حاشية مدارک الأحكام

(فقه – عربی)

تألیف:؟

لعلّها لسلطان العلماء إبراهیم بن الحسین الآملی المرعشی (1098) الشهیر بخلیفة سلطان.

* رمضان بن الحاج بابا الخوئی السلطانی، رجب 1244 کتاب الصلاة.

حاشية المطوّل

(بلاغة – عربی)

تألیف: السید میر شریف محمد بن علی الجرجانی (816)

* عبدالسلام بن عبدالملک الحسینی، یوم السبت من شهر ربیع الثانی 989.

حاشیة معالم الأُصول

(أُصول - عربی)

تألیف: میرزا محمد بن الحسن الشیروانی (1098)

ص: 72

* مصطفى بن أحمد الخوئينى، سنة 1249.

حاشية وافية الأُصول

(أُصول – عربى)

تأليف: السيد محمد مهدى بن المرتضى بحر العلوم النجفى (1212)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

الحدائق الناضرة

(فقه – عربى)

تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد البحرانى (1186)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، كتاب الطهارة

* يوم الجمعة سنة 1259، كتاب النكاح

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشار، 10 رجب 1265، كتاب الزكاة إلى الاعتكاف.

* مصطفى بن أحمد الخوئينى، سنة 1260، كتاب الصلاة.

* سنة 1259، كتاب الصلاة.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الاثنين 25 جمادى الأُول 1261، كتاب الحج.

* سنة 1260، كتاب البيع.

الحساب

(حساب – عربى)

تأليف:؟

* محمد مؤمن بن محمد نوروز، 6 رمضان 1070، مخروم الأول.

الخرائج والجرائح

(حديث – عربى)

تأليف: قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى (573).

* محمدباقر بن محمد على، سنة 1091.

خلاصة الأقوال فى علم الرجال

(رجال - عربى)

تأليف: العلّامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر (726)

* محمود العلوى الحسينى الكرمرودى، منتصف ربيع الأول 1028، قوبل عن السيد مير

ص: 73

محمدعلی الاصبهانی فی 15 ربیع الأول 1029 وهو مخروم الأول.

ذخیرة المعاد فی شرح الإرشاد

(فقه – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد مؤمن المحقّق السبزواری (1090)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، یوم الإثنین 24 جمادی الأُولی 1266، کتاب الزکاة والحج.

* محمـد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، شوال 1262، کتاب الطهارة قابله رضـی بن علی أکبر الموسوی القزوینی وأتمّ المقابلـة فی یوم الثلاثاء 15 ربیع الثانی 1264.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، جمادی الثانیة 1253، الجزء الثالث.

الذریعة إلی أُصول الشریعة

(أُصول – عربی)

تألیف: الشریف المرتضی علی بن الحسین الموسوی (436).

* مصطفی بن أحمد الخوئینی، یوم الأربعاء 16 صفر 1247.

ذکری الشیعة فی أحکام الشریعة

(فقه – عربی)

تألیف: الشهید الأول محمد بن مکی العاملی (786)

* سنة 1260، المجلد الأول.

الرجال

(رجال – عربی)

تألیف: تقی الدین حسن بن علی بن داود الحلّی (ق 7).

* من دون اسم الناسخ و التاریخ.

الرسالة العملیة

(فقه – فارسی)

ترجمة: میرزا علی أکبر بن عبدالکریم الموسوی القزوینی (ق 13)

ترجمـة للرسالـة العملیـة الفتوائیـة المطابقة لفتاوی حجة الإسـلام السـید محمد باقر الشـفتی، هی ترجمة للقطعة التی کانت موجودة عند المترجم من کتاب الطهارة إلی الزکاة، و تمّت الترجمة فی سنة 1259.

ص: 74

* بخط المترجم.

روضة الأذكار

(دعاء – فارسی)

تألیف: شرف الدین محمد بن محمد التبریزی المتخلّص بمجذوب (ق 12)

جمع طائفة کبیرة من الأدعیة والأذکار التی تتلی فی مختلف المناسبات من الکتب المعتبرة، وهو فی مقدمة واثنی عشر باباً وخاتمة هکذا:

المقدمة: فی الترغیب فی الدعاء وآدابه، وفیها تسع مقامات.

الباب الأول: فی أعمال اللیل والنهار، وفیه خمسة فصول.

الباب الثانی: فی أعمال الشهور والسنة، وفیه مقدمة و اثنا عشر فصلًا و خاتمة.

الباب الثالث: فی اختیارات الأیام.

الباب الرابع: فی زیارات المعصومین، وفیه مقدمة واثنا عشر فصلًا وخاتمة.

الباب الخامس: فی أعمال لا تخصّ بوقت، وفیه خمسة فصول.

الباب السادس: فی الأمن من السحرة، وفیه فصلان.

الباب السابع: فی الحفظ من المحذورات، وفیه أربعة فصول.

الباب الثامن: فی آیات الکفایة والشفاء، وفیه فصلان.

الباب التاسع: فی حفظ القرآن و علوم الدین، وفیه فصلان.

الباب العاشر: فی الاسم الأعظم والأسماء الحسنی، وفیه أربعة فصول.

الباب الحادی عشر: فی فضائل القرآن، وفیه ثلاثة فصول.

الباب الثان عشر: فی أدعیة متفرقة.

الخاتمة: فی فوائد متفرقة.

* مخروم الأول و الآخر.

الروضة البهیّة فی شرح اللمعة الدمشقیة

(فقه – عربی)

تألیف: الشهید الثانی زین الدین بن علی العاملی (966)

* الجزء الأول، وهو مخروم الآخر.

ص: 75

زاد المعاد

(دعاء – فارسی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (1110)

* غلام علی بن حسن بن رضا بن رضابنده بن خدابنده إبراهیم آبادی العبد رب آبادی، سنة 1244.

زبدة البیان فی تفسیر آیات أحکام القرآن

(فقه القرآن – عربی)

تألیف: المولی أحمد بن محمد المقدّس الأردبیلی (993).

* علی رضا بن رستم بابانی، یوم الخمیس 12 جمادی الثانیة 1092 من کتاب المکاسب.

الشافی

(کلام – عربی)

تألیف: الشریف المرتضی علی بن الحسین الموسوی (436)

* بدون اسم الناسخ، استکتبه رضی بن علی أکبر بن کریم بن أحمد بن نعمة الله الموسوی شهر محرم 1261، الجزء الأول.

* أحمد بن مصطفی الخوئینی، 9 جمادی الأُولی 1260 الجزء الثانی.

شرائع الإسلام

(فقه – عربی)

تألیف: أبی القاسم جعفر بن یحیی بن سعید المحقّق الحلّی (676)

* حمزة بن یوسف الرستمداری، یوم الثلاثاء آخر ربیع الآخر 982 فی مشهد الرضا علیه السلام.

* محمد مؤمن بن محمد الشورستانی، مخروم الأول.

شرح أُصول الکافی

(حدیث عربی)

تألیف: المولی خلیل بن الغازی القزوینی (1089).

* محمد رضا التنكابنى، يوم الإثنين 7 شوال 1092، كتاب التوحيد، وهو مخروم الأول.

* كتاب العقل، مخروم الآخر.

ص: 76

شرح ألفية ابن مالک

(نحو – عربی)

تألیف: بهاء الدین عبدالله بن عقیل المصری (769).

* نسخة قدیمة نفیسة مخرومة الآخر.

شرح تجرید الإعتقاد

(کلام – عربی)

تألیف: علاء الدین علی بن محمد القوشجی (879).

* نسخة مجدولة مذهبة نظیفة مخرومة الآخر.

شرح الجامع العباسی

(فقه – فارسی)

تألیف: الشیخ محمد بن علی بن خاتون العاملی (ق 11)

ینسب هذا الکتاب أیضاً إلی الشیخ محمد بن علی بن نعمة لله العاملی، اُنظر الذریعة 6 / 56 و 13 / 172.

* محسن الشـریف الحسینی الموسوی خادم ثامن الأئمة، یوم الجمعة 29 ذی الحجة 1063 بأمر میرزا محمد ناصر سپهسالار ملک دکن فی حیدر آباد، نسخة جمیلة الخط مجدولة مخرومة الأول أوقفها الشاه سلطان حسین الصفوی سنة 1131.

* یوم السبت سلخ ربیع الأول 1191، مخروم الأول.

شرح الدروس

(فقه – عربی)

تألیف: الفاضل الجواد بن سعد الکاظمی (ق 11).

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، یوم الإثنین 8 شعبان 1246، کتاب الطهارة والصلاة.

شرح الشافیة

(تصریف – عربی)

تألیف: رضی الدین محمد بن الحسن الاسترآبادی (686).

* محمد هادی بن عبدالرحیم القزوینی، سنة 1240، مخروم الأول.

ص: 77

شرح الفوائد الحكمية

(فلسفة – عربى)

تأليف: الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى (1243)

* عبدالجبار الاشتهاردى، سنة 1235، مخروم الأول.

شرح مختصر الاصول

(أُصول – عربى)

تأليف:؟

شرح كبير بعنوان (قال – أقول)، تم فى 26 شعبان 734.

أوله: «الحمدلله الذى برأ الانام... وبعد فإنّ من عناية الله تعالى أن شرع الأحكام، وبيّن الحلال و الحرام».

* مسعود بن معتز المشهدى المدعو بعماد النظامى 8 جماد الأُولى 826.

شرح المختصر النافع

(فقه – عربى)

تأليف: السيد على بن محمد على الطباطبائى (1231)

هو شرحه الصغير.

* سليمان بن حسين، يوم الأحد 6 جمادى الثانية 1231، كتاب النكاح إلى الإرث.

شرح مفاتيح الشرائع

(فقه – عربى)

تأليف: المولى محمدباقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهانى (1206)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، سنة 1263، المجلد الثانى.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، سنة 1263، المجلد الثالث.

* 23 رجب 1260، الجزء الأول، قابله رضى بن على أكبر الموسوى القزوينى وأتمّ المقابلة فى شهر الصيام 1277. شرح هداية الحكمة

(فلسفة – عربی)

تألیف: میرحسین بن معین الدین الحسینی المیبدی (911)

* من دون اسم الناسخ و التاریخ، وهو مخروم الأول.

ص: 78

الصافی

(تفسیر – عربی)

تألیف: المولی محسن بن المرتضی الفیض الکاشانی (1091)

* مهدی بن عبدالرحیم بأمر المولی أسدالله، العشر الثالث من شهر صفر 1240، المجلد الثانی.

* من دون اسم الناسخ و التاریخ، الربع الثانی وهو مخروم الأول.

صحاح اللغة

(لغة – عربی)

تألیف: أبی نصر إسماعیل بن حمّاد الجوهری (393)

* إسماعیل بن آقا جانی پاشا المازندرانی، یوم الأحد 12 رمضان 1248.

الصحیفة السجّادیة

(دعاء – عربی)

إنشاء: الإمام السجّاد علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

* مخروم الآخر.

عدّة الداعی ونجاح الساعی

(دعاء – عربی)

تألیف: أبی العباس أحمد بن فهد الحلّی (841)

* سنة 1038، وهو مخروم الأول.

علل الشرائع

(حدیث – عربی)

تألیف: الشیخ الصدوق محمد بن علی بن بابویه القمی (381)

* یوم الخمیس سلخ ربیع الثانی 1053 وهو مخروم الأول.

عين الحياة

(أخلاق – فارسی)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد تقی المجلسی (1110)

* محمد باقر بن محمد طاهر الحسينی، يوم الإثنين 14 صفر 1242.

ص: 79

عيون الأُصول

(أُصول – عربى)

تأليف: الشهيد الثالث محمد تقى بن محمد البرغانى القزوينى (1264)

أُصول استدلالى مفصّل، فى مقدمة ومطالب وخاتمة، ألّفه المؤلف بقزوين وأتمّه فى ليلة الجمعة عاشر جمادى الثانية سنة 1238.

أوله: «الحمدلله الذى هدانا بواضح االدليل إلى الأُصول الأصلية، وأرشدنا بسفيره الجليل إلى الفروع الشرعية».

* عبدالصمد بن محمد باقر الأنصارى، سلخ ذى الحجة 1255.

الغريبين

(لغة – عربى)

تأليف أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى (401).

* نسخة قديمة نظيفة.

الفوائد الضيائية فى شرح الكافية

(نحو – عربى)

تأليف: نورالدين عبدالرحمن بن أحمد الجامى (898)

* نسخة فيها خروم أتمّها على بن مير محمد القزوينى فى سنة 1229.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، نسخة قديمة جيدة.

قواعد الأحكام فى معرفة الحلال والحرام

(فقه – عربى)

تأليف: العلّامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر (726)

* نسخة مخرومة الآخر.

القوانين المحكمة

(أُصول – عربى)

تأليف: ميرزا أبوالقاسم بن الحسن الجيلانى القمى (1231)

* على بن مال الله الصفّار الحلّى النجفى، يوم الجمعة 28 شهر شوال 1237.

* أفضل بن أحمد الموسوى، 16 شوال 1233.

* رضى بن على أكبر الموسوى القزوينى، العشر الأُول من ذى القعدة 1237.

ص: 80

الجزء الأول.

* نسخة مخرومة الآخر.

الكافى

(حديث – عربى)

تأليف: ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكلينى (328)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب المعيشة.

* مخروم الآخر، من باب الديون إلى باب اللعان.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الأُصول.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الأُصول، نسخة مصحّحة.

* عبد على بن خان أحمد، يوم الخميس ثامن شعبان 1021، الأُصول.

كشف الغطاء

(فقه – عربى)

تأليف: الشيخ جعفر بن خضر الجناجى النجفى (1228).

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

كنز الفوائد فى حل مشكلات القواعد

(فقه – عربى)

تأليف: السيد عميدالدين عبدالمطلب بن محمد الحسينى الحلّى (754)

شرح استدلالى بعنوان (قوله – أقول) على كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّى، لحلّ مشكلاته وبيان تردّداته. وقد تعرّض فيه للردّ على ولد العلّامة فخرالدين، كتبه الشارح لولده أبى طالب محمد.

أوله: «الحمدلله الذى أوضح لعباده سبيل الرشاد، وهداهم إلى طريق السداد، ولم يجعلهم يهيمون فى غياهب الجهالات».

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، والأوراق الأخيرة كتبت حديثاً، و فى آخر كتاب الحدود منها تملّک حسين بن حسن بن سالم بن مجلى

بتاریخ 1189.

گوهر مراد

(کلام - فارسی)

تألیف: المولی عبدالرزاق بن علی اللاهیجی (ق 11)

ص: 81

* نسخة مخرومة الأول والوسط والآخر.

مجمع البحرين ومطلع النيّرين

(لغة – عربی)

تألیف: الشیخ فخرالدین بن محمد علی الطریحی (1078)

* قاسم الکرمانی، یوم الخمیس من جمادی الاولی 1115 (آخر الجزء الأول).

مجمع الفائدة والبرهان فی شرح إرشاد الأذهان

(فقه – عربی)

تألیف: المولی أحمد بن محمد المقدس الاردبیلی (993)

* محمد إسماعیل بن محمد حسن، رجب 1232، من کتاب المتاجر إلی کتاب العطایا. مجموعة فیها

1 – منهاج الحقّ والیقین فی تفضیل علی أمیرالمؤمنین

(عقائد – عربی)

تألیف: السید ولی بن نعمة الله الحسینی الرضوی الحائری (ق 10)

فی تفضیل علی علیه السلام علی الأنبیاء، کتبه المؤلف بالتماس الخواجة علی الآملی، وهو مرتّب علی عدّة مطالب، ولا یوجد فی المجموعة إلّا الورقتان الأُولیان من الکتاب.

أوله: «الحمد لله الذی بفضله أوضح لنا سبیل الهدی والیقین، ومنّ علینا بمحمد صلّی الله علیه و آله خاتم النبیین، إذ بعثه رحمة للعالمین».

2 – تحفة الملوک

(أخلاق – عربی)

تألیف: السید ولی بن نعمة الله الحسینی الرضوی الحائری

آداب إسلامیة جمعها المؤلف مستنداً إلی الآیات الکریمة والأحادیث الشریفة وأقوال بعض الفلاسفة، وهی فی مقدمة وثمانیة أبواب وخاتمة هکذا:

المقدمة: کیفیة التفکّر فی صنع الصانع تعالی.

الباب الأول: صفة الدنيا و حقيقة أحوالها.

الباب الثانى: طريق محاسبة النفس.

الباب الثالث: ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: صفة المحشر وأهوال القيامة.

الباب الخامس: التنبيه على أحوال بعض الملوک والسلاطين.

ص: 82

الباب السادس: مدح العدل و حسن عاقبة العادل.

الباب السابع: قبح الظلم وسوء عاقبة الظالم.

الباب الثامن: صفة الحلم.

الخاتمة: التواضع و منع التكبّر.

أوله ناقص: «عزّ من قائل وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربّک قديراً، وبعد».

آخره: «وأىّ عبد لم يذنب ذنباً استحق به العقوبة إلّا أن يعفو الكريم بفضله و رحمته إنّه رؤوف رحيم لطيف كريم والحمدلله ربّ العالمين».

3 – منهاج التوسّل فى مباهج الترسّل

(تصوّف – عربى)

تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن على بن أحمد البسطامى.

ستون لطيفة أدبية مسجعة كتبت بصورة مكاتيب ورسائل، وهى فى مراتب التصوف و تهذيب الأخلاق، وفى المجموعة اللطائف الست الأُولى فقط.

أوله: «ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.. وبعد فالعبد الملهوف الراجى رحمة ربه العطوف».

4 – التوحيد

(حديث – عربى)

رواية: أبى محمد مفضل بن محمد الجعفى الكوفى (ق 2).

5 – التنبيهات العليّة

(فقه – عربى)

تأليف: الشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى (966)

6 – منهاج الكرامة فى معرفة الإمامة

(كلام – عربى)

تأليف: العلّامة الحلّی حسن بن یوسف بن المطهّر (726)

7 – إلزام النواصب بإمامة علی بن أبی طالب

(إعتقادات – عربی)

تأليف:؟

* أكثر رسائل هذه المجموعة ناقصة. مجموعة فيها:

1 – زبدة الأُصول

(أُصول – عربی)

تأليف: بهاءالدين محمد بن الحسين العاملی (1030)

2 – حاشية الصحيفة السجّادية

(دعاء – عربی)

ص: 83

تأليف: الميرداماد محمد باقر بن محمد الحسينى الاسترآبادى (1041)

* الكتاب الأول مخروم الأول، والكتاب الثانى مخروم الآخر. مجموعة فيها:

1 – شرح القصيدة التائيّة لدعبل

(أدب – عربى)

تأليف:

شرح مختصر لقصيدة دعبل التائية التى يقول فى أولها (مدارس آيات خلت من تلاوة)، يتعرّض الشارح فيه إلى المهم من اللغة والإعراب.

أوله: «الحمدلله الذى شرح صدورنا بمعاداة أعداء حبيبه ووليّه، وجعل قلوبنا أوعية لولاء أهل بيت نبيّه».

آخره:

الله مولاه والرسول ومن

بعد هما فالوصىّ مولاه

2 – الإثنا عشرية فى الصوم

(فقه – عربى)

تأليف: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى (1030).

3 – الوجيزة

(كلام – عربى)

تأليف: المير محمد معصوم القزوينى (1091)

رسالة كلامية فلسفية فى إثبات الواجب تعالى و بيان صفاته الثبوتية والسلبية وسائر مايتعلّق بالتوحيد، وهى فى خمسة فصول هكذا:

الفصل الأول: إن بعض الموجودات الخارجية واجب بالذات.

الفصل الثانى: الموجود الواجب بالذات واحد بالذات.

الفصل الثالث: الصفات الذاتية عين ذاته تعالى بالعينية.

الفصل الرابع: كل معلول مسبوق بالعدم الخارجى.

الفصل الخامس: علم الله تعالى و قدرته.

أوله: «الحمدلله الذى دلّ بذاته على جميع صفاته، والصلاة على محمد المبعوث بآياته وآله الّذين هم أشرف هداته».

آخره: «ونبع الماء من الحجر لموسى ومن أصابع نبيّنا وغير ذلک، فلنختم الكلام فى هذا المقام حامدين و مستغفرين..».

4 – كشف الحق ونهج الصدق

(عقائد – عربى)

ص: 84

تألیف: العلّامة الحلّی حسن بن یوسف بن المطهّر (726)

5 – حاشیة شرح المطالع

(منطق – عربی)

تألیف: ملا میرزاجان حبیب الله الباغنوی (994).

* محمد جعفر بن رستم الطالقانی، 3 جمادی الاخرة 1072 – 1084 مجموعة فیها:

1 – شرح التصریف

(تصریف – عربی)

تألیف:؟

شرح علی تصریف الزنجانی أکثره بصورة السؤال و الجواب.

2 – النکت الإعتقادیة

(کلام – عربی)

تألیف: الشیخ المفید محمد بن محمد بن النعمان التلعکبری البغدادی (413).

3 – شرح الألفیة

(فقه – عربی)

تألیف: محمد بن نظام الدین الاسترابادی الغروی.

شرح ممزوج مختصر علی رسالة (الألفیة) فی الصلاة للشهید الأول.

أوله: «الحمد لمن وفّقنا لمعرفة واجبات الصلاة، ووقفنا علی معدات المعرفة و موجبات الصلاة، حمداً یملأ أقطار الأرضین والسماوات».

آخره: «وصلاة الجنازة علی ماقلناه فمجاز إطلاقه إذ لاوقت لهما وکذا النذر المطلق لایقضی إذ لاوقت له».

* الرسالتان الأُولی والثانیـة فیهما اسم الناسـخ و تاریخ النسخ، الرسالة الثالثة کتبها محمد تقی الخوا فی أواخر ربیع الثانی 1071. مجموعة فیها:

1 – دیوان حافظ الشیرازی

(شعر – فارسی)

نظم: شمس الدین محمد بن کمال الدین الحافظ الشیرازی (792)

2 – لب لباب مثنوی

(شعر – فارسی)

انتخاب: حسین بن علی الکاشفی السبزواری (910)

* نسخة مجدولة مذهبة مخرومة الأول والآخر أصابتها الرطوبة.

ص: 85

مجموعة فيها:

1 – تقويم الخط فى شرح رمح الخط

(أدب – عربى)

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى (ق 12)

2 – الوافية فى نظم الشافية

(تصريف – عربى)

نظم: قوام الدين محمد بن محمد مهدى الحسينى القزوينى الحلى (ق 12)

3 – الرسالة الوضعية

(تصريف – عربى)

تأليف: المولى محسن بن محمد طاهر القزوينى

4 – الشافية

(تصريف – عربى)

تأليف: أبى عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (646)

* محسن بن حسين الحسينى، يوم الخميس 3 ذى الحجة 1260 مجموعة فيها:

1 – شرح المختصر النافع (الصغير)

(فقه – عربى)

تأليف: السيد على بن محمد على الطباطبائى (1231)

2 – شرح خلاصة الحساب

(حساب – عربى)

تأليف: الحكيم بن علاء الدولة الحسينى.

* محمد بن نعمة الله الحسينى اليزدى، 29 ربيع الثانى 1215 مجموعة فيها:

1 – الأوزان والمقادير

(فقه – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمدتقی المجلسی (1110)

2 – میزان المقادیر فی تبیان التقادیر

(فقه – عربی)

تألیف: رضی الدین محمد بن الحسن القزوینی (1096)

* محمد علی بن محمدرضا القزوینی، الکتاب الأول یوم الأحد العشر الأخیر من ربیع الأول 1098 (بعد الکتاب الأول).

ص: 86

مجموعة فيها:

1 – معالم الأُصول

(أُصول – عربى)

تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملى (1011)

2 – حاشية معالم الأُصول

(أُصول – عربى)

تأليف: خليفة سلطان حسين بن محمد رفيع الدين المرعشى (1064)

* الكتاب الأول كتبه على بن الحسين الكاتب الاصفهانى سنة 1239، الكتاب الثانى غير تام فى الكتابة. مجموعة فيها:

1 – شرح زبدة الأُصول

(أُصول – عربى)

تأليف: المولى محمد صالح بن أحمد المازندرانى (1081)

2 – صلاة الجمعة

(فقه – عربى)

تأليف: الشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى (966)

3 – حجّية الأدلّة الأربعة

(أُصول – عربى)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهانى (1206)

4 – القياس

(أُصول – عربى)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهانى

5 – أصالة صحّة المعاملات

(فقه – عربی)

تألیف: المولی محمدباقر بن محمد أکمل الوحید البهبهانی

6 – الفرق بین الأخباری والأُصولی

(أُصول – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد أکمل الوحید البهبهانی

7 – تقلید المیّت

(فقه – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد أکمل الوحید البهبهانی

8 – حاشیة مفاتیح الشرائع

(فقه – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد أکمل الوحید البهبهانی

فی النسخة قطعة من هذه الحواشی.

9 – الإجتهاد و الأخبار

(أُصول – عربی)

تألیف: المولی محمد باقر بن محمد أکمل الوحید البهبهانی

* بخطوط مختلفة، والرسالة الأخيرة مخرومة الآخر. مجموعة فيها:

1 – حاشية

(بلاغة – عربى)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدى (981)

2 – حاشية تهذيب المنطق

(منطق – عربى)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدى

* أحمد بن محمد طاهر الطالقانى، يوم الجمعة سلخ شوال 1108 فى قزوين. مجموعة فيها:

1 – شرح حديث حلية الرسول

(حديث – فارسى)

تأليف: صدرالدين محمد بن صادق الحسينى (ق 11)

شرح للحديث الذى رواه الصدوق فى «عيون أخبار الرضا عليه السلام» فى صفة النبىّ صلّى الله عليه وآله فى جسده وأخلاقه وأفعاله، تم الشرح فى يوم الجمعة 18 شوال 1078.

أوله: «الحمدلله الذى خلق الإنسان فى أحسن تقويم، والصلاة على حبيبه المنعوت فى كتابه الكريم».

آخره:

هزاران درود وهزاران سلام

زما بر محمد و آلش تمام

2 – شرح الصحيفة السجّادية

(دعاء – عربى)

تأليف: صدرالدين محمد بن صادق الحسينى.

شرح و ترجمة إلى الفارسية بعناوين (أصل – شرح – ترجمة)، أطال فى الشرح بذكر القواعد اللغوية والأدبية و النكات التاريخية والعلمية،

وتم شرح المقدمة الموجود فى هذه المجموعة فى غرّة ربيع الأول 1094 ولا أعلم أنّ الشارع أتم الشرح أم لا.

أوله: «الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله... أمّا بعد فيقول الداعى لإخوانه المؤمنين».

3 – شرح دعاء العلوى المصرى

(دعاء – فارسى)

تأليف: صدرالدين محمد بن صادق الحسينى

ص: 88

شرح بعنوان (أصل – شرح) وأورد فيه كثيراً من الأسئلة ثم أجاب عنها بطريق السؤال والجواب.

أوله: «بعد از نگارش حمد حضرت معبود و گزارش هديه منقبت ودود بعرض روشن ضمير آن ميرساند».

* الكتاب الأول والثانى بخط المؤلف، و الكتاب الثالث كتبه تلميذ المؤلف أبوطالب بن زين العابدين الحسينى المرعشى الطبيب، يوم الثلاثاء 29 ربيع الأول 1088 مجموعة فيها:

1 – شرح الكبرى

(منطق – فارسى)

تأليف: الميرزا محمد المجتهد.

شرم مختصر على رسالة (الكبرى) فى المنطق للسيد شريف الجرجانى ولعلّ الشارح هو ميرزا محمد بن سليمان التنكابنى.

أوله: «اعلم قبل از شروع در هر علمى واجب است دانستن سه چيز تعريف وقاعدة و موضوع».

آخره: «وإلّا لازم مى آيد كه ارتفاع جائز باشد چون هذا الشىء إمّا لاشجر وإمّا لاحجر لكنّه شجر».

2 – ميزان الأدب فى قواعد العرب

(أدب – فارسى)

تأليف: الميرزا يحيى القزوينى

بحثان فى القواعد الصرفية التى يجب معرفتها على الأديب وشرح شواهد البهجة المرضية فى شرح الألفية للسيوطى.

أوله: «الحمدلله ربّ العالمين.. اين رسالة ايست موسوم بميزان الأدب فى قواعد العرب كه حفظ و رعايت آن».

3 – جواهر الأسرار

(علوم غريبة – فارسى)

تأليف: محمد بن محمود الدهدار.

* محمد بن أبى الحسن سنة 1320، و فى المجموعة فوائد متفرقة فى العلوم الغريبة والصرف والأُصول و غيرها.

المختصر (فی شرح التلخیص)

(بلاغة – عربی)

تألیف: سعد الدین مسعود بن عمر التفتازانی (793)

* نسخة مخرومة الآخر

مختصر مصباح المتهجد

(دعاء – عربی)

تألیف: شیخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسی (460)

* عنایة الله بن أشرف بن حبیب الله بن زین العابدین الحسینی یوم الخمیس 18 جمادی الثانیة 1039.

المختصر النافع

(فقه – عربی)

تألیف: أبی القاسم جعفر بن یحیی بن سعید المحقق الحلّی (676)

* یوم الثلاثاء 14 جمادی الثانیة 1039

مختلف الشیعة

(فقه – عربی)

تألیف: العلّامة الحلّی الحسن بن یوسف بن المطهّر (726)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، 6 صفر 1263، الجزء الأول.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، یوم الإثنین 21 صفر 1263، الجزء الثالث وهو مخروم الأول.

مدارک الأحکام

(فقه – عربی)

تألیف: السید محمد بن علی الموسوی العاملی (1009)

* یوم السبت 20 ذی القعدة 1200، المجلد الأول

* یارعلی ما فی، شهر صفر 1253 للشیخ عبدالحسین کتاب الطهارة.

مراح الأرواح

(تصریف – عربی)

تألیف: أحمد بن علی بن مسعود (ق 9)

* علی صفی الدین، 23 جمادی الأُولی 1241.

ص: 90

مشارق الشموس فی شرح الدروس

(فقه – عربی)

تألیف: المحقق آقا حسین بن جمال الدین الخوانساری (1099)

* محمـد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، یوم الإثنین 17 رمضان 1263، قابله رضـی بن علی أکبر الموسوی القزوینی، وأتمّ المقابلة یوم الخمیس 14 محرم 1264.

مشرق الشمسین وإکسیر السعادتین

(حدیث – عربی)

تألیف: بهاءالدین محمد بن الحسین العاملی (1030)

* علی بن محمـد بن علی بن فخرالـدین الشـهیر بابن الحاجة البازوری، یوم الأحد 10 ربیع الأول 1205، وتمّ تصـحیحه فی مشهد الرضا علیه السلام یوم الثلاثاء 23 ربیع الاول 1025.

المصابیح

(فقه – عربی)

تألیف: السید محمد مهدی بن المرتضی بحر العلوم النجفی (1212)

* محمـود بن علی بن ملـک محمـد الخوئینی، 9 شعبان 1241، ورضـی بن علی أکـبر الموسوی القزوینی، سـنة 1242، کتاب الطهارة والتجارة.

معالم الأُصول

(أُصول – عربی)

تألیف: الشیخ حسن بن زین الدین العاملی (1011)

* هاشم بن عبدالباقی الحسینی الخوراستکانی، منتصف شعبان 1054.

المعتبر فی شرح المختصر

(فقه – عربی)

تألیف: أبی القاسم جعفر بن یحیی بن سعید المحقّق الحلّی (676)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الأربعاء سلخ رجب 1263.

مفاتيح الشرائع

(فقه - عربى)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشانى (1091)

ص: 91

* على أكبر بن عبدالكريم الموسوى، يوم الإثنين 28 شعبان 1211، فن العادات و المعاملات.

مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلّامة

(فقه – عربى)

تأليف: السيد محمدجواد بن محمد الحسينى العاملى (1226)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الإثنين 12 صفر 1273 من أحكام مكان المصلّى.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الخميس ثانى ذى الحجة 1271، من أحكام الشركة إلى آخر الحج.

مكارم الأخلاق

(حديث – عربى)

تأليف: أبى نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسى (ق 6)

* يوم الخميس من جمادى الأُولى 943.

الملل والنحل

(عقائد – عربى)

تأليف: أبى الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى (548)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ.

مناهج الأحكام

(فقه – عربى)

تأليف: المولى محمد مهدى بن أبى ذر النراقى (1209)

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، كتاب المكاسب.

المناهل

(فقه – عربى)

تأليف: السيد محمد بن على الطباطبائى المجاهد الحائرى (1242)

*... بن نصرالله الحسینی التنکابنی، أواسط شهر رمضان، کتاب الطهارة.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشاری، یوم الثلاثاء أول شهر صفر 1260 کتاب الطهارة.

ص: 92

منتهى المطلب فى تحقيق المذهب

(فقه - عربى)

تأليف: العلّامة الحلّى حسن بن يوسف بن المطهّر (726)

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، سنة 1262، قابله رضى بن على أكبر الموسوى القزوينى على نسخة صحّحت من نسخة المؤلف، كتاب الصلاة.

* من دون اسم الناسخ و التاريخ، الجزء الثالث.

* محمد هادى بن عبدالرحيم القزوينى، سنة 1263، قابله رضى بن على أكبر الموسوى القزوينى على نسخة صحّحت من نسخة المؤلف، الجزء الأول.

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، صفر 1261 فى قزوين، كتاب الحج.

منتهى المقال فى علم الرجال

(رجال - عربى)

تأليف: أبى على محمد بن إسماعيل الحائرى (1216)

* عبدالله بن محمد الخوئى، يوم الاثنين 23 ربيع الأول 1230، و بعده وجيزة العلّامة المجلسى كتبها السيد رضى بن على أكبر الموسوى القزوينى فى سنة 1237.

من لا يحضره الفقيه

(حديث - عربى)

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى (381)

* محمدعلى بن محمد طالب سنة 1110، قابله محمد طالب بن محمد إبراهيم النظام آبادى القزوينى، وأتّم ذلک فى ليلة الجمعة 13 ربيع الأول 1126.

* عبدالرضا بن حسين على السياخى، 10 ربيع الثانى 1079، وفى آخره إنهاء كتبه صالح بن عبدالكريم البحرانى للكاتب فى 12 ربيع الأول 1082.

منهاج العارفين

(تفسير - فارسى)

تأليف:؟

* فضل على بن محمد على الاصبهانى، 28 ربيع الأول 1076، من سورة الأنعام إلى سورة الكهف.

منهج الإجتهاد

(فقه – عربى)

تأليف: المولى محمد تقى بن محمد البرغانى القزوينى (1264)

ص: 93

* محمد هاشم بن محمد قاسم الأفشارى، يوم الإثنين 15 رجب 1259 المجلد الأول.

منية اللبيب فى شرح التهذيب

(أُصول - عربى)

تأليف: السيد ضياء الدين عبدالله بن محمد ابن الأعرج الحلّى (ق 8).

* يوم الجمعة 26 ذى القعدة 1218.

النافع يوم المحشر فى شرح الباب الحادى عشر

(كلام - عربى)

تأليف: الفاضل المقداد بن عبدالله السيورى الحلى (826)

* نسخة مخرومة الآخر

النهاية فى مجرّد الفتاوى

(فقه - عربى)

تأليف: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى (460)

* محمود بن على المظاهرى الأسدى، يوم الجمعة 26 محرم 1028 فى حيدر آباد، وهو مخروم الأول.

نهج الحق وكشف الصدق

(عقائد - عربى)

تأليف: العلّامة الحلّى الحسن بن يوسف بن المطهّر (726)

* محمود بن محمد كاظم الحسينى الطالقانى، يوم الجمعة 15 ربيع الآخر 1130.

وظيفة المعاد

(تاريخ - عربى)

تأليف: السيد باقر بن على أكبر الموسوى القزوينى (ق 13)

تاريخ مفصّل لحياة الإمام الحسين بن على عليه السلام من مولده إلى وفاته و ماجرى بعد شهادته من الكرامات، وهو فى مقاصد وأبواب و

خاتمة.

أوله: «الحمدلله خالق الأجسام، وجاعل النور والظلام، العالم بما فى الأرحام، المطّلع على ما فى ضمير الأنام».

آخره: «ونشّطه فى عمل الآخرة وزهّده فى الدنيا، الحمدلله أولًا وآخراً...».

* لعلّه بخط المؤلف، كتب سنة 1290؟

ص: 94

الوقف والإبتداء

(تجوید – عربی)

تألیف: شمس الدین محمد بن طیفور السجاوندی الغزنوی (560).

* نسخة مخرومة الآخر.

الهیئة

(هیئة – فارسی)

تألیف:؟

أوله: «الحمدلله ربّ العالمین حمد الشاکرین... این کتاب مشـتمل است بر مقدمة و دو مقاله، مقدمة و در انچه پیش از شروع در این علم دانستنی است».

* من دون اسم الناسخ والتاریخ.

للبحث صلة....

ص: 95

لمن هذه الكتب؟

السيد جعفر مرتضى العاملى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنة عل أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين.

وبعد: فإنّ العديد من كتب التراث – ولأسباب مختلفة – قد نسبت إلى غير مؤلفيها الحقيقيّين، عن عمد تارة، وعن غير عمد أُخرى...

وكمثال على ذلک نشير فى هذه العجالة، إلى الكتب الثلاثة التالية: 1 – الكنز المدفون فى الفلک المشحون:

لقد طبع الكتاب فى القاهرة سنة 1376 ه. 1956 م، فى مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده...

ونسب إلى المؤلف المكثر المعروف: جلال الدين عبدالرحمان السيوطى.

ولكن الظاهر هو أنّ نسبته إليه لاتصح، إذ:

أ – قد جاء فى ص 209 من نفس هذا الكتاب قوله:

«اجتمعت بالأخ فى الله ناصر الدين بن الميلق، بالقدس، فى ثالث عشرين من شعبان، سنة سبع و ستين وسبعمائة، ووقع بيننا مذاكرة» إلى آخره.

و واضح: أنّ السيوطى قد ولد فى سنة 849 ه، وتوفّى فى سنة 911 ه، أى أنّ ولادته قد كانت بعد تاريخ هذا الاجتماع بين المؤلف و بين ابن الميلق بحوالى اثنين و ثمانين سنة، فكيف يمكن أن يكون السيوطى هو مؤلف هذا الكتاب؟!

ب – وقال فى ص 323:

«أنشدنى أبوالعباس، أحمد بن عبدالمعطى، نفع الله به لنفسه بالمسجد الحرام، فى شهر ذى القعدة، سنة أربع وستين وسبعمائة، فقال:

كم أقطع العمر فی قیل وفی قالِ

وکم أُزیّن أقوالی و أفعالی

.... الی آخره»

والکلام فیه کالکلام فی سابقة.

وتکون النتیجة هی: أنّ هذا الکتاب قد أُلّف قبل ولادة السیوطی بعشرات السنین... . 2 - سرّ العالمین:

طبع هذا الکتاب فی إیران، وفی الهند، وفی مصر، ثم فی النجف الأشرف فی العراق...

ونسب إلی أبی حامد، محمد بن محمد بن محمد الغزالی، المولود سنة 450 ه، والمتوفی سنة 505 ه.

وقد نسبه إلیه «فی تذکرة خواص الامة، وتاج العروس، والإتحاف فی شرح الاحیاء، فراجعه» (1)

وإن کانت عبارة «تذکرة الخواص» التی ذکرها کاتب مقدّمة کتاب «سرّ العالمین» لیس فیها دلالة علی ذلک... (2)

ونسبه إلی الغزالی أیضاً: القاضی نورالله التستری فی «مجالس المؤمنین»، والشیخ علی بن عبدالعالی الکرکی - فیما نقل عنه -، والمولی محسن الفیض الکاشی صاحب «الوافی» والطریحی فی «مجمع البحرین»، زاعمین أنّه تشیّع فی آخر عمره(3)

ولکنّنا بدورنا نشکّ فی صحة نسبة هذا الکتاب إلی الغزالی، إذ:

1 - قد قال فی نفس هذا الکتاب، فی ص 142:

«أنشد المعرّی لنفسه، وأنا شابّ فی صحبة یوسف بن علی شیخ الإسلام.

أنا صائم طول الحیاة وإنما

فطری الحمام ویوم ذاک أعید

لو فزت... إلی آخره

من المعلوم: أن المعرّی قد توفّی سنة 449 ه، والغزالی إنّما ولد فی سنة 450 ه، فلم یکن شاباً فی حیاة المعرّی لیسمعه، وهو ینشد لنفسه ذلک...

1- الذریعة ج 12 ص 168.

2- سرّ العالمین ط النجف الأشرف، المقدمة ص 6.

3- المصدر السابق.

2 – أضف إلى ذلک: أنّه يقول وهو يعدّ علماء الآخرة «والقفّال، وأبو الطيّب، وأبو حامد، وأُستاذنا إمام الحرمين أبوالمعالى الجوينى» (1)

فإنّ المقصود بأبى حامد هو الغزالى نفسه، وليس من المألوف أن يذكر مؤلف الكتاب نفسه فى موارد كهذه، وبأُسلوب كهذا «وأبو حامد، وأُستاذنا.... إلىٰ آخره» فهذا قرينة على أنّ مؤلف الكتاب رجل آخر...

إلّا أن يقال: إنّ ثمّة خطأ من النسّاخ، وأنّ الصحيح هو: ابن حامد ويكون المقصود: الحسن بن حامد، إمام الحنابلة فى زمانه.. وما أكثر ما يتّفق للنسّاخ تصحيفات من هذا القبيل..

3 – وبعد... فإنّنا نلاحظ: أنّ مؤلّف هذا الكتاب نسب لنفسه كتباً كثرة لم نجدها فى قائمة كتب الغزالى، وذلک مثل:

1 – السلسبيل لأبناء السبيل، ذكره فى ص 34 / 35 و 38 و 58 و 68.

2 – قواصم الباطنية، ص 58.

3 – الإشراف فى مسائل الخلاف، ص 87.

4 – المنتخل فى علم الجدل، ص 87.

5 – نهاية الغور فى مسائل الدور، ص 89.

6 – عين الحياة، ص 102 و 104 فى موضعين، و 106 و 110.

7 – معايب المذاهب، ص 181

8 – نسيم التسنيم، ص 183.

9 – خزانة سرّ الهدى، والأمد الأقصى إلى سدرة المنتهى، ص 189 و 188.

10 – نجاة الأبرار، ص 188.

ولعلّ المتتبّع فى الكتاب يعثر على أسماء مؤلفات أُخرى لايجدها فى قائمة مؤلفات الغزالى..

هذا كلّه... عدا عمّا يظهر فى الكتاب من هنات، ولاسيما ما فيه من الخلط وعدم الإنسجام، فليلاحظ ذلک...

1– سرّ العالمين ص 176.

3 – المعيار والموازنة:

لقد طبع هذا الكتاب فی بیروت علی مایظهر سنة 1402 ه. 1981 م ونسب إلی أبی جعفر الإسکافی، محمد بن عبدالله المعتزلی، المتوفّی سنة 240 ه.

ولکن الظاهر – حسبما أشار إلیه بعض المحقّقین – هو: أن نسبة هذا الکتاب إلیه لاتصح، وأنه أبا جعفر الإسکافی لم یؤلف کتابا بهذا الإسم.

والکتاب علی مایظهر إنّما هو ل– «ابن الإسکافی»، قال ابن الندیم: «وهو أبوالقاسم جعفر بن محمد الإسکافی، وکان کاتباً بلیغاً، وردّ الیه المعتصم أحد دواوینه، وتجاوز کثیراً من الکتاب، وله من الکتب کتاب: المعیار والموازنة فی الإمامة» (1)

وقد ذکر محقق الکتاب حفظه الله العبارة الآنفة الذکر حول أبی القاسم بعد أن ذکر ترجمة أبی جعفر مباشرة... فیظهر أنّه تخیّل الرجلین واحداً، مع أنّ الأول اسمه: أبو جعفر محمد بن عبدالله، والثانی اسمه: أبوالقاسم، جعفر بن محمد بن عبدالله...

ویظهر: أنّ الثانی کان ابن الأول، ولذا یقال له: ابن الإسکافی... ولاسیما إذا لاحظنا: أنّ الأول اسمه محمد وکنیته أبو جعفر، واسم الثانی جعفر، واسم أبیه محمد...

وأخیراً... فقد ذکر النجاشی فی جملة کتب الفضل بن شاذان کتاب: المعیار والموازنة (2) فراجع.

1– الفهرست لابن الندیم ص 213.

2– رجال النجاشی، ط. مرکز نشر کتاب ص 236، وراجع: الذریعة ج 1 ص 277.

حنانيک لاتصبو وإن هصر الصبا

قوامک مرتاحاً إلى زمن الصبا (1)

ولا تک صبّاً يستفزّنک الهوى

فتحسو كؤوس الشوق من مورد الصبا

وأنّىٰ وقد ولّىٰ شبابک مدبراً

وعارض ليل العارضين ضيا الصبا

فدع ذكر لذّات بأيّام وجرة

مضت ولُيَيْلات تقضّت على قبا

(5) وإن صرمت يوماً حبالک زينب

بُعَيد وصال فاصرمَنْ حبل زينبا

فليس احتسا اللذّات ينجع مطلباً

وليس وصال الغيد ينفع مأربا

وسالف عصر مرّ باللهو لم تنل

به شامخ العليا ولانلت منصبا

سطحت به شرخ الشبيبة إذ غدا

قوامک ريّاناً و وقتک طيّبا

فصيّرت شرب الإثم أعذب مشرباً

لديک وكسب الإثم أعذب مكسبا

(10) وكنت بغزلان النقا متغزّلًا

وصرت بآرام الغضا متشبّبا

وتضحى لأفعال الغوى متقرّباً

وتمسى لأحوال الهدى متجنّبا

عدلت عن العذّال جهلًا فلم تخف

ملاماً ولا تخشى لک الويل معطبا

رجوت بأن تلقى الأمانى طماعة

وهل طمع ألقى الأمانى أشعَبا

أتسمو ذرى العلياء والجد قد أبىٰ

عليک ولا راعاک جدّاً ولا أبا

أهل البيت (عليهم السلام) فى التراث الشعرى (1)

1- القصيدة للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الشويكى، نسبة إلى الشويكة، وهى قرية بقرب مدخل مدينة القطيف، المتوفّى سنة 1254 ه- - على ما فى شعراء القطيف -. تتلمذ على العلّامة الشيخ حسين آل عصفور، وكان الشويكى رحمه الله من العلماء والأدباء البارزين فى عصره، وله فى أهل البيت عليهم السلام مراثى كثيرة، قد اخترنا منها قصيدة فى رثاء الإمام أبى عبدالله الحسين عليه السلام، وقد اقتطفناها من مجموعة خطية تضمّ مراثى و مدائح أهل البيت عليهم السلام لشعراء معدودين. وقد ورد لشاعرنا ذكر فى «أنوار البدرين» ضمن ترجمة ابنه الشيخ مرزوق ص 331، وفى «شعراء القطيف» القسم 1 ج 1 ص 79. السيد على العدنانى

(15) فمن بعده مستصعب الأمر ماارتخى

لديک ولو ضاهيت فى الملک مصعبا

ولو كنت لقماناً فأمسيت فى الورى

حكيماً لأنواع البلاء مطبّبا

وفى الحكم داوداً وفى الحلم أحنفاً

وفى النظم سحباناً وفى النثر يعربا

وفى المال قارونا وأُعطيت قوّة

تنوف لما أعطاه ربّک مرحبا

وشابهت قسّ الساعدىّ فصاحة

وضارعت يعقوب الأديب تأدّبا

(20) فياويح نفسى كم تقاسى من الدنا

بلايا أعادت ليل فودى أشيبا

وذلک من فعل الزمان فكم رمى

بزاوية الهجران شهماً مجرّبا

وسكّن أهل الجهل مرتفع البنا

و وطّن أهل الفضل منخفض الرُّبا

بكلكله ألقى على كلّ ذى حجىً

فحمّله عبئاً من الخطب متعبا

وبثّ على أهل المعالى صروفه

فأبدع فى سبط النبىّ وأغربا

(25) أناخ به فى عرصة الطفّ بعدما

أضاقت عليه الأرض شرقاً ومغربا

وقد كان فى ربع المدينة آمناً

فأُخرج منها خائفاً مترقّبا

فياليت لا أمّته كتب أُميّة

وياليته لا كان فارق يثربا

كأنّى به يفلى الفلاة بعيسه

إذا سبسباً وافاه جاوز سبسبا

فمذ طاف ربع الطفّ ملّ جوادُه

فياليت لاملّ الجواد ولاكبا

(30) فحطّ على تلك السباسب رحلَه

وخطّ على تلك المضارب مضربا

وأقبل يسعى نجل سعد لنحسه

يحثّ لديه مقنباً ثم مقنبا

وأمسى على جمع البغاة مؤمّراً

وأضحى على شاطى الفرات مطنبا

حماه عن الغزّ الحماة فأصبحت

ذرارى رسول الله عُطشاً وسغّبا

وشبّ لظى الهيجا ودارت رحى الفنا

وكلٌّ إلى كلّ دنا وتقربا

(35) فثارت لأخذ الثأر من عصبة الهدى

كماة يرون الموت أحلى واعذبا

فمن كل قمر لوذعىّ شمردل

هزبر بنادى الكر مارام مهربا

لقد ثبتوا حتى أُسيلت نفوسهم

لمرضاته صبراً على شفر الظُّبا

وآب فريد العصر فى مجمع العدى

وحيداً عليه كلّ وغد تألّبا

له خاطر ما انفكّ عن لوعة الأسى

وقلب على شوک القتاد تقلّبا

(40) فيعدو بطرف فى الكريهة ما كبا

ويسطو بعضب فى الضريبة ما نبا

تخال متى مدّت أكفّ مبارز

لديه وفوداً منه تلتمس الحبا

إلى أن رُمى سهماً بلبّة قلبه

فخرّ وعن ظهر الجواد تنكّبا

وشمّر شمر فى احتزاز كريمه

فأغمد فى أوداجه ماضى الشبا

وأجرى على أعضائه نجل حبوة

عتاقاً فرضت منه صدراً ومنكبا

(45) وظلّ ثلاثاً عارياً جانب العرى

عفيراً بقانى نحره متخضّبا

فلهفاً وقد مرّ الجواد بندبه

خليّاً من الندب الجواد إلى الخبا

فأبصرنه تلك العقائل فاغتدت

على حرّ وجهٍ فى الفدافد شعّبا

وعاثت بها أرجاس حرب فأصبحت

أيادى سَبا فى ذلّة الأسر والسِبا

فذا سالب درعاً وذا ناهب رداً

وذا لاطم خدّاً وذا شاتم أبا

(50) ومن بينهم ذات المفاخر زينب

وحشو حشاها قدح زند تلهّبا

تحنّ على القتل وتندب صنوها

وحقّ عليها أن تحنّ وتندبا

تنادى به يابدر تمّ فمذ بدا

بأُفق ربوع الطفّ فى تربه خبا

ويا شمس سعد قد تكامل نورها

دهاه غمام الكسف حت تغيّبا

ويابحر جود لا نضاب لمدّه

فأردى به ريب الزمان فنضّبا

(55) يا منهلًا صافى الورود تواردت

عليه يد البأسا فماطاب مشربا

ويامنزلًا بين المنازل لم يزل

خصيباً ومن صرف المعاطب أجدبا

وياكهف عزّلا يذلّ نزيله

فهدّمه وقع البلا واغتدى هبا

ويا أسداً ماضمّه الغاب خيفة

تحامى عليه الوحش حتى تغيّبا

وياخير طرف ماكبا فى كريهة

فمذ أدركته العاديات تنكّبا

(60) ويا عضب حتف ما نبا فى كتيبة

فعاوره قرع الكتائب فانتبا

أخى بعدک الدين الحنيفىّ قد غدا

على رغم آناف الهدى متشعّبا

أخى كيف تلتذّ الكرى مقلتى وقد

رأت رأسک السامى برمح مركّبا

وأهنا بلذّات المعاش وأنت فى

ربىٰ كربلا ناء المزار مغربا

طريحاً تطاک العاديات عداوة

فأمسيت من فوق التراب متربّا

(65) سليباً فلولا ما أثارت يد الصبا

غريباً ولولا زائر الوحش والظبا

أخى قد قضى البارى وسبّب ذلّتى

فصبراً على ما قد قضاه وسبّبا

أخى مَن مغيثى فى الزمان ومن يكن

معينى إذا خصمى علىَّ تغلّبا

أخى ما جرى فى خاطرى أننى أُرى

أسيرة أرجاس ولا دار لى ببا

ولا صار فى وهمى بنات محمّد

يساربها قهراً عطاشاً ولغّبا

ص: 102

(70) أخی یا أخی ما کان أحلی اجتماعنا

بمنزلنا یوماً وماکان أطیبا

ویا وقتنا ماکان أزهی وأطربا

ویاربعنا ما کان أبهی وأعجبا

أخی لو تری نور المحاریب فی الدجی

أسیراً بأصفاد الحدید ملبّبا

إذا ما ترءیٰ فی الفلا ربّ جسرة

ینادی به مهلًا لکی یعلم النبا

أیاراکباً علباء حرف متی سری

بها مدلج قدّت بأخفافها الربٰ

(75) رویداً ولو لوت الازار وأصِغ ما

علیک سأتلو شاکیاً متعتّبا

متی شمت أطلال الغریّ فعج به

ولاتک عن سمت به متنکّبا

فإنّ بمثواه ابن عمران خیر من

سما وعلی هام المجرة طنبا

علی أمیر المؤمنین وإنّه

أجلّ الوری قدراً وأرفع منصبا

فإن لزمت کفّاک سامی ضریحه

فقل بعدما تقری السلام تقرّبا

(80) ألا یاولیّ الله جئتک مخبراً

وعمّا رأى طرفى أتيتک معربا

تركت حسيناً فى ثرى الطفّ ضارعاً

له كبد حرّى تزيد تلهّبا

تلبّس سافى عثير العفر إذ غدا

عفيراً ومن أثوابه قد تسلّبا

وقد صار للبيض الصفاح ضريبة

وللصافنات الجرد أصبح ملعبا

وأصحابه من حوله وبناته

أيادى سَبا تعنو إلى من لها سبٰ

(85) يُسار بها رغماً على معطس الهدى

وسجّادها فوق الحدائج ركّبا

فسرعان واستنجد بنى غالب فلن

تذلّ متى جالت بحرب وتغلبا

هلمّ إلى ربع الطفوف عسى بها

يسهّل من أمر السبا ماتصعّبا

وخذ ثار من أمسىٰ بساحة ربعها

قتيلًا فأضحى فى ثراها مغيّبا

وخلّص بنيک الغرّ من قبضة العدى

وكن طالباً يوماً لها من تطلبا

مخافة أن يُسرى بها لمضلّل

غويّ كفور بالرسالة كذّبا

(90) فيغدو بشرب الراح يلهو شماتة

ويهفو بصفق الراح بشراً تطرّبا

وينشد إذ يدعو مشائخه التى

غدت فى مضامير الهزاهز رعّبا

أياليت أشياخى حضور ولم تكن

ينادى سرورى وابتهاجى غيّبا

فلازال منهل اللعائن واكفاً

بصوب عليه إذ له اللعن صوّبا

ودونک يارب الفخار فريدة

إذا ما تلاها منشد القول أطربا

(95) قلائد درّ فى رثاک نقبتها

وتأبى لغيرى فى الرثا أن تنقّبا

بها قد سخت نفسى فصارت كريمة

عليک وإن كنت اللئيم المسبّبا

تجرّ على سحبان ذيل افتخارها

وحقّ عليها أن تجرّ وتسحبا

وتعرب فى التبيان عن عجز يعرب

وتغلب فى حسن الفصاحة تغلبا

بديع المعانى من بيان حماسها

تفوق على تثليث منظوم قطربا (1)

(100) ومذ صار نظمى فى علاک بضاعتى

رجعت بربح لايمازجه الربا

جعلتک فى الدارين ذخرى ومن تكن

ذخيرته عن مطلب لن يخيّبا

فكن لى معيناً فى زمانى فإننى

وحقّک قد أمسيت فى الدهر متعبا

وجد لى ببسط من ندى كفک التى

إذا ما همى فى مجدب أب مخصبا

وخذ بيدى ذات اليمين بمحشرى

وكن شافعى فيه وإن كنت مذنبا

(105) وسكّن به روعى إذا جئت خائفاً

بقولک لى أهلًا وسهلًا ومرحبا

(شويكىّ) لاتخشى حساباً ولاتخف

عقاباً وفى كسب الخطا لن تؤنّبا

فدونک والجنّات وانزل بها وخذ

صحابک والأهلین والاُمّ والأبا

وسامعها والحاضرین ومن سخا

علیّ ببذل فی العزا وتقرّبا

(109) علیک سلام الله ما هطل الحیا

فأحیا ریاض الممحلات وأعشبا

.....

1- قطرب: أبوعلی محمد بن المستنیر، لغویّ نحویّ له کتاب (المثلث) فی الألفاظ التی یختلف معنی لفظها باختلاف حرکاتها.

ص: 105

المهذّب البارع لابن فهد الحلّی

الشیخ مجتبی العراقی

کثیراً مانری اسم ابن فهد ومهذّبه البارع دائراً سائراً علی ألسنة کبار أهل الفضل و فحول الفقاهة، ورجال الفلسفة والکلام و أصحاب التراجم، ومحدّثی آثار أهل بیت العصمة علیهم السلام.

وکثیراً مانری هذا الاسم الکریم فی میادین الفتاوی، و عرصة الإستدلالات، وقد وصفوه بالصفات السامیة و المراقی العالیة، وقالوا فی حقّه أنّه: عظیم الشأن، جلیل القدر، رفیع المنزلة، جمع بین الفقه و الزهد والکلام والفلسفة والمعقول والمنقول والفروع والأُصول.

قال فی تنقیح المقال تحت رقم (510): أحمد بن شمس الدین فهد الأسدی الحلّی، ولقبه جمال الدین، وکنیته أبوالعبّاس.

من سکنة الحلّة السیفیّة والحائر الشریف، حیّاً ومیّتاً، وقد جمع بین المنقول والمعقول والفروع والأُصول واللفظ والمعنی والحدیث والفقاهة والظاهر والباطن والعلم والعمل، بأحسن ماکان یجمع - إلی أن قال: - وله مصنّفات نفیسة، «کالمهذّب البارع»... إلی آخره.

وقال فی روضات الجنّات تحت رقم (17): له من الإشتهار بالفضل والإتقان والذوق والعرفان، والزهد والأخلاق والخوف والإشفاق، غیر أُولئک من جمیل السیاق، مایکفینا مؤنة التعریف ویغنینا عن مرارة التوصیف، وقد جمع بین المعقول و المنقول والفروع والأُصول والقشر واللب واللفظ والمعنی والظاهر والباطن، والعلم والعمل، بأحسن ماکان یجمع ویکمل، وصنّف فی الفقه کتاب «المهذب البارع الی شرح النافع».

وفی «الفوائد الرضویة» - ماترجمته -: کان أصحاب التقوی یعظّمون مرقده إذا مرّوا علیه، ویستمدّون من روح ذاک الشیخ العظیم، وینقل عن الثقات أنّ السید الأجلّ - صاحب الریاض - کان یزوره کراراً ویتبرّک به، و ذکر مؤلّف کتاب نامه دانشوران أنّه تروی کرامات متعدّدة عن ذلک المزار الشریف.

المهذب البارع / الشیخ مجتبی العراقی

ص: 107

منهج تحقيق الكتاب:

1 – مقابلة نسخ الكتاب المخطوطة إحداها بالأُخرى، وهى خمس مخطوطات، ولم تسلم أيّة نسخة منها من الخطأ ونقص بعض العبارات.

2 – الإعتماد على الأُصول المعتبرة فى نقل الروايات والأحاديث.

3 – ذكر المصادر الأُمّ للفتاوى المنقولة فى الكتاب، وقد نذكر – فى الهامش – عبارة المصدر إذا دعت الضرورة.

4 – عمدنا – قدر الإمكان – إلى مطابقة الأصل مع الشرح فى كلّ صفحة.

5 – أوردنا متن «المختصر النافع» فى صدر الصفحة.

6 – جعلنا الروايات ورؤوس المواضيع فى أوائل السطور.

7 – لاحظنا فى بعض الموارد إختلاف الفتاوى المنقولـة عن فقيه، كابن إدريس مع ما هو موجود فى المصادر، فمثلًا ينقل الوجوب عن فقيه والمنقول عنه فى المصدر هو الإستحباب.

ومنشأ الإختلاف إمّا من الاشتباه فى النقل وإمّا من سهو القلم، ولذا نقلنا نصّ الفتوى – فى هذه الحالة – من المصدر.

ومن الجدير بالذكر أنّ تحقيق هذا السفر الكريم جاء تلبية لنداء الإمام الخمينى – مدّ ظلّه – بإحياء التراث العلمى، فإنّه – دام ظلّه وأطال الله عمره – كثيراً ما وصـىّ ويوصـى أهل العلم وفضلاء الحوزات العلمية باتّباع قيادة أهل الفقه و متابعة آثارهم، و استخراج الدقائق العلميّه من مخازن الأخبار والأحاديث.

نسأل الله الجليل أن يجعله ذخراً ليوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

تذكرة الفقهاء

للعلّامة الحسن بن المطهّر الحلّى

(648 – 726 ه)

السيد جواد الشهرستانى

بسمه تعالى شأنه

كان الفقه الإسـلامى منذ البدء مظهراً من مظاهر عناية الله بشـريعته الغرّاء، ومصدراً مهماً من مصادر التقنين والتشريع فى مختلف العصور والأزمنة.

اعترضته خلال هذه المدة مئات السبل الوعرة وعشرات الطرق الملتوية فجاوزها بسهولة ليشهد تطوّراً ملحوظاً.

فكثرت المـدوّنات الفقهيـة الجامعة والمصـنفات النافعة التى تحوى آراء العلماء وأقوال العظماء، ولتؤكّد بأنّ المكتبة الإسـلامية غنية بتراثها العلمى الهائل.

واتّجهت الأنظـار – فيما اتّجهت – لدارسـة اختلاف الفقهاء وجمعه وتـدوينه، فألّف أبو جعفر الطحاوى موسوعـة بلغت مائـة وثلاثين جزءاً ونيفاً، اختصرها فيما بعد الجصّاص.

وأمّا النيسابورى الشافعى فقد ألّف كتاب الانتصاف فى اختلاف العلماء، وأبو جرير الطبرى فى اختلاف الفقهاء.

وهناك آخرون دوّنوا فى اختلاف المذاهب الأربعة كالإفصاح لابن هبيرة، والينابيع للأسفراييني، والميزان للشعرانى، وغيرهم كثيرون.

* * *

وكان الفقه الشـيعى يخطو بالركب سريعاً وعاجلًا فى المقدمة ليصل إلى القمّة، فمرّ بأدوار متعدّدة و مراحل متفاوتة كانت السبب فى تفوّقه، للعمق الفقهى والإستدلال المنطقى الذى يملكه.

فألّف الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى كتاب «الخلاف» الذى يعدّ من الكتب الخلافية المهمّة عند عامّة المسلمين، ناهيک عن «الناصريات» و «الانتصار» لعلم الهدى السيد المرتضى، ورسالة الشيخ المفيد، وغيرها.

وما «تذكرة الفقهاء» للعلّامة الحلّى – الذى نحن فى صدد تعريفه – إلّا أُنموذجاً حيّاً من الكتب المدوّنة المهمّة فى هذا الباب، وإنّه يمثل فكر مدرسة لها مميّزاتها الخاصة وطابعها الثقافى المرتبط بها.

فمدرسة الحلّة التى قد أغدقت هذا السفر العظيم كانت قد أروت الجامعات العلمية بالعشرات من أمثالها كقواعد الاحكام للمؤلف نفسه، الذى صار فيما بعد القانون الذى يبتن عليه النظام الأساسى فى إيران.

فتذكرة الفقهاء كتاب فقهى إستدلالى خلافى، ناقش فيه مؤلّفه آراء علماء العامّة وفنّدها باستدلال جيد وأُسلوب متين، ومن ثم ذكر الرأى الفصل، وسوف يطبع فى أكثر من عشرة مجلّدات إن شاء الله تعالى.

وإنّه لشيخ فقهاء المذهب، نادرة الزمان، ويتيمة الأوان، العالم العلّامة، والحبر الذى أمره فى العلم والفضل، وجلالة القدر، وغزارة العلم، وفصاحة البيان، وطلاقة اللسان وكثرة التحقيق، أشهر من أن يذكر، آية الله على الإطلاق فى العالمين، الشيخ الحسن بن المطهّر الحلّى، والذى بلغ رتبة عالية من الإجتهاد وهو لم يبلغ الحلم.

*** منهجية التحقيق:

عنت المؤسسة منذ البداية فى ضمن خطّتها المبرمجة بتشكيل لجان مختصّة فى كل حقل من حقول التحقيق يوافق الكتاب المحقق، فالكتاب الروائى يحتاج إلى لجان غير ما تحتاجها الكتب الفقهية، وأمّا الكتب الأُصولية فتختلف طريقة عملها عن الكتب الرجالية، وهكذا.

ولذلک فإنّ اللجان التى عملت فى تذكرة الفقهاء أربعة لجان هى كالآتى:

1 – لجنة استخراج أقوال الفقهاء من مظانّها المعتبرة التى نقل عنها صاحب التذكرة، ككتب القديمين والشيخ والمفيد والصدوق، وغيرهم.

واهتمّت كذلک باستخراج الأحاديث والروايات المذكورة من الكتب الأربعة ومقابلتها، و ذكر موارد الإختلاف الحاصل بينهما.

2 – لجنة متابعة أقوال علماء العامّة واستخراج أقوالهم من المظانّ الأساسية عندهم.

فأقوال الشافعية من كتاب الأُمّ للشافعى، والمجموع للنووى، ومغنى المحتاج و...

وأقوال الحنفية من المبسوط لشمس الأئمة السرخسى، والهداية للمرغينانى، وبدائع الصنائع للكاسانى، وشرح فتح القدير لابن همام، وغيره.

وأقوال الحنابلة من كتاب المغنى لابن قدامة، والإنصاف والاقناع، وغيره.

وأقوال المالكية من المدونة الكبرى، ومقدمات ابن رشد، وبداية المجتهد، والاستذكار للقرطبى، وغيره.

وأقوال الظاهرية من المحلّى لابن حزم.

وأقوال الزيدية من نيل الأوطار للشوكانى، والبحر الزخار.

وأمّا أقوال بقيّة الفقهاء، فمن المصادر المتوفّرة الموجودة لدينا.

3 – لجنة المقابلة والتصحيح، مهمّتها مقابلة النسخة الحجرية مع النسخ الخطّية المعتبرة التى بأيدينا، من ضبط النصّ وتقويمه وتوزيعه.

4 – لجنة التنسيق بين اللجان الثلاث الأُول، وهى لجنة الإشراف وعملها ذكر ماهو الصالح فى الهامش و ترک ما يستدعى تركه من تعاليق.

نسأل الله الإتمام والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

ص: 111

بناء المقالة العلويّة فی نقض الرسالة العثمانيّة

السيد على العدنانى

بناء رصـين، وردّ متين، وجواب مفحم، من يراعة سـيّالة، وذهن وقّاد، ونفس عالمة تحمل فی أعماقها ولاءاً محضاً غير مشوب بدرن الأوهام والشـكوک لأهل البيت عليهم السـلام، تنحدر من أصل سـنىّ، ونجار زكىّ، شـمخت عالياً تبارى الريح العاصف، ولاتحوم على اقصر من أعالى القمم، تأنف من التسافل إلى مهابط المجاراة مع الزعانف، لكن رأت ضـباباً رام حجب محيّا الحقيقـة الناصع، ودخاناً نفخ به فم أدرد بأنفـاس متكسّـرة لاهثـة، أثاره من رماد حقـده الـدفين ليؤجّـج نار البغض والشـنآن على العترة الطاهرة عليهم السـلام، فتنازلت من مقامها المرموق، وهوت على الباطل تبدّد شمله بقواضب الحقّ القواطع. الكتاب:

هو ردّ على كتاب الجاحظ (المتوفّى سنة 255 ه) الذى أسماه «العثمانيّة» – مطبوع بمصر سنة 1374 ه– – والذى خبط فيه خبط عشواء، أو كان كحاطب ليل، انتقد – بزعمه – الشيعة وإمامهم الأول على بن أبى طالب عليه السلام، وأورد أوهاماً حسبها إشكالات، وقد رام التنقّص من أميرالمؤمنين عليه السلام، فلفّق ترّهات، وأنكر حقائق مسلّمات، فقام مصنّف المقالة العلويّة (قدّس سرّه) بالردّ عليه ردّاً مشفوعاً بالدليل، مؤيداً بالأحاديث الواردة من طرق العامّة.

وامتاز الكتاب بالردّ اللاذع، والجواب القارص، والإستدلال المتين بالإضافة إلى تبيين التهافت الواقع فی كلام الجاحظ، والكشف عن جهله بالكتاب والسنّة والتاريخ.

بناء المقالة العلوية / السيد على العدنانى

ص: 112

مصنّفه:

هو فخر الشيعة وعماد الشريعة، الغنىّ عن التعريف والتوصيف، السيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحسنى الحلّى (قدّس سرّه) المتوفّى سنة 673 ه، صاحب التصانيف القيمة والتآليف الثمينة، سليل البيت الشريف الذى حمل على عاتقه مسؤولية الذبّ عن حريم أهل البيت عليهم السلام و نشر علومهم وفضائلهم، وهو بيت معروف فى الأوساط الشيعيّة ولا يحتاج إلى مزيد تعريف. العمل فى الكتاب:

1 – اعتمدت فى تحقيقى للكتاب المذكور على نسخة مقروءة على المصنّف، وهى بخطّ تلميذه الشيخ تقىّ الدين الحسن بن على بن داود الحلّى، صاحب كتاب الرجال المعروف برجال ابن داود، و تاريخ كتابتها سنة 655 ه– وقد جعلتها أصلًا، وهذه النسخة موجودة فى مكتبة جامعة طهران – كليّة الحقوق، ولكن هذه النسخة ناقصة الأول بمقدار قليل من مقدّمة الكتاب.

2 – نسخة ثانية بخطّ حسين الخادم الكتابدار، قد استنسخها من النسخة الأصلية، ويعود تاريخ كتابتها إلى سنة 1091 ه، وهى نسخة كاملة.

3 – نسخة متأخّرة بقلم السيد مرتضى النجومى الكرمانشاهى، وقد استنسخها عن نسخة للشيخ جواد بن عبدالحميد الذى هو بدوره كتبها عن نسخة يعود تاريخ استنساخها إلى سنة 1336 ه، وهى التى كانت – ظاهراً – عند الشيخ محمد السماوى رحمه الله تعالى، وهى أيضاً كاملة.

وعمدت فى تحقيق الكتاب إلى مايلى:

1 – مقابلة النسخ الموجودة لإثبات المتن الصحيح وإبرازه بشكل عار من الأغلاط، والإشارة إلى اختلاف النسخ فى الهامش.

2 – تخريج مصادره، وترقيم الآيات الواردة فيه مع الإشارة إلى الزيادة أو النقيصة الواقعة فى المصدر أو الأصل، بالإضافة إلى شرح بعض الكلمات الواردة فى المتن.

3 – إضافة مصادر أُخرى للأحاديث المذكورة تتميماً للفائدة وتدعيماً للغاية، بشكل

لا تتجاوز الإطناب الممل ولا الإيجاز المخل.

هذا وقد بقى القليل من العمل فيه، نسأل الله تعالى أن يمدّنا بالتوفيق لإكماله، إنّه ولىّ ذلک.

ص: 114

الإجازة الكبيرة

للسيّد عبدالله الجزائری

الشيخ محمد السمامی الحائری

اشتهرت هذه الإجازة لكثرة فوائدها، وأصبحت من المصادر لد المحقّقين وأصحاب التراجم، ونقل عنها جمّ من المؤلّفين فی كتب التراجم، منهم العلّامة الشيخ علی كاشف الغطاء فی «الحصون المنيعة»، و شيخنا الطهرانی فی «الذريعة» و «طبقات أعلام الشيعة» و السيّد الأمين فی «أعيان الشيعة»، والشيخ محمدباقر محبوبة فی «ماضی النجف وحاضرها» و شيخنا محمد المهدوی اللاهيجی فی «دانشمندان گيلان» و غيرهم، ولأهميّة هذه الإجازة صمّمت علی تحقيقها و نشرها.

المجيز هو السيّد عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله الموسوی الجزائری التستری، ولد فی سابع شعبان سنة 1112، تعلّم القراءة والكتابة ثم بدأ بقراءة العلوم الدينيّة عند أبيه وعلماء آخرين، وفی سنة 1128 ذهب إلی إصفهان ثم شيراز و منها إل خراسان و آذربايجان، وأكمل دراسته واهتمّ بتعلّم الرياضة والحكمة والنجوم، ونال درجة عالية من الكمال، وبعد ذلک عاد إلی موطنه تستر وأخذ يدرس تلک العلوم، واختصّ بتدريس النجوم والهيئة والرياضة.

له مناظرات جميلة مع علماء المذاهب الأربعة عند سفره إلی الحجّ، وله مؤلّفات عديدة فی فنون شتّی باللغتين الفارسيّة والعربيّة، تبلغ ثلاثين كتاباً ورسالة، وكان ينظم الشعر باللغتين العربيّة والفارسيّة، توفّی فی سنة 1173 بمدينة تستر ودفن فی مقبرة والده الملاصقة للمسجد الجامع.

المجازون هم أربعة من العلماء:

(1) الشيخ محمد بن الشيخ كرم الله الحويزی.

(2) الشيخ إبراهيم بن الخواجا عبدالله بن كرم الله الحويزی.

(3) الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الحويزی الهميلی.

(4) الشيخ محمد بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الإصبهانی

الغروى.

ورتّب الإجازة فى سبعة عشر فصلًا.

1 – فى معنى الإجازة.

2 – فى تجويز الرواية بالإجازة.

3 – فى طرق الإجازة.

4 – فى ذكر بعض من يصحّ له الوقف.

5 – ذكر بعض مصنّفات المجيز.

6 – ترجمة والده.

7 – طرق والده و ترجمة جدّه وأساتيذ جدّه (السيّد نعمة الله الجزائرى)

8 – فى طرق جدّه ومشايخه.

9 – ترجمة الشهيد السيّد نصرالله الحائرى.

10 – مشايخ السيّد نصرالله الحائرى.

11 – إجازته بالأحاديث العامّة.

12 – طريقه إلى الشيخ الطوسى.

13 – ذكر بعض المشايخ.

14 – ترجمة 65 شخصاً من العلماء المعاصرين له

15 – إهتمام جميع الطبقات باحترام العلماء فى القرون السالفة.

16 – توصيف الشيخ عبدالله البحرانى المعاصر له.

17 – فى شروطه على رواة الحديث.

والإجازة مؤرّخة فى يوم الأحد الثانى من جمادى الثانية سنة 1168. تعريف النسخ ومنهج التحقيق:

توجد للإجازة المذكورة نسخ متعددة استنسخت فى القرن الرابع عشر، حصلت على صورة نسختين من الإجازة:

الأُولى: بخط العلّامـة المحقّق الحاج السـيّد محمـد على الروضاتى الإصـفهانى، استنسـخها من مجموع إجازات العلّامة المرحوم الحاج الشيخ محمد باقر أُلفت النجفى الإصفهانى فى شهر رمضان سنة 1367، جاء فى خاتمتها: (وجدت هذه الإجازة الشريفة

ص: 116

بخطّ تلميذ المجيز محمد بن الحاج مير على بن الحسين بن مقصود على التسترى، وكان تاريخ كتابتها شهر رجب من السنة المذكورة).

الثانيـة: بخطّ الفاضل الجليل السـيّد مرتضـى بن سـيّد محمد الموسوى الجزائرى، من أحفاد المجيز فى 20 رجب سنة 1394 بمدينة قم المقدسة.

لم يذكر الناسخ من أين نقل الاجازة؟!

فى كلا النسـختين بعض الأغلاط، لذا صـحّحناها على قدر الإمكان، وشرحنا بعض العبارات والإصطلاحات الواردة فى الاجازة، وترجمنا المشايخ المذكورين فى الإجازة، وذكرنا بعض المصادر.

نسأل الله العون والتوفيق للإتمام.

ص: 117

فتح الأبواب بن ذوى الألباب وبن ربّ الأرباب

حامد الخفّاف

سفر ثمين، وكتاب قيّم، نادر فى موضوعه، قوىّ فى إسلوبه، خطّه يراع العرفان بمداد اليقين، يبحث موضوع الإستخارة.. أنواعها، كيفيّتها.. فى أربعة وعشرين باباً تشتمل على فصول،

اعتمده جمع من أصحاب الموسوعات الروائيّة، كشيخ الإسلام المجلسى فى «بحار الأنوار»، والحرّ العاملى فى «وسائل الشيعة»، وخاتمة المحدّثين الشيخ النورى فى «مستدرک الوسائل».

بدأ مصنّفه الهمام فى تأليفه يوم الثلاثاء رابع عشرين شهر رجب سنة 642 ه، وهو يوم فتح الله أبواب النصرة فى حرب البصرة على مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وفرغ من كتابته يوم الأحد خامس شهر جمادى الأُولى سنة 648 ه.

أوّله: أحمد الله جلّ جلاله الذى عطف على أوليائه و خاصّته، ولطف لهم بما أراهم من أسرار ملكوته و مملكته.

آخره: «فبشّر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أُولئک الذين هداهم الله وأُولئک هم أُولو الألباب»(1)و هذا آخر ما أردنا ذكره فى هذا الباب. المؤلّف:

رضىّ الدين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوى الحسنى، من عظماء الطائفة وثقاتها، حاله فى العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، ولد قبل ظهر يوم الخميس منتصف المحرم سنة 589 ه- بالحلّة، ونشأ وترعرع فى بيت الفضيلة

1- الزمر 39: 17 - 18.

والمعرفة والعلم آل طاووس، تلكم الأُسـرة العراقيّة الجليلة، التى أنجبت للطائفة ثلّة طاهرة من مفاخرها، وأعلام ثقاتها، له مؤلّفات كثيرة تربو على أربعين كتاباً (1)

تولّى المترجم له نقابة الطالبيّين سنة 661 ه، وبقى نقيباً إلى أن توفّى يوم الاثنين خامس ذى القعدة سـنة 664 ه- رحمة الله و رضوانه عليه. قالوا فى الكتاب:

1 - السـيد ابن طاووس فى مقدمة كتابه المذكور(2): «... عرفت أنّه من جانب العنايـة الإلٰهيّة علىّ أن أُصـنّف فى المشاورة لله جلّ جلاله كتاباً ما أعلم أنّ أحداً سبقنى إلى مثله، يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله».

2 - السيد ابن طاووس فى كشف المحجّة (3): «فإنّنى قـد ذكرت فى كتاب «فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب» مالم أعرف أحداً سبقنى إلى مثله».

3 - وفيه ايضـاً (4)بعـد أن عـدّ مجموعة من تصانيفه: «ومنها كتاب «فتح الأبواب بين ذوى الألباب وبين ربّ الأرباب» فى الإسـتخارة، ما عرفت أنّ أحداً سبقنى إلى مثل الذى اشتمل عليه من البشارة».

4 - الشيهد الأوّل فى ذكرى الشيعة (5): «وقد صـنف السيد العالم صاحب الكرامات الظاهرة والمآثر الباهرة رضىّ الدين على بن طاووس كتاباً ضخماً فى الإستخارات».

5 - السيد عبدالله شبر فى إرشاد المستبصر (6): «ولم أعثر على من كتب فى ذلك (7) ما يروى الغليل ويشفى العليل سوى العلم العلّامة الربّانى، والفريد الوحيد الذى ليس له ثانى السيد على بن طاووس فى رسالته: فتح الغيب».

1- أُنظر أعيان الشيعة 8:361.

2- فتح الابواب: 3.

3- كشف المحجة: 101.

4- نفس المصدر: 138.

5- ذكرى الشيعة: 252.

6- إرشاد المستبصر: 20.

7- أى فى الاستخارة.

النسخ المعتمدة فی التحقیق:

1 – نسخة مکتبة آیة الله العظمی السید المرعشی النجفی مدّ ظلّه العالی، ضمن المجموعة المرقمة (2255) من ص 97 الی ص 166.

2 – نسخة من مکتبة (استان قدس رضوی) تحت رقم 1757، صححها محمد الحرّ، جدّ صاحب الوسائل، سنة 945 ه.

3 – نسخة مکتبة (دانشگاه) تحت رقم 2319.

4 – الجوامع الحدیثیّة المتأخّرة الناقلة من الکتاب، ک– «بحار الأنوار»، و «وسائل الشیعة»، و«مستدرک الوسائل». وأمّا منهج تحقیق الکتاب فهو کالآتی:

1 – إستنساخ نصّ الکتاب و مقابلته.

2 – إستقصاء ما نقل عن الکتاب فی الجوامع الروائیّة المتأخّرة ک– «بحار الأنوار» و «وسائل الشیعة» و «مستدرک الوسائل».

3 – شرح الألفاظ اللغویّة، وفکّ مغلقاتها.

4 – تخریج الروایات الواردة من أکبر عدد ممکن من المصادر.

5 – ضبط وترجمة رواة أحادیث الکتاب.

6 – شرح حال الطوائف و الفرق الواردة أسماؤها فی الکتاب.

7 – تخریج الآیات القرآنیة الکریمة.

وفی الختام أسأله تبارک و تعالی أن یوفقنی لإتمام تحقیق الکتاب و إخراجه بالصورة التی تتناسب وقیمته العلمیّة والتراثیّة، انّه ولیّ التوفیق.

وردنا من سماحة النيقد الخبير و المحقق القدير العلّامة السيد محمد على الروضاتى تعقيب على مقالة: فرق الشيعة، المنشورة فى العدد الأول من «تراثنا» ص 29، نثبته بنصه شاكرين للسيد متابعته لما ينشر فى «تراثنا» راجين من علماء الأُمة المشاركة الفعّالة لخدمة العلم... وفّق الله جميع العاملين لما يحبّ ويرضى.

نص التعقب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حول النوبختى وكتابه

1 – عندنا نسخة مخطوطة قديمة من كتاب «الفصول المختارة من العيون والمحاسن»، جاء فى أواخرها ماننقله عيناً من دون تصرّف ما قال مانصّه: «فصل: قال الشيخ أدام الله عزّه:

و لمّا توفّى أبومحمد الحسن بن على عليهما السلام افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبومحمد الحسن بن موسى رحمة الله عليه أربع عشر فرقة، فقال الجمهور منهم بإمامة القائم المنتظر، وأثبتوا ولادته، و صحّحوا النصّ عليه» إلى آخره.

2 – قال الشيخ العلّامة العدل، أبوالحسن بن محمد طاهر الفتونى العاملى الاصفهانى الغروى، فى مقدّمة تفسيره «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» ص 42، بعد ذكر فرق أهل التفريط مالفظه: «وقد نسب المفيد رحمه الله بعض هذه المذاهب إل بنى نوبخت من علماء الإمامية» إنتهى المقصود من كلامه، وليراجع.

3 – قال المحقّق الطوسى رحمه الله فى كتابه «نقد المحصّل»، فى أواخر الكتاب، و نحن ننقل النصّ من نسخة جلّها بتصحيح العلّامة الحلّى نوّرالله مضجعه، وعدّة أوراق من أوائلها بخطّه طاب ثراه، و هذا لفظه: «وقد رأيت رسالة لبعض النوبختيين من قدماء الشيعة أنّه ذكر فيه أنّ المشهور أنّ الأُمّة تفترق نيّفاً وسبعين فرقة، والشيعة قد افترقوا هذا القدر فضلًا عن غيرهم من الزيدية عشر فرق، و من الكيسانية اثنى عشر فرقة، ومن الإمامية أربعاً و ثلاثين فرقة، ومن الغلاة ثمانى

كلمة حول النوبختى وكتابه / السيد محمد على الروضاتى

ص: 121

فرق، ومن الباطنيّة ثمان أو تسع فرق، لكنّ بعض هؤلاء خارجون عن الإسلام كالغلاة و بعض الباطنية، والله أعلم بحقيقة الحال» إنتهى المقصود من كلام المحقّق الطوسى طاب ثراه.

ويوجد النصّ محرّفاً مغلوطاً فى الطبعة المصرية سنة 1323 ق، بذيل «محصّل أفكار المتقدّمين والمتأخّرين» ص 178، وصوابه موجود فى الطبعة الطهرانية سنة 1359 ش (ص 412 – 413)، وقوله: «من الزيدية» مكانه فى الطبعة الأخيرة و كذا المصرية: «فذكر من الزيدية»، وقوله: «بعض هؤلاء» مكانه فى الطبعتين: «بعض هذه الفرق».

ولا يخفى أنّ فى سائر عبارات كتاب النقد أيضاً ما يمكن أن يطابق مع الكتابين فى الفرق.

4 – فى كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقّى التقديم» للعلّامة البياضى طاب مثواه (فى ج 2 ص 266 فما بعدها، ط. طهران) بيان فرق الشيعة، يجب الرجوع إليه فى أمر الكتابين إن شاء الله، والسلام.

صدر مؤخّرا

1 – الإمامة والتبصرة من الحيرة:

تأليف: الفقيه المحدّث أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه القمى (والد الشيخ الصدوق) المتوفّى سنة تناثر النجوم 329 ه.

تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدى (عليه السلام) – قم المشرّفة.

2 – بهجة الآمال فى شرح زبدة المقال (المجلّد الثالث):

تأليف: العلّامة الرجالى: الفقيه النبيه، آية الله العظمى الحاج الملّا على العلیارى التبريزى، المتوفّى سنة 1327 ه.

تصحيح و إخراج: الحاج السيد هداية الله المسترحمى.

نشر: بنياد فرهنگ إسلام – كوشانپور – طهران.

3 – التنقيح الرائع لمختصر الشرائع:

تأليف: الفقيه الكبير والمتكلّم النحرير جمال الدين مقداد بن عبدالله السيورى الحلّى، المتوفّى سنة 826 ه.

تحقيق : السيد عبداللطيف الحسينى الكوه كمرى.

باهتمام: السيد محمود المرعشى.

نشر: مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى «مدظله» العامة.

4 – الجامع للشرائع:

تأليف: الفقيه البارع يحيى بن سعيد الهذلى، المتوفّى عام 690 ه.

تحقيق و إخراج: ثلّة من الفضلاء.

إشراف: الأُستاذ الشيخ جعفر السبحانى.

نشر: مؤسسة سيدالشهداء العلمية – قم المشرّفة.

صدر مؤخراً

5 – مفاتيح الشرائع:

تأليف: العارف المحدّث الفقيه المولى محمد محسن الفيض الكاشانى، المتوفّى سنة 1091 ه.

تحقيق: السيد مهدى الرجائى.

نشر: مجمع الذخائر الإسلامية

6 – منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان:

تأليف: الشيخ الجليل السعيد جمال الدين الحسين بن زين الدين الشهيد الثانى، المتوفّى سنة 1011 ه.

صحّحه و علّق عليه: الأُستاذ على أكبر الغفارى.

نشر: جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية – قم المشرّفة.

* * *

خطأ مطبعى

ورد فى العدد الأول من «تراثنا» ص 89 فى باب: كتب أُعيد طبعها محققة: 1 – فرائد الأُصول، وهو خطأ مطبعى صوابه: فوائد الأُصول، لذا اقتضى التنبيه.

ص: 124

ص: 125

تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام

من ولده و إخوته وأهل بيته وشيعته

تأليف المحدّث الجليل الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفىّ الأسدىّ (من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام)

تحقيق السيد محمد رضا الحسينى قم 1405

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد رسول الله، وعلى آله الطيّبين الطاهرين المعصومين.
الكتاب:

وقفت على هذا الأثر التاريخىّ الحاوى لأسماء من نال درجة الشهادة فى واقعة الطفّ، وقد لفتت نظرى فيه عدّة جهات دفعتنى إلى تحقيق نصّه، وهى:

1 – أنّ روايته مسندة عن رجال معروفين، يتمتّعون بمكانة عند المحدّثين والعلماء، وهذا مالم تحض به أكثر الروايات التى يتداولها المؤرّخون وأرباب المقاتل و غيرهم من المؤلّفين بهذا الصدد.

2 – أنّ جامعه (فضيل بن الزبير) قصد إلى استيعاب ما توفّر له من النقول فى هذا

تسمية من قتل مع الإمام الحسين (عليه السلام) / السيد محمدرضا الحسينى

ص: 127

المجال، فلقی أکثر من شخص، وجمع ما ذکروه فی هذه الروایة، ممّا یدل علی عنایته الفائقة بما جمعه فیه.

3 – احتواؤه علی أسماء لشهداء لم یذکروا فی موضع آخر.

4 – احتواؤه علی آثار وروایات وتفصیلات، ممّا یرفع من قیمته العلمیة والتاریخیة.

5 – أنّی لم أجد فیما قرأت من الکتب المعنیّة بهذا الموضوع ذکراً لهذا الأثر، ولانقلًا عنه، ولذا یعتبر فریداً و جدیداً بالنسبة إلی حواضرنا العلمیة.

ولم أحاول أن أُترجم لمن ذکر فیه من الشهداء رضوان الله علیهم، حذراً من التطویل الزائد، ولأنّ المؤلّفات المعدّة لذلک متوفّرة والحمدلله.

ولقد سعیت أن أُحقّق النصّ، وأُقوّمه معتمداً ما أراه الأصحّ حسب المصادر، والأقوم حسب أُصول التحقیق.

المؤلّف اسمه:

«فضیل» کذا عنونه البرقی فی رجاله فی أصحاب الإمام الباقر علیه السلام (1)، و فی أصحاب الإمام الصادق علیه السلام (2)، وهکذا الکشّی لکنّه ذکره مع «أل» أیضاً (3)، وکذا الشیخ الطوسی بدون «أل» و معها (4).

فظهر التصحیف فی عنوانه ب– «الفضل» بدون یاء، کما صنعه الشیخ ابن داود، بدون تردید (5) وصنعه متردّداً جمع، منهم السید التفریشی (6)والمامقانی(7)و الزنجانی (8) والخوئی(9)،

1– الرجال للبرقی: ص 11.

2– المصدر السابق: ص 34

3– اختیار معرفة الناقلین – رجال الکشّی – الفقرة رقم (621).

4– رجال الطوسی: ص 132 و 272.

5– رجال ابن داود: ص 271 رقم 1175.

6– نقد الرجال: ص 266.

7– تنقیح المقال: ج 2 رقم الترجمة 9498.

8– الجامع فی الرجال: ج 2 ص 615.

9– معجم رجال الحدیث: ج 13 ص 311 رقم 9338.

وقد عاد هؤلاء الأعلام فعنونوا له ب- «الفضيل».

كما ورد مصحّفاً - كذلک - فی بعض أسانید الکتب مثل: أمالی الشیخ المفید (1)و إرشاد العباد له(2)، ومقاتل الطالبیّین للاصفهانی (3)

کما ظهر أنّ ماورد فی مطبوعة «الفهرست» لابن الندیم بعنوان «فصل» بالصاد المهملة (4) خطأ واضح.

وقد ضبط طابع کتاب الرجال للبرقی اسمه هکذا «فضیل» بضمّ الفاء الموحّدة و فتح الضاد المعجمة علی صیغة تصغیر «رجل». إسم أبیه ونسبه:

(الزبیر) کذا ذکره البرقی فی رجاله (5) وکذلک الکشّی (6) وابن الندیم (7) والشیخ الطوسی (8)و غیرهم.

وقد ضبطه طابع رجال البرقی هکذا «الزبیر» بضمّ الزای و فتح الموحدة علی زنة «رجیل» مصغّراً، لکنّ الشیخ المامقانی عند ترجمة ابنه ضبطه هکذا: «الزبیر» بفتح الزای، وکسر الموحّدة، علی زنة «شریف» الصفة المشبّهة (9) وکذلک جاء هذا الضبط بالحرکات فی «مقاتل الطالبیّین»(10)

ولم یذکر الشیخ المامقانی مایرشد إلی وجه هذا الضبط، وماورد فی مطبوعة رجال البرقی من الضبط هو المألوف و هو الظاهر من علماء الأنساب، حیث ذکروا أبا أحمد الزبیریّ فی عنوان المنسوب إلی «زُبَیر» بضمّ الزای وفتح الموحدة، فلاحظ «تبصیر المنتبه»

1- أمالی المفید: ص 145.

2- الإرشاد للمفید: ص 174.

3- مقاتل الطالبیّین: ص 6 - 147.

4- الفهرست لابن الندیم: ص 227.

5- الرجال للبرقی: ص 11 و 34.

6- رجال الکشّی: رقم 621.

7- الفهرست: ص 227.

8- رجال الطوسی: ص 132 و 272

9- تنقیح المقال: ج 2 ص 182 رقم 6856.

10- مقاتل الطالبیّین: ص 108.

لابن حجر، وأنساب السمعانی.

وقد ذکر السمعانی نسبه هکذا: «الزبیر بن عمر بن درهم» کما سیأتی فی ترجمة حفیده(1) نسبته:

«الرسّان» کذا نسبه البرقی (2) والکشّی (3)وابن الندیم (4) والطوسی (5)، قال المامقانی فی ضبط الکلمة: «الرسّان: بالراء المهملة المفتوحة والسین المهملة المشدّدة والألف والنون، المراد بائع الرَسَن، وهو زمام البعیر، ونحوه أو صانعه» (6)

وقد رسمت الکلمة فی رجال العلّامة: الرسّانی (7)بإضافة یاء النسبة، قال المامقانی: «ولم أجد له معنی صحیحاً (8)والظاهر أنّه تصحیف، کما أنّ ما جاء فی مطبوعة طبقات ابن سعد - فی ترجمة ابن أخی الفضیل و هو: «الرمّانی» (9)بالمیم کالنسبة إلی الرُّمان، تصحیف أیضاً، وصحّفت الکلمة «ب- الریان» بالیاء المثنّاة بدل السین (10).

«الکوفی» نسبه الشیخ الطوسی کوفیاً (11)، والوجه فیه أنّه من أهل الکوفة کما یظهر من بعض روایاته و تراجم أخیه وابن أخیه.

«الأسدی» کذا نسبوه هو و أخاه وابن أخیه والنسبة إلی قبیلة «بنی أسد» الشهیرة بالکوفة وحوالیها، لکن صرّح کثیر من الرجالیّین وأهل الأنساب بأنّ آل الزبیر لم یکونوا

1- الأنساب للسمعانی بعنوان «الزبیری» ظهر الورقة 271، ولسان المیزان: 7/365.

2- الرجال للبرقی: ص 34.

3- رجال الکشّی: رقم 621.

4- الفهرست: ص 227.

5- رجال الطوسی: ص 132 و 272.

6- تنقیح المقال ج 2 ص 182 رقم 6856.

7- رجال العلّامة - طبعة النجف -: ص 237.

8- تنقیح المقال: ج 2 ص 182.

9- الطبقات الکبر - لابن سعد - طبعة لیدن -: ج 6 ص 281.

10- جاء ذلک فی مطبوعة کشف الغمّة للأربلی ج 2 ص 130.

11- رجال الطوسی: ص 272.

من صلب العشيرة، وإنّما كان ولاؤهم فی بنی أسد، قال الطوسی فی ترجمة الفضيل: «الأسدی مولاهم» (1) وقال ابن سعد فی ترجمة ابن أخيه: «مولی بنی أسد» (2) أخوه:

يقترن اسم الفضيل باسم أخيه او ابن أخيه فی أكثر من مورد فی كتب الرجال و التراجم والفهارس (3) وقال الكشّی: «قال محمد بن مسعود: وسألت علی بن الحسن، عن فضيل الرسّان؟ قال: هو فضيل بن الزبير، و كانوا ثلاثة إخوة: عبدالله وآخر» (4).

والملاحظ أنّهم يذكرون اسم أخيه عندما يكون الحديث عن الفضيل، ولم نجد مورداً كان الحديث فيه عن أخيه فذكر فيه اسم الفضيل، و هذا يشير – من بعيد – إلی أنّ الأخ كان أعرف منه، بحيث يعرّف الفضيل به، نعم ذكر الفضيل فی ترجمة ابن أخيه، معرّفاً له كما سيأتی (5).

قال أبو الفرج الإصفهانی: كان عبدالله بن الزبير من وجوه محدّثی الشيعة، روی عنه عباد بن يعقوب – الرواجنی المتوفّی 205 –، و نظراؤه، و من هو أكبر منه (6).

أقول: روی عن عبدالله بن شريک العامری وعنه موسی بن يسار (7)، وروی عن صالح بن ميثم، وعنه بشر بن آدم فی رواية أوردها كل من الكنجی (8)والحسكانی (9) وابن عساكر (10)وابن المغازلی (11)، لكنّ اسم المرویّ عنه «صالح بن رستم» فی الأخير.

1- فی المصدر والموضع السابقين.
2- الطبقات الكبری: ج 6 ص 281.
3- أُنظر: رجال البرقی: ص 34، و رجال الكشّی: رقم 621، و طبقات ابن سعد: ج 6 ص 281.
4- رجال الكشّی رقم 621.
5- الطبقات الكبری: ج 6 ص 281.
6- مقاتل الطالبيين: ص 290.
7- رجال الكشی: رقم 199.
8- كفاية الطالب: ص 110، وأخرجه محققه عن مستدرک الحاكم: 3 / 110، و مصادر اخری.
9- شواهد التنزيل: ج 2 ص 275 و ص 1 – 283.
10- تاريخ دمشق – ترجمة الامام علی عليه السلام – الحديث رقم (923) و ما بعده.
11- مناقب علی بن أبی طالب عليه السلام لابن المغازلی: ص 319 رقم (364).

وكان عبدالله بن الزبير شاعراً، ومن شعره:

1 – عن «أنساب الأشـراف» للبلاذرى، فى قصـة تعذيب عبدالله بن الزبير بن العوّام أخاه عمرو بن الزبير، وهى طويلة، جاء فى آخرها: فقال ابن الزبير الأسدى:

فلو أنّكم أجهزتموا إذ قتلتموا

ولكن قتلتم بالسياط وبالسجنِ

جعلتم لضرب الظهر منه عصيّكم

تراوحه والأصبحية للبطنِ(1)

2 – وهو القائل فى رثاء مسلم بن عقيل رضى الله عنه وهانء بن عروة رحمه الله:

فإن كنت لاتدرين ماالموت فانظرى

إلى هانئ فى السوق وابن عقيلِ

فى أبيات عديدة (2)

3 – وعن مصعب فى «نسب قريش» أنّه ذكر: أول من جاء بنعى الحرّة الكردوس بن زيد الطائى، قال ابن الزبير الأسدى:

لعمرى لقد جاء الكردوس كاظماً

على خبر للمسلمين وجيع (3)

ومن المحتمل أن يكون قائل هذه الأبيات شاعراً آخر بهذا الإسم، ولا بدّ من المزيد من التحقيق

وقد عنون له بعض الرجاليّين (4)

و عبدالله كان من مناضـلى الزيديّة، حضر القتال مع الشهيد زيد رحمه الله، قال الكشّى – فى حديث عن عبدالرحمان بن سيّابة – قال: دفع إلىّ أبو عبـدالله عليه السـلام دنانير، وأمرنى أن أُقسّـمها فى عيالات من أُصـيب مع عمّه زيد، فقسّـمتها، قال: فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان، أربعة دنانير (5)

ورو الشـيخ المفيـد هذه الرواية عن أبى خالد الواسـطى، قال: سـلّم إلىّ أبوعبدالله عليه السـلام ألف دينار... و ذكر نحوه (6)، ولعلّها واقعة أُخرى غير ما جرى على يد عبدالرحمان بن سيّابة.

1- الاوائل للشيخ محمد تقى التسترى: ص 213.

2- ارشاد العباد للمفيد: ص 217، و مقاتل الطالبيين: ص 108.

3- الأوائل للتسترى: ص 139 و 86 و 228

4- رجال العلّامة: ص 237، تنقيح المقال: ج 2 ص 182

5- رجال الكشّى: رقم 621.

6- إرشاد المفيد: ص 269.

وقد ذكر العلّامة الحلّی بعد نقل الروایة: إنّ هذه الروایة تعطی أنّه کان زیدیّاً (1)، وسیأتی مناقشة هذه الجهة فی عنوان «مذهبه».

أقول: کون عبدالله هو المستشهد مع زید، هو المشهور، والمفهوم من هذه الروایات أنّه أُصیب معه، لکنّ أبا الفرج الإصفهانی ذکر فی المقاتل مایدلّ علی أنّ عبدالله بن الزبیر بقی إلی زمان محمد بن عبدالله النفس الزکیّة، الذی استشهد فی عهد المنصور العبّاسی، سنة (145)، قال أبو الفرج:

حدّثنا علی بن العبّاس، قال: حدّثنا بکّار بن أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبیر الأسدی - وکان فی صحابة محمد بن عبدالله -، قال: رأیت محمّد بن عبدالله علیه سیف محلّ یوم خرج، فقلت له: أتلبس سفیاً محلّی؟! فقال: أیّ بأسٍ بذلک؟! قد کان أصحاب رسول الله صلّی الله علیه وآله یلبسون السیوف المحلّاة.

ثم قال أبوالفرج: عبدالله بن الزبیر هذا أبو أحمد الزبیر المحدّث(2)

أقول: التشویش فی عبارة المقاتل ظاهر فی الفقرة الأخیرة، إذ من الواضح أنّ عبارة «أبو أحمد الزبیر» لیست صحیحة، وأظنّ قویاً أنّ العبارة هکذا: «عبدالله بن الزبیر هذا أبو أبی أحمد الزبیری المحدّث» وأبوأحمد الزبیری هو محمد بن عبدالله بن الزبیر، وستأتی ترجمته فی عنوان «ابن أخی الفضیل».

ولو کان عبدالله مستشهداً مع زید - الشهید سنة 122 - فلایمکن أن یکون هو الباقی إلی أیّام محمّد بن عبدالله النفس الزکیّة - الشهید سنة 145 -.

وعبارة الإصفهانی صریحة و واضحة الدلالة علی بقاء عبدالله إلی سنة (145)، لکنّ الروایات الدالّة علی شهادته مع زید سنة (122) غیر صریحة، ولاتدلّ إلّا علی کون عائلته فی عوائل المصابین، ولعلّه کان مجروحاً، مع أنّ عبارة الروایات تلک فیها اختلاف، فقد حکی عن المحدّث التقی المجلسی الأول قدس الله سره أنّه قال فی حواشی الفقیه مشیراً إلی الخبر الذی رواه عبدالرحمان بن سیّابة مالفظه: یظهر من هذا الخبر - وغیره - أنّ المقتول [هو] الفضیل، وکان عبدالله عیاله، إنتهی (3)

1- رجال العلّامة: ص 237.

2- مقاتل الطالبیّین: ص 290.

3- تنقیح المقال: ج 2 ص 182.

قـال المامقانی: وتأمل فیه الفاضل الحائری فی المنتهی (1)لما مرّ فی ترجمة السـیّد الحمیری من بقاء فضیل بعد زید، ومجیئه إلی الصادق علیه السـلام و إخباره بقتله و إنشاده شـعر السـیّد رحمه الله فی حضـرته ثم قال: ویقرب سـقوط کلمـة (عیال) قبل عبدالله فی نسـخة أمالی الصدوق [أی فی روایة ابن سیّابة] (2)

أقول: روایة إنشاد فضـیل شـعر السـیّد فی حضـرة الصادق علیه السـلام صـریحة فی بقائه بعد زید - وسیأتی نقلها نصّاً - فلایمکن أن یکون فضیل هو المقتول مع زید قطعاً، ولم نجد من صرّح بذلک.

وروایة الإصفهانی صریحة فی بقاء عبدالله بعد زید الی سنة (145) فالأمر یحتمل أحد وجهین:

الأول: وهو الأقوی، أن یکون الحاضـر مع زید هو (عبدالله) ولکنه لم یستشـهد وانما أُصـیب فقط، فلعلّه کان مجروحاً وعلیلًا وکانت عائلته بحاجة الی نفقة، وهذا هو الموافق لظاهر تلک الروایات، بنقولها المختلفة.

الثانی: وهو الأبعد، أن یکون الاسم المذکور فیها هو (عبیدالله) وأن یکون هو الأخ الآخر لفضـیل الذی لم یذکر اسـمه فی روایة ابن فضال عند الکشّی(3)، ولکنّ نسخ الکتب المتعدّدة متّفقة علی ذکر (عبدالله) مکبّراً. ابن اخیه:

قال ابن سعد فی الطبقات: أبو أحمد الزبیری، واسمه: محمد بن عبدالله بن الزبیر، مولی بنی أسد، وهو ابن أخی فضیل الرسّان (4).

وقال السمعانی: (الزبیری) أبو أحمد، محمد بن عبدالله بن الزبیر بن عمر بن

1- أی منتهی المقال فی علم الرجال لأبی علی الحائری.
2- تنقیح المقال: ج 2 ص 182.
3- رجال الکشّی: الفقرة 621.
4- الطبقات الکبری: 6 / 281.

درهم، الأسدی الزبیری، من أهل الکوفة، کان یبیع القتّ بزبالة (1)

وقال الذهبی: أبوأحمد الزبیری، الأسدی، مولاهم الکوفی الحبّال(2)

قال ابن سعد: کان صدوقاً کثیر الحدیث (3)، وقال أحمد بن عبدالله العجلی: کوفی ثقة کان یتشیّع (4)، وقال السمعانی: محدّث کبیر مکثر (5) وقال أبو حاتم: حافظ عابد مجتهد، له أوهام (6)، وقال الذهبی: الحافظ الثبت (7)، و نقل الذهبی عن بندار قوله: ما رأیت رجلًا قطّ أحفظ من أبی أحمد، وحکی أنّه کان یصوم الدهر (8)

روی عن یونس بن أبی إسحاق، وعیسی بن طهمان، وفطر، وسفیان وطبقتهم (9) و عن مسعر و مالک بن مغول، و مالک بن أنس، وبشر بن سلمان وسفیان الثوری، و إسرائیل بن یونس (10)

و رو عنه: أحمد بن حنبل، وابوبکر بن أبی شیبة، وخیثمة و عبدالله القواریری وأحمد بن منیع، وعامّة أهل العراق (11)ومحمود بن غیلان، و أحمد بن الفرات، ومحمد بن رافع، و خلق (12)، قال نصر بن علی: قال أبو أحمد: لاأُبالی أن یسرق منّی کتاب سفیان، إنّی أحفظه کلّه(13)

قال أحمد بن حنبل: کان کثیر الخطأ فی حدیث سفیان (14)

1- الأنساب: ظ 271.

2- تذکرة الحفاظ: 1 / 357.

3- الطبقات الکبری: 6 / 281.

4- الأنساب: ظ 271.

5- المصدر السابق.

6- طبقات الحفاظ: 1 / 357.

7- المصدر السابق.

8- الأنساب: ظ 271، و تذکرة الحفّاظ: 1 / 357.

9- طبقات الحفّاظ 1 / 357.

10- الأنساب: ظ 271.

11- المصدر السابق

12- تذکرة الحفّاظ: 1 / 357

13- المصدر السابق

14- الأنساب: ظ 271

قال ابن سعد: توفّی بالأهواز فی جمادی الأُولی سنة ثلاث و مائتین فی خلافة المأمون (1)، لکن قال أحمد: مات بالأهواز سنة اثنتین و مائتین (2)،

و وصفه بالزبیری نسبةً الی جدّه (الزبیر) ابی الفضیل، یکشف عن شهرة للزبیر الجدّ، کما لایخفی، وقد صرّح علماء الأنساب بأنّ النسبة لیست الی الزبیر بن بکار کما توهّم (3)

ابن آخر لأخی الفضیل: ذکر ابن الجعابی فی ترجمة أبی أحمد الزبیری مانّصه: إنّ له أخاً یسمّی (حسناً) من وجوه الشیعة یروعنه، و روعن ابن نمیر(4).

وقد عنون القهپائی لمن یکنّی ب- (ابن أخی فضیل) فقال: ابن أخی فضیل، عن فضیل، عن الصادق علیه السلام اسمه (الحسن) صرّح به فی باب ماینقض الوضوء من «الکافی» (5)أقول: و عن «الوافی» بسندٍ، عن ابن أبی عمیر، عنه: ج 4 ص 38 (6)

لکنه فی هذا المورد روی عن الصادق علیه السلام،

وعلّق بعضهم علی قوله (الحسن) بقوله: لعلّه ابن عبدالله بن الزبیر الرسّان، ابن أخی الفضیل بن الزبیر... إلی آخره (7)

وعلّق علی قوله: (فی باب...) بأنّ الموارد المذکور فیها ابن أخی الفضیل کثیرة، والمحتمل لهذا العنوان فی کتب الرجال ثلاثة: فضیل بن الزبیر، وابن غزوان، وابن یسار(8) الحسن بن الزبیر؟

عنون الشیخ الطوسی فی أصحاب الصادق علیه السلام ل: الحسن بن الزبیر الأسدی

1- الطبقات الکبری: 6 / 281.

2- تذکرة الحفّاظ: 1 / 357.

3- الأنساب: ظ 271 وقد ترجم للزبیری فی الکنی و الألقاب للشیخ عباس القمی ج 2 ص 262

4- الکنی و الألقاب ج 2 ص 262.

5- مجمع الرجال ج 7 ص 158.

6- معجم الثقات لأبی طالب التبریزی: ص 161.

7- مجمع الرجال: ج 7 ص 158 الهامش (1)

8- المصدر السابق الهامش (2)

مولاهم الكوفی (1) ونقله عنه الرجاليّون من دون تعقيب، إلّا أنّ الشيخ الزنجانی قال: لم أقف لا على حاله ولا على حديثه(2)

والاحتمالات فی هذا الشخص ثلاثة:

1 - فهل هو ابن الزبير، كما يدلّ عليه عنوان الترجمة، فيكون هو الأخ الثالث للفضيل و عبدالله؟.

2 - أو هو الحسن بن عبدالله بن الزبير، الذی ذكره ابن الجعابی، نسب الى جدّه سهواً أو اختصاراً فيكون أخاً لأبی أحمد الزبيری؟

3 - أو هو شخص آخر، لايرتبط بآل الزبير الأسديّين بصلة؟

ويقرّب الإحتمال الثانی أنّ ظاهر ترجمة الشيخ له، وقوفه على روايته عن الإمام الصادق عليه السلام، وحيث لم ترد عن الحسن بن الزبير رواية، وكان الحسن بن عبدالله بن الزبير من وجوه الشيعة، و وردت له بهذا العنوان رواية عن الصادق كما عرفت، تعيّن كونه هو المراد بالترجمة. طبقته:

يروی فضيل عن زيد الشهيد عليه السلام كما سيأتی، ويأتی - أيضاً - أنّه كان من أنصاره و دعاته والمشتركين فی نضاله، وقد استشهد زيد سنة (122).

وعدّه أصحاب الطبقات فی أصحاب الإمام محمد بن علیّ أبی جعفر الباقر عليه السلام (المتوفّى 114) (3)، وأصحاب الإمام جعفر بن محمد أبی عبدالله الصادق عليه السلام (المتوفّى 148) (4)، وقد وردت له رواية عنهما، كما سيأتی فی تعداد مشايخه.

ولم نقف له على رواية عن الإمام علیّ بن الحسين السجّاد عليه السلام (المتوفّى 95)، ولا عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (المتوفّى 183) فتحدّد فترة حياته العلميّة بين (122 - 148).

1- رجال الطوسی: ص 168 رقم (49).

2- الجامع فی الرجال: ج 1 ص 6 - 497.

3- رجال البرقی: ص 11، الفهرست للنديم: ص 227، رجال الطوسی: ص 132.

4- رجال البرقی: ص 34، رجال الطوسی: 272.

مشایخه:

1 – الإمام محمد بن علیّ أبو جعفر الباقر علیه السلام (57 – 114)، ذکروه فی أصحابه – کما تقدم – وهذا یقتضی أن یکون من الرواة عنه، لانّ کتب طبقات أصحاب الأئمّة انما أُلّفت لجمع أسماء الرواة المباشرین عن الإمام، والتی عثر المؤلّفون علی روایاتهم، و هذا معنی ظاهر فیما صنعه الشیخ الطوسی فی کتاب رجاله(1)ألّا أنّا لم نعثر علی روایة کثیرة له عن الإمام سوی روایة واحدة، نقل ورودها الشیخ الزنجانی عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفّار (2)

2 – الإمام جعفر بن محمد أبوعبدالله الصادق علیه السلام (83 – 148)، والحدیث فیه کما تقدم فی روایته عن الإمام الباقر، وروایته عن الإمام الصادق أیضاً لیست کثیرة(3)، لکن روی الکشی حدیثاً یدل علی حضوره عند الإمام، بل یدلّ علی نحو اختصاص له بالإمام، وإلیک نصّ الحدیث:

قال الکشّی فی ترجمة السیّد الحمیری الشاعر – بسندٍ فیه: حدّثنی علی بن إسماعیل، قال: أخبرنی فضیل الرسّان، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام بعد ما قتل زید بن علیّ رحمة الله علیه، فأُدخلت بیتاً جوف بیت، فقال لی: یا فضیل، قتل عمّی زید؟

قلت: نعم، جعلت فداک، قال: رحمه الله، أما والله کان مؤمناً، وکان عارفاً، وکان عالماً، وکان صدوقاً، أما أنّه لو ظفر لوفی، أما إنّه لو ملک لعرف کیف یضعها، قلت: یا سیدی ألا أُنشدک شعراً؟ قال: أمهل، ثم أمر بستورٍ فسدلت وبأبوابٍ فتحت، ثم قال: أنشد، فأنشدته:

لأُمّ عمروٍ باللّوی مربعُ

طامسة أعلامه بلقعُ

إلی آخر الحدیث (4).

3 – زید بن علیّ الشهید أبوالحسین علیه السلام (78 – 122)، کان فضیل من أصحابه، وله معه تراود فی شؤون النضال کما سیأتی ذکر مایتعلق بذلک، وقد روی عنه

1- رجال الطوسی: ص 2.

2- الجامع فی الرجال: ج 2 ص 620.

3- مجمع الرجال: ج 7 ص 158، وانظر الهامش (2)

4- رجال الکشّی الفقرة (505).

فرات والحسكانی (1)، والطوسی(2)

ویروی فضیل عن جمعٍ من الرواة نذکر أسماءهم حسب أوائلها:

4 - أبو الحکم، روی عنه قوله: سمعت مشیختنا و علمائنا یقولون(3)

5 - أبو داود السبیعیّ روی عنه فی تفسیر بعض الآیات (4)، وقال فی بعض الروایات: «سمعت أبا داود» والظاهر أنّه السبیعی هذا (5)

6 - أبو سعید عقیصا، روی عنه فی کامل الزیارات (6)

7 - أبو عبدالله، کما نقله الکشّی (7)

8 - أبوعبیدة، کما نقل عن الصدوق فی «الخصال» باب (3) (8).

9 - أبو عمر - أو أبو عمرو، حسب اختلاف النسخ - وأضاف الکشّی: البزاز (9)

10 - أبو الورد، روی عنه فی هذا الکتاب الذی نقدم له (10)

11 - حمزة بن میثم، کما نقله الکشّی(11)

12 - صالح بن میثم، أورد روایته القمّی فی تفسیره (12)

13 - عبدالله بن شریک العامری، روی عنه فی هذا الکتاب (13)

14 - عمران بن میثم، کما نقله الکشّی (14) وأورد روایته المفید (15)

15 - فروة، کذا ورد اسمه فی أکثر موارد روایته، وأضاف فی بعضها: (... بن مجاشع)

1- تفسیر فرات الکوفی: ص 103، وشواهد التنزیل: ج 1 ص 264 و 401.

2- الغیبة للشیخ الطوسی: ص 115.

3- إرشاد العباد للمفید: ص 174.

4- شواهد التنزیل: ج 1 ص 426 ح 582، وص 428 ح 587.

5- رجال الکشّی: رقم (58 و 148).

6- کامل الزیارات: ص 72 ب 23 ح 4، وانظر الجامع فی الرجال: ج 2 ص 620.

7- رجال الکشّی: رقم (51).

8- الجامع فی الرجال: ج 2 ص 620.

9- رجال الکشّی رقم (162) وانظر رقم (52).

10- تسمية من قتل مع الحسين (عليه السلام) - هذا الكتاب - الفقرة (9).

11- رجال الكشّى: رقم (136).

12- نقله فى معجم رجال الحديث: ج 13 ص 352.

13- أُنظر هذا الكتاب - الذى بين يديک - ص 147.

14- رجال الكشّى: رقم (37).

15- أمالى المفيد ص 145، المجلس 18.

وردت روايته عنه فی «الكافی» للكلينی (1)، و فی «الروضة» (2) «وأمالی المفيد» (3)

16 - يحی بن أُمّ طويل، روی عنه فی هذا الكتاب (4)

17 - يحيی بن عقيل، كما رواه المفيد فی «الأمالی» (5)

وقد وردت عن فضيل روايات مرسلة فی «رجال الكشّی» نذكرها:

1 - قال: قيل لأبی عبدالله عليه السلام (6)

2 - قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام(7)

3 - قال: مرّ ميثم التمّار علی فرس له، فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدی (8) وذكر الكشّی فی نهاية هذه الرواية: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب «مفاخر الكوفة والبصرة» (9)

الرواة عنه:

1 - أبان بن عثمان، نقله فی الكافی (10)والكشّی (11).

2 - أرطاة، نقله الصدوق (12)والمفيد (13)

3 - إسماعيل بن أبان، نقله المفيد (14)والحسكانی (15)

4 - الحسن بن عبدالله بن الزبير، ابن أخيه (16)

1- الكافی: - الفروع - ج 6، كتاب الأطعمة 6، باب فضل الملح 76، حديث 6.
2- الكافی: - الروضة - ج 8، الحديث 205.
3- أمالی المفيد: ص 125.
4- أُنظر هذا الكتاب: ص.
5- أمالی المفيد: ص 207 ح 41.
6- رجال الكشّی: رقم (235).
7- المصدر: رقم (132).
8- المصدر: رقم (133).
9- المصدر: ص 79.
10- مجمع الرجال: ج 7 ص 158.
11- الكافی - الروضة -: ج 8، الحديث 205.

12- رجال الكشّی: رقم (148).

13- علل الشرائع:

14- أمالی المفید: ص المجلس 27.

15- المصدر السابق: ص 145.

16- شواهد التنزیل: ج 1 ص 401 و 426، و تفسیر الحبری: ص 32 ح 48.

5 – الحسن بن حمّاد، نقله الزنجانی عن الجزء الأول من بصائر الدرجات للصفّار (1)

6 – الحسین بن محمد بن فرقد، رواه الصدوق(2).

7 – داود، رواه الصدوق(3).

8 – الربیع بن محمد المسلی، کما نقله الکوفی (4) والحسکانی(5)

9 – زکریّا بن یحیی القطّان، ذکره المفید (6).

10 – سفیان، ذکره المفید (7)، و فی غیبة الطوسی: سفیان الجریری (8)

11 – سکین بن عمّار، نقله فی الکافی (9)

12 – طاهر بن مدرار، هو راوی هذا الکتاب عن الفضیل (10)

13 – عاصم بن حمید الحنفی، أکثر الروایة عن فضیل، فی «رجال الکشّی» (11)ونقل روایته ابن قولویه (12)، و المفید(13)

14 – عبدالله بن یزید الأسدی، أورده الکشّی (14)

15 – علیّ بن إسماعل التمی، أکثر الرواة عنه، نقله الکشّی(15) والقمّی (16) والطوسی (17)

1- الجامع فی الرجال: ج 2 ص 620.

2- ثواب الأعمال: ص 60.

3- إکمال الدین: ص 118.

4- تفسیر فرات الکوفی: ص 115.

5- شواهد التنزیل: ج 1 ص 428.

6- إرشاد المفید: ص 174.

7- أمالی المفید: ص 125، وانظر: الجامع فی الرجال: ج 2 ص 620.

8- الغیبة للشیخ الطوسی: ص 115.

9- الکافی – الفروع –: ج 6 الکتاب 6 الباب 76 الحدیث 6.

10- تسمیة من قتل – هذا الکتاب –: ص

11- رجال الکشّی الأرقام (51 و 52 و 58 و 142).

12- کامل الزیارات: ص 72 ب 23.

13- أمالی المفید: ص 207.

14- رجال الكشّی: رقم (132 و 133).

15- رجال الكشّی: الأرقام (505 و 136 و 137).

16- نقله فی معجم رجال الحديث: ج 13 ص 352.

17- تهذيب الأحكام: ج 1 ح 1089، باب صفة الوضوء والفرض منه.

16 – عامر السراج، كما فى نقل الحسكانى (1)

17 – فضالة بن أيّوب، روى عنه فى ترجمة زرارة من «رجال الكشّى» (2)مذهبه:

قال سعد بن عبدالله الأشعرى – عند حديثه عن فرق الزيديّة –: من فرق الزيديّة يسمّون (السرحوبيّة) ويسمّون (الجارودیّة) وهم أصحاب أبى الجارود زياد بن منذر، وإلية نسبت الجارودیّة، وأصحاب أبى خالد الواسطى وأصحاب فضيل بن الزبير الرسّان (3)

وفى موضع آخر قسّم الزيدية الى ضعفاء وأقوياء، ثم قال: وأمّا الأقوياء منهم: فهم أصحاب أبى الجارود، وأصحاب أبى خالد الواسطى، وأصحاب فضيل الرسّان (4)، فهذا يدلّ على أنّ الفضيل كان من الزيديّة، بل من الأقوياء منهم، ويشير الى أنّه كان صاحب رأيٍ و نفوذٍ فيهم، حيث كان له (أصحاب) ينسبون إليه.

وقال ابن النديم، و من متكلّمى الزيديّة: فضيل الرسّان، وهو ابن الزبير(5)، وذكر ناجى حسن فضيلًا فى عداد من نظّمهم زيد الشهيد من الدعاة، وأرسلهم إلى الأقطار المختلفة يدعون الناس الى ثورته (6)

وممّا يقرب ذلک أنّ الرجل كان ممّن يسأل عمّا يتعلق بشؤون زيد، وكان مطّلعاً على أسرار حركته والمتصلين به، كما توسّط فى إيصال الأموال إليه ودعمه، كما يستفاد ذلک من رواياته، ومنها مانقله أبوالفرج الإصفهانى فى «المقاتل» بسنده عن الفضيل، قال: قال أبو حنيفة: من يأتى زيداً فى هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قلت: سلمة بن كهيل، ويزيد بن أبى زياد، و هارون بن سعد، وهاشم بن البريد، وأبوهاشم الرمانى، و الحجاج بن دينار، و غيرهم فقال لى: قل لزيد: «لک عندى معونة وقوّة على جهاد عدوّک، فاستعن بها أنت و أصحابک فى الكراع والسلاح» ثم بعث ذلک معى ال زيد، فأخذه زيد (7).

1– شواهد التنزيل: ج 1 ص 264.

2– رجال الكشّى رقم (235).

3– المقالات والفرق لسعد: ص 71.

4– المصدر: ص 74، الفقرة (144).

5– الفهرست لابن النديم: ص 227.

6– ثورة زيد بن علىّ: ص 111، نقلا عن الحدائق الورديّة لحميد المحلّى – من علماء الزيديّة – ج 1 ص 152.

7– مقاتل الطالبيّين ص 6 – 147.

وهذه الرواية تدلّ على مدى اختصاص الرجل بزيد، واتّصاله به وسلوكه مسلكه، وربّما يستأنس ذلک أيضاً ممّا رواه الكشّی من دخوله على الإمام الصادق عليه السلام، بعد مقتل زيد و سؤال الإمام منه عن مقتل عمّه، و إنشاده شعر السيّد الحميری، كما تقدّم نقله (1)

فيمكن أن يستظهر من هذه الروايات و أمثالها كون فضيل زيديّ المذهب، كما استظهر العلّامة الحلّی والسيّد ابن طاووس زيديّة أخيه عبدالله من رواية عبدالرحمان بن سيابة التی ذكرناها سابقاً، والتی جاء فيها أنّ الإمام الصادق عليه السلام أمر بتقسيم الأموال على عوائل المصابين مع زيد، فأصاب عائلة عبدالله أربع دنانير، قال العلّامة: وهذه الرواية تعطی أنّه كان زيديّاً (2)، و قال السيّد: ظاهر الحديث ينطق بأنّ عبدالله بن الزبير كان زيديّاً (3)

وناقش الشيخ المامقانی فی هذا الاستظهار بقوله: إنّ الذين خرجوا مع زيد ليسوا كلّهم زيديّة بالبديهة(4)

أقول: مجرّد الخروج مع زيد ليس دليلاً على الزيديّة كما ذكر، لكنّ تصريح علماء الفرق و الرجال – كالأشعری وابن النديم – وضمّ الروايات الأُخرى التی تلائم زيديّة الرجل، حجةٌ للإستظهار المذكور، فهو زيديّ على الأظهر.

وما ذكره الشيخ المامقانی – بعد ما نقل عن الشيخ الطوسی، ذكر الرجل فی بابی أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام – من: أنّ ظاهره كونه إماميّاً (5) لاوجه له أصلاً، و ذلک:

أوّلاً: لما عرفت من أنّ الأظهر كونه زيديّ المذهب.

وثانياً: أنّ مجرد ذكر الشيخ الطوسی للراوی فی كتاب رجاله لايدلّ على كونه إماميّاً، لأنّ الشيخ لم يلتزم فی الرجال بذكر من كان إماميّاً، بل هو بصدد جمع أسماء الرواة عن الأئمّة، بمجرد عثوره على رواية له عن أحدهم فكتابه فی الحقيقة فهرس لأسماء الرواة، من

1- وانظر رجال الكشّی: رقم (505).

2- رجال العلّامة: ص 237.

3- تنقيح المقال: ج 2 ص 182، رقم (6856) نقلاً عن التحرير الطاووسی.

4- المصدر السابق، نفس الموضع.

5- تنقيح المقال: ج 2 ق 2 ص 13 (9498).

دون نظر له فيه إلى توثيق أو جرح، ولا إلى تعيين مـذهب أو غير ذلک من الإهتمامات الرجاليّة، وهذا واضح لمن راجع كتاب الرجال، نعم التزم الشيخ الطوسى فى «الفهرست» بأن يذكر فيه المؤلّفين من الإماميّة عدا من يصرّح بمذهبه من غيرهم (1). حاله فى الحديث:

1 – بناءً على ما التزمه سـيّدنا الأُستاذ من وثاقة رواة كتابى «كامل الزيارات» للشيخ ابن قولويه، و «تفسير القمى» لعلىّ بن ابراهيم، بالتوثيق العام، استناداً إلى كلام المؤلّفين فى أوّل الكتابين كما فصّله دام ظلّه (2)

فانّ الرجل يكون (ثقةً) شهد ابن قولويه والقمّى بوثاقته، ويكون خبره (موثّقاً) بناءً على كونه زيدىّ المذهب، كما أسلفنا.

2 – ذكره ابن داود فى القسم الأوّل من رجاله، المعدّ لذكر (الممدوحين) ونقل عن (كش: ممدوح) (3)

لكن قال السـيد التفريشـى: قد نقل عن الكشّى مدحه، ولم أجده فى الكشّى (4)، وقال المامقانى: لم نقف فيه على مـدحٍ، ونسـبة ابن داود مـدحه الى الكشّى لم نقف له على مأخذ، إذ ليس فى الكشّى إلّا جعله معرّفاً لأخيه عبدالله بن الزبير الرسّان، ودلالته على مدحه ممنوعة، نعم يدلّ على كونه أعرف من عبدالله، ومثل ذلک لايكفى فى درج الرجل فى الحسان، كما لايخفى (5)

أقول يرد عليه:

أوّلًا: أنّه لم يظهر منه جعل فضـيل معرّفاً لأخيه، بل الأمر بالعكس على احتمال قوىّ، اذ المفروض ذكر الرواية المرتبطة بعبدالله فى ترجمة الفضيل، فيكون عبدالله هو المعرّف ولم نجد ذكراً لفضيل فى ترجمة عبدالله كما أشرنا إليه سابقا.

1- الفهرست للطوسى: ص 3 – 24.

2- معجم رجال الحديث: ج 1 ص 63 – 64.

3- رجال ابن داود – طبع النجف –: ص 151.

4- نقد الرجال: ص 266.

5- تنقيح المقال: ج 2 ق 2 ص 13 رقم (9498).

وثانياً: أنّ ذكر الكشّی لفضيل لاينحصر بهذا المورد، بل ذكره فی موارد اخر، و ضمن أسانيد أُخرى، فلعلّ ابن داود استفاد المدح من مجموع ذلک.

وقال السيّد الخوئی: لعلّه [ابن داود] استفاد المدح ممّا رواه الكشّی فی ترجمة السيّد ابن محمد الحميری من أنّ الصادق عليه السلام أدخله فی جوف بيت الی آخر الحديث (1).

أقول: لكنّ الرواية تلک مرويّة بطريق الرجل نفسه فكيف يتم سندها حتی يستند اليها ؟

والذی أراه أنّ الرجل معتبر الحديث، لما يبدو من مجموع أخباره وأحواله من انقطاعه الی أهل البيت عليهم السلام، واختصاصه بهم ونصرته لهم وتعاطفه معهم، وكونه مأمونا علی أسرارهم، وكذلک وقوعه فی طريق كثير من الروايات – وكلّها خالية ممّا يوجب القدح فيه – فهذا كلّه مدعاة الی الإطمئنان به، ولو التزمنا بكفاية عدم القدح فی الراوی لاعتبار حديثه من دون حاجة الی معرفة وثاقته بالخصوص، كما هو مذهب القدماء لكان الرجل معتمد الحديث بلاريب. سند الكتاب:

قال الإمام المرشد بالله (2):

1- معجم رجال الحديث: ج 13 ص 353.

2- يحيی بن الحسين الموفّق بالله بن إسماعيل بن زيد، الإمام المرشد بالله أبوالحسين الحسنی نسباً، الزيدیّ مذهباً، الرازی، يدعی (الكيا) من أئمّة الزيديّة، دعا فی الجيل والديلم والریّ وجرجان، وكان ممّن عنی بالحديث، قال أبو طاهر: كان من أمثل أهل البيت ومن المحمودين فی صناعة الحديث، وغيره من الأُصول والفروع، و قال الدقاق: رأيت بالریّ من الأئمّة الحفّاظ الكيّا يحيی. سمع الصوری، والعتيقی، وابن غيلان، وابن رينه بإصفهان وغيرهم. روی عن محمّد بن عبدالواحد الدقاق، ونصر بن مهدی وأبو سعد يحيی بن طاهر السمان. ولد سنة (412) وتوفّی بالریّ سنة (479). ترجم له فی التحف شرح الزلف: ص 93 والنابس فی القرن الخامس: ص 206، ولسان الميزان: ج 6 ص 7 – 248.

أخبرنا الشريف أبوعبدالله، محمد بن علیّ(1)بن الحسن البطحانی (2)، بقراءتی علیه، بالکوفة، قال:

أخبرنا محمد بن جعفر التمیمی(3)، قراءة، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید (4)، قال:

أخبرنی الحسن بن جعفر بن مدرار (5)، قراءةً، قال:

حدّثنی عمّی طاهر بن مدرار (6)، قال:

1- کذا الصحیح، وکان فی الأصل: (عبدالله) بدل (علیّ) وهو غلط واضح.

2- أبوعبدالله الشریف العلوی، الحسنی الشجری، الکوفی (ولد سنة 367 وتوفّی 445)، نشأ فی الکوفة ورحل الی بغداد وسمع الأعلام، و مشایخه یناهزون التسعین، وسمع منه حوالی العشرین، ألّف کتباً عدیدة منها: فضل الکوفة وفضل أهلها، والأذان بحیّ علی خیر العمل، و فضل زیارة الحسین علیه السلام، وقد توسّع فی ترجمته العلّامة الطباطبائی فی مقدّمة الکتاب الأخیر المطبوع بقم سنة 1403، منشورات مکتبة آیة الله السیّد المرعشی.

3- محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، أبوالحسن التمیمی الکوفی المقرئ المعروف بابن النجّار، توفّی سنة (402)، وثّقه الذهبی، له تاریخ الکوفة، ترجم له فی العبر: 3 / 80، و تاریخ بغداد: ج 2 ص 158، و نوابغ الرواة: ص 257.

4- الحافظ، أبوالعباس ابن عقدة الکوفی، ولد سنة (249) وتوفّی سنة (333) کثیر الحدیث والتألیف، ترجمه النجاش فی الرجال: ص 68 - 69، والذهبی فی تذکرة الحفاظ: 3 / 55، ولسان المیزان: 1 / 263 و نوابغ الرواة: 46 - 47، و تنقیح المقال: 1 / 86.

5- شیخ ابن عقدة الحافظ، وقد أکثر الروایة عنه، وهو یروی عن عمّه فی أکثر الموارد، لکنّه روی فی مورد عن «العلاء بن رزین» فی الأذان بحیّ علی خیر العمل... الحدیث 147. وأورد روایات عنه الدارقطنی فی سننه، وسیأتی الحدیث عن حاله فی ذیل ترجمة عمّه فی التعلیق التالی.

6- روی هنا عن فضیل، وروی عن عبدالله بن سنان، و روی کثیراً عن الحسن بن عمارة، فی الأذان بحیّ علی خیر العمل: الحدیث 146 وفی سنن الدارقطنی: ج 2 ص 268 وج 3 ص 20، وج 4 ص 161، وقدر روی عنه فی جمیع الموارد ابن أخیه الحسن بن جعفر بن مدرار، ویظهر حسن حالهما عند الدارقطنی حیث لم یتعرّض لهما بشیء، فی الروایات التی وقعا فی طرقها مع أنه تعرّض للحسن بن عمارة مکرّراً، وقال انّه متروک، وإذا لاحظنا ماذکره الذهبی فی حقّ الدارقطنی من أنّه: حافظ العصر الذی لم یأت بعد النسائی مثله، ولاحظنا أنّ کتابه «السنن» من مظان الحدیث الحسن، کما قال السیوطی، بل من مظان الحدیث الصحیح، کما قال ابن حجر، اتّضح عدم مجهولیّة الرجلین، بل حسن حالهما والإعتماد علیهما، فلاحظ: سنن الدارقطنی (فی المواضع المذکورة) وسیزان الاعتدال: ج 4 ص 8، وتدریب الروی: ص 98، وقواعد فی علوم الحدیث: ص 72.

حدّثنی فضیل بن الزبیر (1)، قال:

سمعت الإمام أبا الحسین، زید بن علیّ(2)علیهما السلام، ویحیی بن اُمّ طویل (3)، وعبدالله بن شریک العامری (4) یذکرون:

(تسمیة من قتل مع الحسین بن علیّ علیهما السلام، من ولده وإخوته وأهله، وشیعته).

وسمعته - أیضاً - من آخرین سواهم.

وبعد:

فهذا ما بلغه الجهد فی تقدیم هذا الکتاب، فکان فرصة جیّدة للبحث عمّا یتعلق بأُسرة «آل الزبیر» الأسدیّین الکوفیین، من الأُسر الشیعیّة التی التزمت المنهج العلمی فی القرون الأُولی من عهد الاسلام، ولم أجد لهذه الأُسرة ذکراً عند المترجمین للاسر العلمیّة، فالفائدة الحاصلة من البحث مبدعة نوعاً ما،

وکانت حصیلة التتبّع جمع ما تناثر حول أعلام «آل الزبیر الکوفیّین» فی کتب الحدیث و الرجال و التاریخ، وبالتالی تشخیص عدّة من أعلامهم وهم:

1 - عبدالله بن الزبیر، الشاعر، المحدّث حضر القتال مع زید الشهید سنة (122) وأُصیب فی المعرکة، وحضر مع محمد النفس الزکیّة الشهید سنة (145) وله روایات.

2 - الفضیل بن الزبیر الرسّان - مؤلّف هذا الکتاب - من أصحاب الإمامین الباقر والصادق علیهما السلام، وکان من دعاة زید الشهید ورسله الی الأطراف ومن متکلّمی الزیدیّة، وله أصحاب فیهم یعدّون من الأقویاء.

1- لقد ذکرنا ما وقفنا علیه من أحواله فی ماسبق من هذه المقدمّة.

2- الشهید (سنة 122) رحمة الله علیه، سیّد أهل البیت والطالب بأوتارهم، کان عالماً، وکان عارفاً، وقد ناضل من أجل الحقّ فخذله أوغاد أهل العراق فی حکم بنی اُمیّة، اُلّفت کتب خاصّة فی ترجمته وثورته منها: کتاب زید الشهید للسیّد عبد الرزاق الموسوی المقرّم، وثورة زید بن علیّ لناجی حسن، وانظر رجال الکشّی (فی مواضع عدیدة).

3- من حواریّ الإمام السجاد علیّ بن الحسین علیه السلام، والرواة عنه کان یظهر الفتوة، وطلبه الحجّاج لیلعن الإمام علیّاً علیه السلام فأمر بقطع یدیه ورجلیه وقتله، اُنظر رجال الکشّی رقم (20 و 184 و 194 و 195)، و مجمع الرجال: ج 6 ص 252 و 253.

4- من حواریّ الصادقین علیهما السلام، و قد روی عنهما، و عن أبیه شریک، وروی عنه - هنا - فضیل بین الزبیر، وروی عنه عبدالله أخو الفضیل وجمع، لا حظ رجال الکشی رقم (20 و 390 و 392) و مواضع اُخری، و مجمع الرجال: ج 4 ص 65.

3 – محمد بن عبدالله بن الزبير، أبوأحمد الزبيرى، يعرف بابن أخى الفضيل، المحدّث الكبير يعدّ من الحفّاظ الأثبات، روى عنه جمع من الأعلام وكثير من الرواة،

4 – الحسن بن عبدالله بن الزبير، من وجوه الشيعة، روى بعنوان (ابن أخى فضيل)، عن الإمام الصادق عليه السلام، وعن عمّه الفضيل،

ولست مقتنعاً بانحصار رجال هذا البيت الرفيع بهذا العدد، ولابدّ أنّ التتبّع الأوفر يوصلنا الى أسماء عديدة أُخرى (1).

ولعلّ هذه الدراسة المختصرة تكون منطلقاً للبحث الأوسع عن هذه الأُسرة العلميّة، والتحقيق فى تأريخها من قبل المعنيّين الأفاضل،

ونشكر الله على حسن توفيقه، ونسأله المزيد، وصلّى الله على محمد وآله وسلّم.

فى الخامس من ذى الحجّة، سنة خمس وأربعمائة وألف.

وكتب السيد محمد رضا الحسينى الجلالى

1– فمثلا: الحافظ علىّ بن عبيد الأسدى، الشهير بابن الكوفى، يعرف «بابن الزبير»، وقد صرح الأعلام بأنّه ليس من ولد الزبير بن العوام، فمن هو الزبير الذى عرف هذا الحافظ الكبير بالنسبة اليه؟ ولم أجد الفرصة الكافية للبحث حوله.

متن الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمية من قتل مع الحسين بن علىّ

عليهما السلام

من ولده وإخوته وأهله وشيعته

[شهداء أهل البيت عليهم السلام]

(1) الحسين بن علىّ، ابن رسول الله صلوات الله عليهم.

قتله سنان بن أنس النخعى، وحمل رأسه فجاء به خولىّ بن يزيد الأصبحى.

(2) والعباس بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامرى، قتله زيد بن رقاد الجنبى، وحكيم بن الطفيل الطائى السنبسى، وكلاهما ابتلى فى بدنه.

(3) وجعفر بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، وأُمّه - أيضاً - أُمّ البنين بنت حزام، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمى.

(4) وعبدالله بن علىّ عليه السلام، وأُمّه - أيضاً - أُمّ البنين، رماه خولىّ بن يزيد الأصبحى بسهم، وأجهز عليه رجل من بنى تميم بن أبان بن دارم.

(5) ومحمد بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من أبان بن دارم، وليس بقاتل عبدالله بن علىّ، وأُمّه أُمّ ولد.

(6) وأبوبكر بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، وأُمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمى.

(7) وعثمان بن علىّ عليهما السلام، وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام، أخو العبّاس وجعفر (وعبدالله أبناء) (1) علىّ لامّهم.

(8) وعلى بن الحسين، الأكبر، وأُمّه ليلى بنت [أبى] مرّة بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفى، وأُمّها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب، قتله مرّة بن منقذ بن النعمان الكندى، وكان يحمل عليهم، ويقول:

أنا علىّ بن الحسين بن علىّ

نحن - وبيت الله - أولى بالنبى

حتى قتل صلّى الله عليه.

(9) وعبدالله بن الحسين عليهما السلام، وأُمّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى ابن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبى، قتله حرملة بن الكاهل الأسدى الوالبى، وكان ولد للحسين بن علىّ عليه السلام فى الحرب، فأُتى به وهو قاعد، وأخذه فى حجره ولبّاه بريقه، وسمّاه عبدالله، فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم فنحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه، فجمعه ورمى به نحو السماء، فما وقعت منه قطرة إلى الأرض.

قال فضيل: و حدّثنى أبو الورد: أنّه سمع أبا جعفر يقول: لو وقعت منه إلى الأرض قطرة لنزل العذاب. وهو الذى يقول الشاعر فيه:

وعند غَنىّ قَطرة من دمائنا

وفى اسد أُخرى تُعَدُّ وَتُذكَرُ

وكان علىّ بن الحسين عليه السلام عليلًا، وارتثّ يومئذ، وقد حضر بعض القتال فدفع الله عنه، واخذ مع النساء هو، و محمد بن عمرو بن الحسن، والحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام.

(10) وقتل أبوبكر بن الحسن بن علىّ، وأُمّه أُمّ ولد، قتله عبدالله بن عقبة الغنوىّ.

(11) وعبدالله بن الحسن بن علىّ عليهم السلام، وأُمّه أُمّ ولد، رماه حرملة بن الكاهل الأسدى بسهم فقتله.

(12) والقاسم بن الحسن بن علىّ، وأُمّه أُمّ ولد، قتله عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدى.

(13) وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، وأُمّه جمانة (2) بنت المسيّب بن نجيّة بن ربيعة بن رباح الفزارى، قتله عبدالله بن قطنة الطائى النبهانى.

1- كذا الصحيح، وكان فى الأصل (وعلىّ ابنى) بدل ما بين القوسين.

2- كذا، لكنّ المذكور فى كتب الأنساب والمقاتل أنّ عونا المقتول فى كربلاء هو عون الأكبر وأُمّه العقيلة زينب بنت الإمام علىّ عليه السلام، وأمّا عون بن جمانة هذه، فهو عون الأصغر، لم يحضر واقعة الطفّ.

(14) ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، وأُمّه الخوصاء بنت حفصة بنت ثقیف بن ربیعة بن عائذ بن الحارث بن تیم الله بن ثعلبة بن بکر بن وائل، قتله عامر بن نهشل التیمی.

قال: ولما اتی أهل المدینة مصابهم، دخل الناس علی عبدالله بن جعفر یُعزّونه، فدخل علیه بعض موالیه، فقال: هذا مالقینا ودخل علینا من الحسین!

قال: فخَذَفَه عبدالله بن جعفر بنعله، وقال: «یابن اللخناء! أللحسین تقول هذا؟! والله! لو شهدتُه مافارقته حتی أقتلَ معه، والله! ما تسخی نفسی(1) عنهما وعن أبی عبدالله إلّا انّهما أُصیبا مع أخی وکبیری وابن عمّی مُواسِیَین، مضارِبِین معه» ثم أقبل علی جلسائه، فقال: الحمدلله علی کلّ محبوب ومکروه، أعْزِزْ علَیَّ بمصرع أبی عبدالله، ثم أعزز علیّ ألّا أکون(2) آسیتُه بنفسی، الحمدلله علی کلّ حال، قد آساه ولدی.

(15) جعفر بن عقیل بن أبی طالب، أُمّه أُمّ البنین بنت النفرة بن عامر بن هصان الکلابی، قتله عبدالله بن عمرو الخثعمی.

(16) وعبدالرحمان بن عقیل، أُمّه أُمّ ولد، قتله عثمان بن خالد بن أسیر الجهنی، وبشر بن حرب الهمدانی القانصی، اشترکا فی قتله.

(17) وعبدالله بن عقیل بن أبی طالب، وأُمّه أُمّ ولد رماه عمرو بن صبیح الصیداوی، فقتله.

(18) ومسلم بن عقیل بن أبی طالب، قتل بالکوفة، وأُمّه حبلة أُمّ ولد.

(19) وعبدالله بن مسلم بن عقیل، وأُمّه رقیّة بنت علیّ بن أبی طالب، وأُمّها أُمّ ولد، قتله عمرو بن صبیح الصیداوی، ویقال: قتله أسد بن مالک الحضرمی.

(20) ومحمد بن أبی سعید بن عقیل بن أبی طالب، وأُمّه أُمّ ولد، قتله ابن زهیر الأزدی، ولقیط بن یاسر الجهنی، اشترکا فیه.

و لما أتی الناسَ بالمدینة مقتلُ الحسین بن علیّ علیهما السلام، خرجت زینب بنت عقیل بن أبی طالب، وهی تقول:

ماذا تقولون؟ إن قال النبیّ لکم

ماذا صنعتم وأنتم آخر الأمَمِ

بعترتی أهل بیتی بعد مفتقدی

منهم أُساری ومنهم ضُرّ جوا بدمِ

1- کذا ظاهر العبارة، وفی إبصار العین: إنّهما لممّا تسخی بنفسی...

2- کذا فی إبصار العین، وکان فی الأصل، إلّا أن أکون... .

ما كان هذا جزائى إذ نصحتُ لكم

أن تخلفونى بسوءٍ فى ذوى رحمى

* * *

[شهداء الأصحاب رضوان الله عليهم]

(21) وقتل سليمان، مولى الحسين بن علىّ، قتله سليمان بن عوف الحضرمى.

(22) وقتل منجح، مولى الحسين بن علىّ عليهما السلام، قتله حسان بن بكر الحنظلى.

(23) وقتل قارب الديلمى، مولى الحسين بن علىّ.

(24) وقتل الحارث بن نبهان، مولى حمزة بن عبدالمطلب، أسدالله وأسد رسوله.

(25) وقتل عبدالله بن يقطر، رضيع الحسين بن علىّ، بالكوفة، رمى به من فوق القصر فتكسّر، فقام إليه عبدالملك بن عمير اللخمى(1)فقتله واحتزّ رأسه

وقتل من بنى أسد بن خزيمة:

(26) حبيب بن مظاهر، قتله بديل بن صريم الغفقانى، وكان يأخذ البيعة للحسين ابن علىّ.

(27) وأنس بن الحارث، وكانت له صحبة من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(28) وقيس بن مسهر الصيداوى.

(29) وسليمان بن ربيعة.

(30) ومسلم بن عوسجة السعدى، من بنى سعد بن ثعلبة، قتله مسلم بن عبدالله، وعبيدالله بن أبى خشكاره.

وقتل من بنى غفّار بن مليل بن ضمرة:

(31) عبدالله.

(32) وعبيدالله، ابنا قيس بن أبى عروة.

(33) و [جون بن] حوى، مولى لأبى ذرّالغفارىّ.

وقتل من بنى تميم:

1- قال السماوی: کان عبدالملک هذا قاضی الکوفة وفقیهها، ذَبَحَ عبدالله بمدیة، فلمّا عیب علیه! قال: إنّی أردتُ ان ارِیحَه!؟!

(34) الحُرّ بن يزيد، وكان لحق بالحسين بن علىّ، بَعْدُ.

(35) وشبيب بن عبدالله، من بنى نفيل بن دارم.

وقتل من بنى سعد بن بكر:

(36) الحجّاج بن بدر.

وقتل من بنى تغلب:

(37) قاسط.

(38) وكردوس، ابنا زهير بن الحارث.

(39) وكنانة بن عتيق.

(40) والضرغامة بن مالك.

وقتل من قيس بن ثعلبة:

(41) (جوين) (1)بن مالك.

(42) وعمرو بن ضبيعة.

وقتل من عبدالقيس، من أهل البصرة:

(43) يزيد بن ثبيط.

(44) وابناه: عبدالله،

(45) وعبيدالله، ابنا يزيد.

(46) وعامر بن مسلم.

(47) وسالم مولاه

(48) وسيف بن مالك.

(49) والأدهم بن أُميّة.

وقتل من الأنصار:

(50) عمرو بن قرظة.

(51) وعبدالرحمان بن عبد ربّ، من بنى سالم بن الخزرج، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام ربّاه وعلّمه القرآن.

(52) ونعيم بن العجلان الأنصارى.

(53) وعمران بن كعب الأنصارى.

1- هذا هو الصحيح الذى أثبته الأكثرون فى اسم الشهيد، لكنّ فى الأصل: (خولى) وهو مالم يوجد فى أىّ مصدر.

(54) وسعد بن الحارث.

(55) وأخوه: [أبو] الحتوف بن الحارث، وكانا من المحكّمة، فلمّا سمعا أصوات النساء والصبيان من آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، حكّما، ثم حملا بأسيافهما، فقاتلا مع الحسين عليه السلام، حتى قتلا، وقد أصابا فى أصحاب عمر بن سعد ثلاثة نفرٍ.

وقتل من بنى الحارث بن كعب:

(56) الضباب بن عامر.

وقتل من بنى خثعم:

(57) عبدالله بن بشر الاكلة.

(58) وسويد بن عمرو بن المطاع، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمى.

وقتل:

(59) بكر بن حىّ التيملىّ، من بنى تيم الله بن ثعلبة.

(60) وجابر بن الحجّاج، مولى عامر بن نهشل من بنى تيم الله.

(61) ومسعود بن الحجّاج.

(62) وابنه: عبدالرحمان بن مسعود.

وقتل من عبدالله:

(63) مجمع بن عبدالله.

(64) وعائذ بن مجمع.

وقتل من طى:

(65) عامر بن حسّان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام.

(66) واميّة بن سعد.

وقتل من مراد:

(67) نافع بن هلال الجملى، وكان من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

(68) وجنادة بن الحارث السلمانى.

(69) وغلامه: واضح (1)الرومى.

وقتل من بنى شيبان بن ثعلبة:

1- كذا الصحيح، وكان فى الأصل: وعلامة بن واضح، وهو خطأ.

(70) جبلة بن على.

وقتل من بنى حنيفة:

(71) سعيد بن عبدالله.

وقتل من جواب:

(72) جندب بن حجير.

(73) وابنه: حجير بن جندب.

وقتل من صيدا:

(74) عمرو بن خالد الصيداوى.

(75) وسعد، مولاه.

وقتل من كلب.

(76) عبدالله بن عمرو بن عياش بن عبد قيس.

(77) وأسلم، مولى لهم.

وقتل من كندة:

(78) الحارث بن امرئ القيس.

(79) ويزيد بن زيد بن المهاصر.

(80) وزاهر، صاحب عمرو بن الحمق، وكان صاحبه حين طلبه معاوية.

وقتل من بجيلة:

(81) كثير بن عبدالله الشعبى.

(82) و مهاجر بن أوس.

(83) وابن عمّه: سلمان بن مضارب.

وقتل:

(84) النعمان بن عمرو.

(85) والحلاس بن عمرو، الراسبيّان.

وقتل من خرقة جهينة:

(86) مجمع بن زياد.

(87) وعباد بن أبى المهاجر الجهنى.

(88) وعقبة بن الصلت.

وقتل من الأزد:

(89) مسلم بن كثير.

(90) والقاسم بن بشر.

(91) وزهير بن سليم.

(92) ومولى لأهل شندة يدعى رافعاً.

وقتل من همدان:

(93) أبو ثمامة، عمرو بن عبدالله الصائدى، وكان من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، قتله قيس بن عبدالله.

(94) ويزيد بن عبدالله (1)المشرقى.

(95) وحنظلة بن أسعد الشبامى.

(96) و عبدالرحمان بن عبدالله الأرحبى.

(97) و عمّار بن سلامة الدالانى.

(98) و عابس بن أبى شبيب الشاكرى.

(99) وشوذب، مولى شاكر، وكان متقدّماً فى الشيعة.

(100) وسيف بن الحارث بن سريع.

(101) ومالک بن عبدالله بن سريع.

(102) وهمام بن سلمة القانصى.

وارتُثَّ من همدان:

(103) سوار بن حمير الجابرى، فمات لستّة أشهر من جراحته.

(104) و عمرو بن عبدالله الجندعى، مات من جراحة كانت به، على رأس سنة.

وقتل:

(105) هانئ بن عروة المرادى، بالكوفة، قتله عبيدالله بن زياد.

وقتل من حضرموت:

(106) بشير بن عمر.

(107) و خرج الهفهاف بن المهنّد الراسبى، من البصـرة، حين سـمع بخروج الحسـين عليه السلام، فسار حتى انتهى الى العسكر بعد قتله فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه، وقال: «يا أيّها الجند المجنّد، أنا الهفهاف بن المهنّد، أبغى عيال محمد» ثم شدّ

1- قال السماوى: فى اسمه واسم أبيه خلاف، والمعروف أنّه (برير بن خضير).

فيهم.

قال علىّ بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، فارساً - بعد علىّ بن أبى طالب عليه السلام - قتل بيده ماقتل، فتداعوا عليه خمسة نفر، فاحتوشوه، حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

ولمّا وصلوا الى سرادقات الحسين بن علىّ عليهما السلام أصابوا علىّ بن الحسين عليلًا مدنفاً، ووجدوا الحسن بن الحسن جريحاً، وأُمّه خولة بنت منظور الفزارى، ووجدوا محمد بن عمرو بن الحسن بن علىّ غلاماً مراهقاً، فضمّوهم مع العيال، وعافاهم الله تعالى فأنقذهم من القتل.

فلمّا أُتى بهم عبيدالله بن زياد هَمَّ بعلىّ بن الحسين، فقال له: إنّ لک بهؤلاء حرمة، فأرسل معهنّ من يكفلهنّ ويحوطهنّ.

فقال: لايكون أحد غيرک، فحملهم جميعاً.

واجتمع أهل الكوفة ونساء همدان حين خرج بهم، فجعلوا يبكون، فقال علىّ بن الحسين: هذا أنتم تبكون! فأخبرونى من قتلنا؟!

فلما أُتى بهم مسجد دمشق، أتاهم مروان، فقال للوفد: كيف صنعتم بهم؟!

قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلًا، فأتينا على آخرهم!

فقال أخوه عبدالرحمان بن الحكم: «حُجِبْتُم عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم القيامة، والله لا أُجامعكم أبداً» ثم قام وانصرف.

فلمّا أن دخلوا على يزيد، فقال: إيهٍ، ياعلىّ! أجزرتم أنفسكم عبيد أهل العراق؟!

فقال علىّ بن الحسين: (ما أَصابَ مِن مُصِيبةٍ فى الأرضِ ولا فى أَنفسكم إلّا فى كتابٍ، من قبل أَنْ نَبرأَها، إنَّ ذَلِک عَل الله يَسير).

فقال يزيد: (ما أَصابَكُم من مُصيبةٍ فَبَما كَسَبتْ أَيدِيكُم، ويَعْفُو عن كَثِيرٍ).

ثم أمر بهم فأُدخلوا داراً، فهيّأهم وجهّزهم وأَمر بتسريحهم الى المدينة.

وكان أهل المدينة يسمعون نَوْحَ الجنّ عل الحسين بن علىّ عليهما السلام حين أُصيب، وجنيّةٌ تقول:

ألا يا عينُ فاحتفلى بجهدِ

ومن يبكى على الشهداءِ بعدى

على رَهْطٍ تقودُهم المنايا

الى متجبّرٍ فى مُلک عبدِ (1)

1- نقلنا الرواية بكاملها عن (الأمالى الخميسيّة للمرشد بالله): ج 1 ص 170 - 173، طبعة عالم الكتب، بيروت.

المصادر والمراجع:

1 – إبصار العين فی أنصار الحسين عليه السلام، للشيخ محمد السماوی نشر مكتبة بصيرتی – قم.

2 – الإرشاد إلی أئمّة العباد، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادی (ت 413)، المطبعة الحيدريّة – النجف 1382.

3 – الأمالی، للشيخ المفيد، تحقيق الحسين استادولی، منشورات جامعة المدرّسين – قم 1403.

4 – الأمالی الخميسيّة، للمرشد بالله يحيی بن الحسين (ت 479) طبع عالم الكتب – بيروت.

5 – الأنساب، لأبی سعيد عبدالكريم السمعانی (ت 542)، طبع باعتناء مرجليوث، أُوفست المثنّی – بغداد.

6 – الأوائل، للشيخ محمد تقی، طبع دانشگاه طهران – 1363 ش.

7 – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادی أحمد بن علیّ بن ثابت، مطبعة السعادة – القاهرة.

8 – تاريخ دمشق – ترجمة الإمام علیّ عليه السلام، لابن عساكر علیّ بن هبة الله ( )، تحقيق الشيخ محمد باقر محمودی.

9 – التحف شرح الزلف، للسيّد مجد الدين بن منصور الحسينی المؤيدی.

10 – تدريب الراوی، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطی (ت 911) تحقيق عبد الوهّاب عبداللّطيف، الطبعة الأُولی، نشر المكتبة العلميّة بالمدينة المنوّرة – 1379.

11 – تذكرة الحفّاظ، للحافظ الذهبی، طبع دائرة المعارف العثمانية أُوفست الأعلمی – بيروت.

12 – تفسير الحبری، للحسين بن الحكم بن مسلم الكوفی (ت 286)، تحقيق السيّد محمد الرضا الحسينی الجلالی، الطبعة الأُولی، مطبعة أسعد بغداد 1398.

13 – تفسير فرات الكوفی، لأبی القاسم فرات بن إبراهيم الكوفی (القرن الرابع) طبع المطبعة الحيدرية – النجف.

14 – تنقيح المقال فی أحوال الرجال، للشيخ عبدالله المامقانی (ت 1351) المطبعة المرتضويّة – النجف 1352.

15 – تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسی محمد بن الحسن (ت 460).

16 – ثورة زيد بن علیّ، لناجی حسن، مطبعة الآداب – النجف 1386.

17 – الجامع فی الأُصول، للشیخ موسی الزنجانی (ت 1399)، الجزء الأوّل طبع بالمطبعة – قم. والجزء الثانی مصوّر عن خطّ المؤلّف رحمه الله.

18 – الرجال، للبرقی أحمد بن أبی عبدالله (القرن الثالث)، تحقیق السیّد کاظم الموسوی، طبع دانشگاه طهران 1383.

19 – رجال ابن داود، للحسن بن داود تقیّ الدین الحلّی (ت بعد 707)، تحقیق السیّد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله، المطبعة الحیدریّة النجف 1392.

20 – رجال الطوسی، للشیخ الطوسی، تحقیق السیّد محمد صادق بحرالعلوم – الطبعة الأُولی – المطبعة الحیدریّة – النجف 1381.

21 – رجال العلّامة الحلّی، الحسن بن یوسف بن المطهّر (ت 724) الطبعة الثانیة – المطبعة الحیدریّة – النجف 1381.

22 – رجال الکشّی، إختیار الشیخ الطوسی، من کتاب (معرفة الناقلین للکشّی) تحقیق حسن مصطفوی، طبع دانشگاه مشهد 1348 ش.

23 – سنن الدارقطنی، لأبی الحسن علیّ بن عمر الدارقطنی (ت 385)، تحقیق السیّد عبدالله هاشم یمانی المدنی، طبع دار المحاسن – القاهرة 1386.

24 – شواهد التنزیل لقواعد التفضیل، للحافظ عبیدالله بن عبدالله الحاکم الحسکانی (القرن الخامس)، تحقیق الشیخ محمد باقر المحمودی، منشورات مؤسّسة الاعلمی – بیروت 1393.

25 – الطبقات الکبر، لمحمد بن سعد کاتب الواقدی، طبع لیدن، أُورپا

26 – الغیبة، للشیخ الطوسی، طبع مکتبة الصادق – النجف 1384.

27 – فضل زیارة الحسین علیه السلام، للشریف العلوی محمد بن علیّ الکوفی (ت 445)، تقدیم السیّد عبدالعزیز الطباطبائی، منشورات مکتبة السیّد المرعشی – قم 1404.

28 – الفهرست، للشیخ الطوسی، تحقیق السیّد محمد صادق بحرالعلوم المطبعة الحیدریّة – النجف 1380.

29 – الفهرست، لابن الندیم محمد بن اسحاق الورّاق، تحقیق رضا تجدّد، طبع طهران.

30 – قواعد فی علوم الحدیث، للشیخ ظفر أحمد العثمانی التهانوی، تحقیق

عبدالفتاح أبو غدة، منشورات مكتب المطبوعات الاسلامية – حلب الطبعة الثالثة 1392.

31 – الكافى، للشيخ الكلينى محمد بن يعقوب (ت 329)، المطبعة الاسلامية طهران.

32 – كامـل الزيارات، لجعفر بن محمـد بن قولويه القمى (ت 367)، تحقيق الشـيخ عبدالحسين الأمينى النجفى، المطبعة المرتضوية – النجف 1356.

33 – كشف الغمة فى معرفة الأئمّة، على بن عيسى أبى الحسن الأربلى، المطبعة العلمية – قم 1381.

34 – كفاية الطالب، للكنجى، تحقيق محمد هادى الأمينى، المطبعة الحيدريّة – النجف.

35 – الكنى والألقاب، للشيخ عباس القمّى، طبع صيدا، اوفست مكتبة بيدار – قم.

36 – لسان الميزان، لابن حجر العسقلانى، طبع دارالمعارف العثمانية حيدرآباد، أُوفست مؤسّسة الأعلمى – بيروت.

37 – مجمع الرجال، للشيخ عناية الله القهبائى (القرن الحادى عشر)، تحقيق السيّد ضياء الدين العلّامة الإصفهانى، طبع إصفهان 1387.

38 – معجم الثقات، للشيخ أبى طالب التجليل التبريزى، منشورات جامعة المدرّسين – قم 1405.

39 – معجم رجال الحديث، للسيد أبى القاسم الخوئى (دام ظله) – الطبعة الأُولى.

40 – مقاتل الطالبيين، لأبى الفرج على بن الحسين الإصفهانى (ت 356)، تحقيق السيّد صقر – القاهرة 1368.

41 – المقالات والفرق، للشـيخ سـعد بن عبدالله الأشـعرى القمّى (ت 301)، تحقيق الـدكتور محمد جواد مشـكور – مطبعة حيدرى – طهران 1693.

42 – مناقب علىّ بن أبى طالب، لابن مغازلى علىّ بن محمد الحلابى الواسطى (ت 483)، المطبعة الإسلاميّة – طهران 1394.

43 – النـابس فى القرن الخـامس، للشـيخ آقا بزرك الطهرانى (ت 1389) – الأوّل من طبقـات أعلام الشـيعة – دارالكتاب العربى بيروت 1390.

44 – نقد الرجال، للسيّد مصطفى التفريشى ( ) طبع إيران – على الحجر.

45 – نوابغ الرواة، للشيخ آقا بزرگ الطهرانى – الثانى من طبقات أعلام الشيعة – دارالكتاب العربى – بيروت 1391.

بسمه تعالى

السيّد مهدى بن السيّد حسن بن السيّد أحمد القزوينى النجفى الحلّى

من العلماء المعتمدين، صاحب تحقيقات أنيقة وتدقيقات رشيقة فى الفقه والأُصول، والمعقول والمنقول، والأدب والتفسير، كان رحمه الله آية فى الحفظ والذكاء لايكاد ينسى ما سمعه أو رآه، من منثور أو منظوم على حدّ تعبير صاحب «أعيان الشيعة» (1).

قرأ فى النجف على جماعة من علماء العرب والفرس، ذكره الشيخ النورى (قدّس سرّه) فى مشايخ إجازته بالتعظيم والتبجيل، وبعبارات رائقة، ثمّ ذكر أنّه ورث العلم والعمل عن عمّه الأجلّ الأكمل السيد باقر القزوينى، صاحب سرّ خاله الطود الأشمّ والسيّد الأعظم بحرالعلوم، وكان عمّه أدّبه وربّاه وأطلعه على الخفايا والأسرار... إلى آخره (2).

ومن مناقبه استبصار طوائف كثيرة من الأعراب، من داخل الحلّة وأطرافها ببركة دعوته، فصاروا مخلصين موالين لأولياء الله ومعادين لأعداء الله.

قال فى «الفوائد الرضويّة»: سيّد الفقهاء الكاملين وسند العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين وأكمل المتبحّرين، نادرة لخلف وبقيّة السلف المؤيّد بالألطاف الجليّة والخفيّة... إلى آخره (3)

له كتب كثيرة تربو على خمسين مصنّف، فى الفقه والأُصول، والكلام والتفسير، والحديث والحكمة، والأخلاق والأدب.

توفّى رحمه الله فى الثانى عشر من ربيع الأوّل سنة 1300، قبل الوصول إلى السماوة بخمس فراسخ تقريباً، وقد ظهر منه عند الإحتضار من قوّة الإيمان والطمأنينة، والإقبال واليقين الثابت ما يقضى منه العجب (4).

رسالة نزهة الألباب / الشيخ جواد الروحانى

ص: 163

1- أعيان الشيعة 10 / 145 طبعة بيروت.

2- مستدرک الوسائل 3 / 400.

3- الفوائد الرضوية 674.

4- مستدرک الوسائل 3 / 400، وذكر السيّد محسن الأمين تاريخ وفاته 18 ربيع الأوّل.

التعريف بالكتاب:

من جملة ما ألّف (قدّس سرّه) شرح الحديث المعروف بحديث «ابن طاب» وسيأتى أصل الحديث فى الرسالة، ونظم السيّد بحرالعلوم البروجردى (قدّس سرّه) فى منظومته:

ومشى خير الخلق بابن طاب

يفتح منه أكثر الأبواب

فهى رسالة وجيزة، تحتو على نكات دقيقة، وباعتبار أنّ لفظ الكثرة فى لسان الأخبار يحمل على الثمانين (1) استخرج فيها ثمانين باباً، واحداً وأربعين فى الأُصول وتسعاً وثلاثين فى الفروع، ولابدّ قبل تقديم هذا السفر الجليل من التنبيه على أُمور:

أوّلًا: إنّى لم أعثر على هذا الحديث فى المجاميع الحديثيّة من الخاصّة والعامّة إلّا فى «الفقيه»، نعم ورد بعض النصوص ولكن بألفاظ أُخر و فى غير الصلاة.

ثانياً: الرواية المذكورة فى «الفقيه» مرسلة لم يعتمدها الأصحاب قدّس الله أسرارهم.

ثالثاً: يحتمل أن يكون ذيل الرواية – وقال الصادق (عليه السلام) – مصحّفة من الصدوق وزيدت عليها (عليه السلام)، وعزّى هذا الإحتمال أحد المحقّقين إلى قول مجهول.

وعليه تكون الرواية ضعيفة السند أصلًا وفرعاً، إلّا أنّ الظاهر كان مقصود المؤلّف (قدّس سرّه) بيان كيفيّة التدقيق فى الروايات، وحملها على الوجوه المختلفة، واستخراج الأقوال المتعدّدة منها، وعلى أىّ حال جزاهم الله أحسن ما يجزى المحسنين فهو خير موفّق ومعين.

الشيخ جواد الروحانى

1- فى رواية عن أبى عبدالله (عليه السلام) أنّه قال: فى رجل نذر أن يتصدق بمال كثير، فقال: الكثير ثمانون فمازاد، لقول الله تبارک وتعالى: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» وكانت ثمانين موطنا، معانى الأخبار 218 باب معنى الكثير من المال.

رسالة نزهة الألباب فی شرح حدیث ابن طاب

للسید مهدی القزوینی رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمدلله الذی فتح أبواب الهدایة إلی الرشاد، وجنّبنا سبل الغوایة والفساد، وألهمنا ردّ الفروع إلی الأُصول، وهدانا إلی معرفة الدلیل والمدلول، وصلّی الله علی نبیّه الهادی إلی سبیله بالقول والعمل، المعصوم بفعله وقوله عن الخطأ والزلل، وآله أبواب مدینة علمه، وأدلّة شرعه وحکمه.

وبعد، فیقول الراجی عفو ربّه الغنی، محمد حسن المدعو بمهدی الحسینی الشهیر بالقزوینی: هذه رسالة وجیزة، وعجالة عزیزة شرحت بها الحدیث المعروف بحدیث ابن طاب، أسأل الله أن یلهمنا الهدایة إلی الصواب، وسمّیتها «نزهة الألباب فی شرح حدیث ابن طاب». (1)

فأقول وبالله التوفیق:

روی الصدوق رحمه الله فی کتاب «من لا یحضره الفقیه» (2)مرسلًا عن الصادق (علیه السلام)، أنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) رأی نخامة فی المسجد وهو فی الصلاة فمشی بعرجون من عراجین ابن طاب فحکّها ثمّ رجع القهقری فبنی علی صلاته.

وقال الصادق (علیه السلام): وهذا یفتح من الصلاة أبواباً کثیرة، وقد نظم هذا المعنی خالی العلّامة الطباطبائی فی منظومته فقال:

ومشی خیر الخلق بابن طاب

یفتح منه (أکثر الأبواب) (3)

1- نقل ابن منظور عن الجوهری فی صحاحه، وابن الأثیر فی نهایته أنّ ابن طاب اسم لنوع من نخل المدینة المنوّرة (لسان العرب - طیب)

2- الفقیه، الباب 42 (القبلة) الحدیث 9

3- فی نسخة: ألف ألف باب

ولا إشكال فی أنّ فعل النبیّ (صلّی الله علیه وآله) هذا الفعل الخاص کسائر الأفعال النبویّة المعصومیّة فی الحجیّة، وتأکّد الفعل بقول الصادق ممّا ینزله منزلة الأدلّة القولیّة فی الدلالات اللفظیة علی الأحکام الشرعیّة، من حیثیّة الخصوص والعموم، والإطلاق والتقیید، والنصوصیّة والظهور، وغیرها، والکلام یقع فی فتح الأبواب أمّا فی الأُصول أو الفروع فی مقامین: المقام الأوّل: فی الأُصول، وفیه أبواب:

الباب الأوّل: یفهم منه أنّه لا إشکال فی حجّیة فعل النبیّ صلّی الله علیه وآله کقوله وتقریره ومطلقاً ولو تعلّق بالأُمور العادیّة کالأکل والشرب، بناء علی عدم خلوّ فعله عن الرجحانیة و عدم جواز ترکه الأولی کغیره من أُولی العزم، أو فی خصوص الأحکام الشرعیة ممّا کان الفعل الصادر منه کاشفاً عن الأوامر والنواهی التکلیفیة من حیثیة خاصّة فی الأفعال الطبیعیة والأمور العادیة، کمداومته علی فعل مخصوص مطلقاً، أو فی زمان خاص، أو فی غیرها من الأفعال مما علم وجهه لنفسه أو لغیره، أولم یعلم ودار بین کونه لنفسه أو لغیره، أو علم ولو بالدلیل العام شموله لغیره، سواء قلنا بوجوبه أو باستحبابه أو بإباحته لعموم مادلّ علی وجوب طاعته واتّباعه، بعد ثبوت عصمته وعموم رسالته من آیة أو روایة، أو دلیل عقلی عام أو خاص أو إجماع أو ضرورة.

الباب الثانی: یفتح من هذا الفعل أنّ کلّ من کان فعله نظیر فعله (صلّی الله علیه وآله)، کفعل واحد من أهل العصمة والأئمّة الطاهرین (علیهم السلام) تجب طاعته واتّباعه والتأسّی به علی النحو السابق، لعموم مادلّ علی اقتران طاعته بطاعته، وموالاته، ومعصیته بمعصیته من آیة أو روایة أو إجماع أو عقل أو ضرورة.

الباب الثالث: قد ذکر الأُصولیّون أنّ حکایات الأحوال إذا تطرّقها الإحتمال کساها ثوب الإجمال، وسقط بها الإستدلال، وقد ذکروا أنّ مورد هذه القاعدة غیر قاعدة ترک الإستفصال وترک التفصیل، فی استفادة العموم الوضعی إن ألحقنا المرکبات بالمفردات فی الوضع أو الشمول العرفی، أو الحکمی أو العموم الاطلاقی مطلقاً، أو فیما لیس له فرد ظاهر، وإنّ مورد ترک الإستفصال عقیب السؤال، ومورد ترک التفصیل فی ابتداء المقام من غیر سؤال.

وأمّا مورد هـذه القاعدة، فإمّا أن يكون بالنسـبة إلى نقل فعل المعصوم سواء علم وجهه كما لو أخذ مالًا من مسـلم بإقرار أو شاهد ويمين، أو برد اليمين على المـدّعى، أو لم يعلم وجهه كما لو أُخـذ المال ولم يعلم وجهه، وقـد ذكروا فى هذه الصورة أنّه لايجوز التعدّى إلّا أن يثبت بدليل خارج، كما لو دلّ الدليل على أنّه كلّما جازت فيه شهادة النساء، منفردات أو منضّمات يجوز أخذه بالشاهد واليمين أو بالعكس.

وكما دلّ الـدليل على أنّ اليمين المردودة بمنزلـة الإقرار أو البيّنة، أو حكم وضـعى و سـبب من الأسـباب العامّة فى إثبات الحقّ كالبيّنة، أو يكون مورد الحكايـة نقل حكمه فى قصّـته أو مادّة مخصوصـة، يجوز وقوعها على وجوه محتملـة وعلى كيفيّات مختلفـة يختلف باختلافها الحكم من دون سبق سؤال، وهذه يقال لها قضايا الأحوال وقد ذكروا أنّه لا عموم فيها لاحتمال الإقتصار على المادّة المخصوصة فيكون فى غيرها مجمل الحكم، فلا يصحّ بها الإسـتدلال مالم يفهم التعدّى بالأولويّة، أو بالعلّة المنصوصة أو بالقطع بالغاء الفارق من إجماع أو عقل كما فى قضيّة الأعرابى (1).

ومن هـذا القبيل مشـيه (صـلّى الله عليه وآله) فى الصـلاة فإنّه نقل فعل من أفعاله فى مادّة مخصوصـة معلومـة الوجه، وهو اسـتحباب إزالة النخامة وترک الواجب لأجله، ولايعم إلّا فى صورة أفضليّة المستحب على الواجب، وهو نادر الفرض والوقوع فى الأحكام الشرعيّة كأفضليّة السـلام مع اسـتحبابه على ردّه مع وجوبه، وموجب القاعدة يقتضى الإقتصار على مورد الحكاية، إلّا [أنّ] (2) قوله (عليه السلام) يفتح منه أبواباً كثيرة، كالنصّ على إرادة العموم وبيان الإجمال الثابت بالإحتمال.

فإن كان المقصود منه بيان النصّ على القاعـدة، كان دليلًا عل إصالة العموم فى حكاية لأحوال وجعل الأفعال فى ذلک كالأقوال، ولم يفرّق بين قاعـدة ترک التفصـيل أو الإسـتفصال، ورفع المنافـاة بين القاعـدتين بـذلک وأنّهما من باب واحـد، فلاحاجـة إلى الفرق بينهما كما ذكر الأُصوليّون بما عرفت.

وإن كان ذلک منه بياناً لعموم هذا الفعل بخصوصه، وعدم اقتصاره على مورده كانت الرواية دليلًا لجملة من الأحكام الشرعيّة فى غير مورد الفعل، كالتعدّى من المشى إلى غيره، ومن

1- عن أبى جعفر (ع): أنّ رجلًا أتى النبىّ (ص) فقال: هلكت وأهلكت، فقال (ص): وما أهلكک؟، فقال: أتيت امرأتى فى شهر رمضان وأنا صائم، فقال النبىّ (ص): إعتق رقبـة قال:.... الـخ (الفقية 2: 72 / 309 حيث اسـتفادوا عدم الخصوصـيّة فى كونه أعرابيّاً ولا فى كون المرأة أهلًا له.

2- الزيادة لاستقامة المعنى.

الصلاة إلى غير الصلاة، وإلى غير النخامة وإلى المسح بغير الرداء، ومن المسح إلى الغسل، أو الحك، أو قطع الجذع أو هدمه، أو نحو ذلک ممّا سيأتی بيانه إن شاء الله تعالى فی الأبواب الفرعيّة، ممّا يستلزم منه الفعل الكثير فی الصلاة والحكم بعدم إبطاله لذلک.

الباب الرابع: يستفاد من الرواية والحكاية أنّ النصّ على إرادة العموم مع عدم ذكر علّته بالخصوص لإرادة العموم، فيلحق هذا الباب بالقياس المنصوص العلّة فی الحجّية إن لم يكن أتمّ بأولويّة الحجّية، فإنّ قوله (عليه السلام) يفتح منه أبواباً كثيرة، دليل عل جواز التعدّی وعدم الإقتصار على مورد الحكاية.

الباب الخامس: أنّ الرواية تدلّ على أنّ الأمر بالشیء على جهة الإستحباب، كالأمر بإزالة النخامة عن المسجد يدلّ على كراهة ضدّه، وهو محلّ الخلاف بين الأُصوليّين مع احتمال المناقشة فی وجه الإستدلال، فتدبّر.

الباب السادس: إنّ الرواية تدلّ بالأولويّة على أنّ الأمر بالشیء على جهة الإيجاب يدلّ على النهی عن ضدّه الخاصّ كالأمر بإزالة النجاسة فإنّه يوجب النهی عن الصلاة وهو محطّ الخلاف بين المحقّقين، والأقوى العدم.

الباب السابع: إنّ الرواية تدلّ على أنّ ترک الضدّ الخاص مقدّمة لفعل الضدّ، لا أنّه من المقارنات وإلّا لما ترک الواجب من الصلاة مع كراهة فعله بالنظر إلى استحباب إزالة النخامة.

الباب الثامن: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز الأمر الإيجانی مع النهی على سبيل الكراهة، وينبغی التأويل فيما دلّ على كراهة العبادة فی موارد مخصوصة.

الباب التاسع: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عدم جواز اجتماع الأمر الإيجابی والنهی التحريمی، وإن كان من جهتين مختلفتين كما هو محلّ الكلام بين الأُصوليّين.

الباب العاشر: إنّ الرواية تدلّ على اقتضاء التبعيّة للفساد.

الباب الحادی عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على اقتضاء النواهی الأصليّة للفساد، كما هو محلّ النظر بين الأُصوليّين.

الباب الثانی عشر: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز اجتماع الواجب التوصّلی مع الكراهة الشرعيّة.

الباب الثالث عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عدم اجتماع الواجب مع الحرام.

الباب الرابع عشـر: إنّ الرواية تدلّ على أنّه لو تعارض فعل الواجب الغيرى مع الإسـتحباب النفسـى يقدّم الإسـتحباب، كترک الإستقرار مع إزالة النخامة.

الباب الخامس عشـر: إنّ الرواية تدلّ على أنّه لو تعارض الواجب الشـرطى مع الإسـتحباب التعبّدى، يقدم الإستحباب لما عرفت فى فرض المسألة.

الباب السادس عشـر: إنّ الرواية تدلّ على حجّية الأفعال وقرائن الأحوال، كدلالة الأقوال باعتبار التنصـيص من الإمام بفتح الأبواب التى لا يعقل فتحها و تعدّدها إلّا بذلک.

الباب السابع عشر: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة على عموم حجّية دلالة الأفعال والألفاظ بما عرفت.

الباب الثامن عشر: إنّ الرواية تدلّ على عموم حجّية الدلالات بأنواع أقسامها، من الدلالة المطابقيّة والتضمنيّة ودلالات الإشارة والإقتضاء.

الباب التاسع عشر: إنّ الرواية تدلّ على حجّية مفهوم الأولويّة كما تدلّ على حجّية منصوص العلّة من القياس.

الباب العشرون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ حجّية باب الدلالة من الظنّ لا التعبد، كماهو قضيّة الفتح.

الباب الحادى والعشرون: إنّ الرواية تدلّ على حجّية الدلالة من باب الظنّ الشخصى مع احتمال العكس.

الباب الثانى والعشـرون: إنّ الروايـة يمكن ان يسـتفاد منها أنّ حجّيـة دلالـة الأفعال من باب ظنّ الإرادة لاالدلالـة، لخفاء جهة الدلالة فيها والأقرب أنّ دلالـة الأفعال دلالـة عقليّة وقد تكون طبيعيّة، كما لو كان الفعل من الأُمور العاديّة، إلّا إذا خرج بالمداومة والإقتصار على كيفيّة خاصّة أو كميّة خاصّة، بحيث يكون المقصور من وقوعه أمر آخر، كاستحباب كثرة مضغ الطعام أو لعق الأصابع أو نحوها.

الباب الثالث والعشـرون: إنّ الرواية تدلّ على مشـروعيّة الإجتهاد والأمر به، كما هو قضيّة فتح الأبواب، لتنزيل الجملة الخبريّة مقام الطلب فى تأكّد الوجوب.

الباب الرابع والعشـرون: إنّ الروايـة تـدلّ على اعتبار ظنّ المجتهـد و حجّيته بقضـيّة الأمر بفتح الأبواب المسـتفاد من الجملة الخبريّة، و به يجب الخروج عمّا دلّ على حرمة الظنّ والعمل به، من آية أو رواية أو أصل، مضافاً إلى غيرها ممّا دلّ على حجّية الظنّ مطلقاً، أو حجّية ظنّ المجتهد خاصّة.

الباب الخامس والعشـرون: إنّ الروايـة تـدلّ على فتح باب الظنّ فى الأدلّة الشـرعيّة، حجّية الظنّ الناشـىء منها بدلالة جعل الجملة الفعليّة خبراً عن المشى، ودلالة الأمر بالفتح المستنبط من الجملة الخبريّة.

الباب السادس والعشـرون: إنّ الروايـة تـدلّ على فتـح باب الظنّ فى مـدارک الأحکام، کالأحکام لقضـيّة الأمر بفتح الأبواب المتعدّدة، فلا يشترط فى حجّيـة المـدرک القطع بالحجّية، ويحتمل العکس لحصـر اعتبار الظنّ فيما علم کونه مدرکاً کفعله (صـلّى الله عليه وآله) ولعلّ الأخير أظهر.

الباب السابع والعشـرون: إنّ الروايـة تـدلّ على أنّ حجيّة الأدلّة الشـرعيّة من باب الظنّ لا السـبب، والتعبّد للأمر بالفتح العا (1)بعد حصر المدرک ف مدلول الدليل.

الباب الثامن والعشـرون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ حجيّة الأدلّة من باب الظنّ الشخصـى لا النوعى للأمر بالفتح بالبناء على الفعل المجهول، ويحتمل العکس لتعليق الحکم على الدليل الخامس، وهو المشى المعلوم الحجّية لکونه أحد أفعاله (صلّى الله عليه وآله).

الباب التاسع والعشـرون: إنّ الرواية تدلّ على وجوب الإجتهاد على الکفاية بقرينة البناء على المجهول (2)الفتح على التقليل وعلى من له شأنيّة الفتح.

الباب الثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز التجزّى فى الإجتهاد لعدم قابليّته لفتح الأبواب المتعدّدة.

الباب الحادى والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم تجزّى الإجتهاد فى اُصول العقائد، لاشتراط القطع فيها واليقين، وهو واحد لاتعدّد فيه.

الباب الثانى والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ الصـلاة کغيرها من أسماء العبادات، اسم للاعمّ من الصحيح والفاسد لعدم حصر الموضوع له.

الباب الثالث والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على إجمال الصـلاة کسائر العبادات، وإنّ ماشکّ فى شـرطيّتة أو جزئيّته أو مانعيّته شـرط أو جزء أو مانع، إذ لايتمّ الفتح فى ذلک بذلک.

1- کذا فى نسخة الأصل

2- الظاهر أن هنا سقط فى الکلام ولعله من سهو الناسخ

الباب الرابع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ مقدّمة المستحب مستحّبة، بناء على أنّ ترک الضدّ مقدّمة لفعل الآخر.

الباب الخامس والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ بطريق الأولويّة أنّ مالا يتمّ الواجب المطلق إلّا به واجب.

الباب السادس والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ مفهوم اللقب غير حجّة إذ لا يلزم من المشى فى الصلاة عدم الفتح فى غيرها من العبادات أو الأُصول أو العقائد.

الباب السابع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز فعل العبث من المعصوم، وإنّما الحامل له على المشى وجوب البيان عليه (عليه السلام).

الباب الثامن والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ فعله (عليه السلام) معلّل بالأغراض.

الباب التاسع والثلاثون: إنّ الرواية تدلّ على أنّ الحسن والقبح عقليّان.

الباب الأربعون: إنّ الرواية تدلّ على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة، ولو فى غير الواجب والحرام من الأحكام، وإلّا لما مشى إلى إزالة النخامة فى أثناء الصلاة.

الباب الواحد والأربعون: أنّ الرواية تدلّ بالأولويّة على عدم جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة فى الواجب والحرام من الأحكام.

المقام الثان فى الأبواب الفرعيّة، وفيه أيضاً أبواب:

الباب الأوّل: إنّ الرواية تدلّ على استحباب إزالة النخامة عن المسجد، أمّا بناءً على حمل فعله (صلّى الله عليه وآله) على الرجحانيّة مع عدم العلم بالوجه لأصالة البراءة من الوجوب فظاهر، أو لمعلوميّة الوجه من غير هذا الدليل، وإلّا فالأصل فى كل ما علمت إرادته من الشارع (1)أن يكون أمراً، والأمر بصدوره من العالى ولو بالفعل يقتضى الإيجاب.

الباب الثانى: الظاهر تعدّى الإستحباب إلى إزالة النخامة عن أرض المسجد وجداره وسقفه ولا يختصّ ذلک بالجذع.

الباب الثالث: الظاهر عدم الفرق فى ذلک بين النخامة والدماغيّة.

1- فى نسخة: للشارع

الباب الرابع: الظاهر الفرق بين إزالة النخامة والبصاق.

الباب الخامس: تعدّى الحكم بالحكّ بالعرجون إلى المسح باليد ونحوها من أجزاء البدن أو بالرداء لو كانت رطبة.

الباب السادس: تعدّى الحكم من الحكّ إلى الغسل.

الباب السابع: تعدّى الحكم من الحكّ بالعرجون إلى غيره من الآلات كما لو كانت يابسة.

الباب الثامن: تعدّى الحكم من الحكّ إلى الدفن بالتراب كما لو كانت فى أرض المسجد.

الباب التاسع: تعدّى الحكم فى جميع ذلک من الجذع إلى فراش المسجد وحصيره.

الباب العاشر: تعدّى الحكم من المشى الى الانحناء للإزالة لو توقّف على ذلک.

الباب الحادى عشر: تعدّى الحكم من المشى [إلى] (1)الإنحناء للإزالة لو توقّف على ذلک (2).

الباب الثانى عشر: تعدّى الحكم من المشى إلى الجلوس لو توقّف على ذلک.

الباب الثالث عشر: تعدّى الحكم من رؤية النخامة إلى السماع بها من شهادة العدلين أو خبر العدل.

الباب الرابع عشر: تعدّى الحكم من الصلاة الواجبة إلى المستحبّة.

الباب الخامس عشر: تعدّى الحكم من الجماعة إلى الفرادى بالأولويّة.

الباب السادس عشر: تعدّى الحكم من الصلاة إلى الطواف لو رأى ذلک فى أثنائه فى جواز المشى من محلّ الطواف للإزالة والبناء عليه من محلّه، لإلغاء الفارق أو لعموم قوله (عليه السلام): الطواف بالبيت صلاة (3).

الباب السابع عشر: تعدّى الحكم من المسجد إلى قبر النبىّ (صلّى الله عليه وآله) والمشاهد المشرّفة و غيبة صاحب الأمر (روحى له الفداء) لمشاركتها للمساجد فى أكثر الأحكام، إلّا ماخرج بالدليل أو لكونها مساجد فى المعنى مضافاً تعليل بناء المسجد، إمّا على قبر معصوم، أو رشة من دم شهيد وعموم قوله تعالى: «فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ».

1- الزيادة ليستقيم المعنى

2- فى هامش المخطوط: هكذا فى نسخة الأصل، ولعل الإشتباه من الكاتب وإلّا فهذا تكرار الباب السابق،

3- النسائى 5: 222 باب إباحة الكلام فى الطواف

الباب الثامن عشر: فی احتمال تعدّی ذلک إلی قبور الشهداء والعلماء وأصحاب الأئمّة وجهان.

الباب التاسع عشر: من إزالة النخامة إلی إزالة النجاسة بطریق الأولویّة، وفی تعیین قطع الصلاة لذلک، أو تعیین المشی وإزالتها مع عدم الإتیان بالمنافی غیر ترک الإستقرار والإعتماد علی القدمین، أو التخییر، أو عدم الوجوب طلقاً وجوه مبنیّة علی أن الأمر بالشی هل یقتضی النهی عن ضدّه الخاص أم لا، و علی الأوّل فهل النواهی التبعیّة تدلّ علی الفساد أم لا، فعلی الأوّلین یحتمل وجوب القطع، ویحتمل وجوب تعیین المشی، لدوران الحکم بین ترک الواجب النفسی والواجب الغیری، ولاشکّ فی ترجیح الأخیر مع إشعار الروایة بتعیینه مضافاً إلی عموم النهی عن الإبطال، ویحتمل التخیر للأصل، وعلی الأخیرین الأخیر.

الباب العشرون: تدلّ علی جواز ترک الإستقرار لذلک أخذاً بإطلاق الفعل بناءً علی عمومه کالقول مع احتمال العدم، وکون المشی فی غیر محلّ الوجوب من القراءة و التکبیر الاحرام أو الرکوع أو نحو ذلک.

الباب الحادی والعشرون: تدلّ الروایة علی جواز ترک الإعتماد، بقرینة المشی الغالب فیها الإعتماد علی قدم بعد اُخری، مع احتمال العدم، والإتیان به علی وجه لاینافی ذلک.

الباب الثانی والعشرون: تدلّ الروایة علی جواز الإنحناء اختیاراً لتناول العصا للشیخ و نحوه، لانحناء النبیّ لتناول العرجون.

الباب الثالث والعشرون: تدلّ الروایة علی جواز الإنحناء لقتل العقرب والحیّة أو تناول الصبی أو نحوه ممّا لاتمحو صورة الصلاة من الفعل القلیل.

الباب الرابع والعشرون: تدلّ الروایة علی أنّ الإنحناء بغیر قصد الرکوع لایوجب الزیادة فی محلّ الرکوع وعدمه مع احتمال العدم، لاحتمال عدم تجاوزه إلی محلّ الرکوع.

الباب الخامس والعشرون: تدلّ الروایة علی جواز المشی فی محلّ الضرورة بطریق أولی.

الباب السادس والعشرون: علی وجوب تعیینه فی الأراضی المغصوبة فی أثناء الصلاة مع عدم العلم بالغصبیّة ابتداء، وجوازه ابتداء مع ضیق الوقت لسقوط التکلیف بالواجب مع توقف الإتیان به علی بعض الشروط الإختیاریّة.

الباب السابع والعشـرون: تدلّ الرواية على جواز الفعل الكثير فى الصلاة بقرينة المشى والحكّ التوقّف على ذلک، وفى الإقتصار على مورد النصّ وجواز التعدّى إلى غيره وجهان، أقواهما الأوّل مع احتمال كون ذلک من الفعل القليل فلا استثناء مطلقاً.

الباب الثامن والعشـرون: يحتمل جواز القراءة مع المشـى لإزالـة النخامة أو النجاسة، ويحتمل تعيين السـكوت لفوات الإسـتقرار الذى هو شرط فيها وإطلاق الحكاية يعطى الأوّل والأحوط الأخير.

الباب التاسع والعشـرون: قوله (عليه السـلام) فبنى على صـلاته يفهم منه تعيين السـكوت حال المشى، كما هو المطابق لفتاوى الأصحاب والنصوص.

الباب الثلاثون: يفهم من قوله (عليه السلام) رجع القهقرى عدم جواز الإخلال بالإستقلال لذلک.

الباب الحادى والثلاثون: يفهم منه عدم جواز الإلتفات فى الصلاة مطلقاً ولو بالوجه وحده أخذاً بالإطلاق.

الباب الثانى والثلاثون: قد يفهم من الرواية بقرينة الرجوع تعيين وجوب إتمام الصلاة فى المكان المخصوص فيه ابتداء، وتعيين العود إليه لو انتقل لعذر بعد زواله وهو مشـكل، والأقرب أنّ العود والرجوع إنّما هو لانضمام الجماعة وعدم جواز تباعد الإمام فى الأثناء عن المأمومين، كمـا لايجوز تباعـد المأموم و وجوب الإلتحاق بالصفّ كما هو مورد النصّ والفتوى، مع احتمال ذلک لإطلاق الحكايـة فى كونه منفرداً أو اماماً، مع احتمال أن يتعيّن عليه إتمام الصـلاة فى المكان الـذى مشـى إليه، والإسـتقرار فيه والتحاق الصـفوف به لأنّه إمام لعموم انما جعل الإمام إماماً ليؤتمّ به.

الباب الثالث والثلاثون: يفهم من الروايـة جواز أن يكون بين الإمام والمأموم فى اثناء الصـلاة مالايتخطّى، كما لو تفرّق بعض الجماعـة فى أثناء الصـلاة، و عـدم وجوب الإلتحاق بالإمام أو بالصـفوف فى الأثناء، وما ورد من وجوب الإلتحاق خاصّ فيما لو كان بعيداً عن الصـفوف بابتداء الصلاة.

البـاب الرابع والثلاـثون: وجوب انتظـار المأموم للإمام إلى أن يعود إلى مكانه، ولايجوز له قراءة أو ذكر أو فعل من الأفعال مع البقاء على نيّة الإقتداء.

الباب الخامس والثلاثون: يفهم من التعدّى من محلّ الرواية تعيين المشى لإزالة النجاسة عن القرآن والمصحف لو توقّف على ذلک.

الباب السادس والثلاثون: يفهم من الرواية جواز ترک الإستقرار مطلقاً لذلک.

الباب السابع والثلاثون: جواز ترک الإعتماد علی القدمین مع احتمال العدم.

الباب الثامن والثلاثون: یفهم من الروایة جواز رفع إحدی القدمین أو وجوبه عن التربة الحسینیّة لو وقف علیها ساهیاً، ولو تعمّد الوقوف فی ابتداء الصلاة ففی البطلان وجهان: أقواهما الأوّل لعدم إباحة المکان.

الباب التاسع والثلاثون: یفهم منها وجوب رفع إحدی القدمین عن أسماء الله عزّوجلّ الخاصّة والعامّة، وأسماء الأنبیاء والأئمّة والملائکة.

وهـذا آخر مـا أردنـا إیراده من تفسـیر الروایـة عملاً بموجب إطلاق لفظ الکثرة الواقع فیها، المحمول فی لسان الشارع علی الثمانین لیوافق الوضع الطبع واللفظ المعنی.

وکان الفراغ من تألیفها صبیحـة یوم الإثنین، خامس عشـر شـهر محرّم الحرام من شـهور سـنة الثامنة والستّین بعد الألف والمائتین، علی ید مصنّفها الراجی عفو ربّه الغنی محمّد بن الحسن، المدعو بمهدی الحسینی الشهیر بقزوینی.

وکان استنساخها علی ید المذنب الجانی رضا أنصاری الهمدانی:

إجابـة لأمر واسـتدعاء حجّة الإسـلام والمسـلمین الأقا حاج شـیخ مجتبی العراقی دامت برکاته، المتصدّی لأُمور دارالکتب (کتابخانه) فی المدرسة الفیضـیّة بقم، صانها الله تعالی عن الحدثان فی السادس من شـهر صـفر الخیر، من سنة احدی وثمانین و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبویّة 1381.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹